



مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصّص: (لسانيات تطبيقية)

أهمية تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة
- الصّم والبكم أنموذجا -

إشراف:
د. وليد بركاني

مقدمة من قبل الطالبين:
- هيام رحاميّة
- رونق بريمة

تاريخ المناقشة: 2024/06/23

أمام اللجنة المشكلة من:

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الرتبة العلمية	الصفة
01	بوزيد ساسي هادف	8 ماي 1945 قالمة	أ. التعليم العالي	رئيسا
02	وليد بركاني	8 ماي 1945 قالمة	أ. محاضر - أ	مشرفا ومقررا
03	عبد الغاني بوعمامة	8 ماي 1945 قالمة	أ. محاضر - أ	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيّدنا محمد
واله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل،
نتقدّم أولاً بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف: الدكتور وليد بركاني على
إشرافه ومتابعته لهذه المذكرة، حيث لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته
وتوجيهاته، في كلّ مرّة لجأنا فيها إليه.

كما نشكر كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز عملنا هذا.

كما نتوجّه بكلمة شكر إلى كلّ العاملين بمدرسة المعوّقين سميعا "خشبّاط
عمر" بقائمة، من مدير المؤسسة إلى المعلّمين إلى باقي الموظّفين، إلى
المتعلّمين؛ حيث لم يبخلوا علينا بأيّ معلومة كلّنا بحاجة إليها لإتمام عملنا.

ولا يفوتنا أن نشكر كلّ أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 08 ماي
1945-قائمة-الذين كانوا خير عون لنا في مشوارنا الدّراسي وخير قدوة
نفقدي بها.

كما أتوجّه بالشكر إلى المديرية والموظّفين والأساتذة المشرفة في المتوسّطة
التي أمضينا فيها فترة التّربّص الميداني، حيث كانوا خير عون طيلة المشوار،
فالحمد لله الذي به تتمّ الصّالحات وشكراً جزيلاً لكلّ من ساعدنا لإتمام هذا
العمل.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

من كانوا سببا في وجودي وعلموني حبّ المعرفة و الاطلاع
والارتقاء إلى سلم الحياة بحكمة و صبر، برّا لكما وإحسانا يا أمّي
وأبي وحفظكما ربّ الرحمان.

إلى سندي ومعيني زوجي.

إلى ابنتي الغالية أسيل حفظك الله ورعاك يا حبيبتي ودمت
لي خير أنيس.

إلى كلّ العائلة الكريمة التي ساندتني ولا زالت تساندني،
أخواتي، إخوتي، عائلة زوجي كلّ باسمه، خالتي العزيزة التي
كانت دوما خير مشجّع للمواصلة قدما.

إلى أخواتي اللاتي لم تنجبن أمّي كنّ وما زلنّ خير صديقات
ريهام، لينة منار، رونق، مريم.

إلى كلّ من علمني ولو بحرف واحد في حياتي.

رحمانية هيام

الإهداء

قال تعالى : { قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون } .

يا إلهي لا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب
الجنة إلا برويتك .

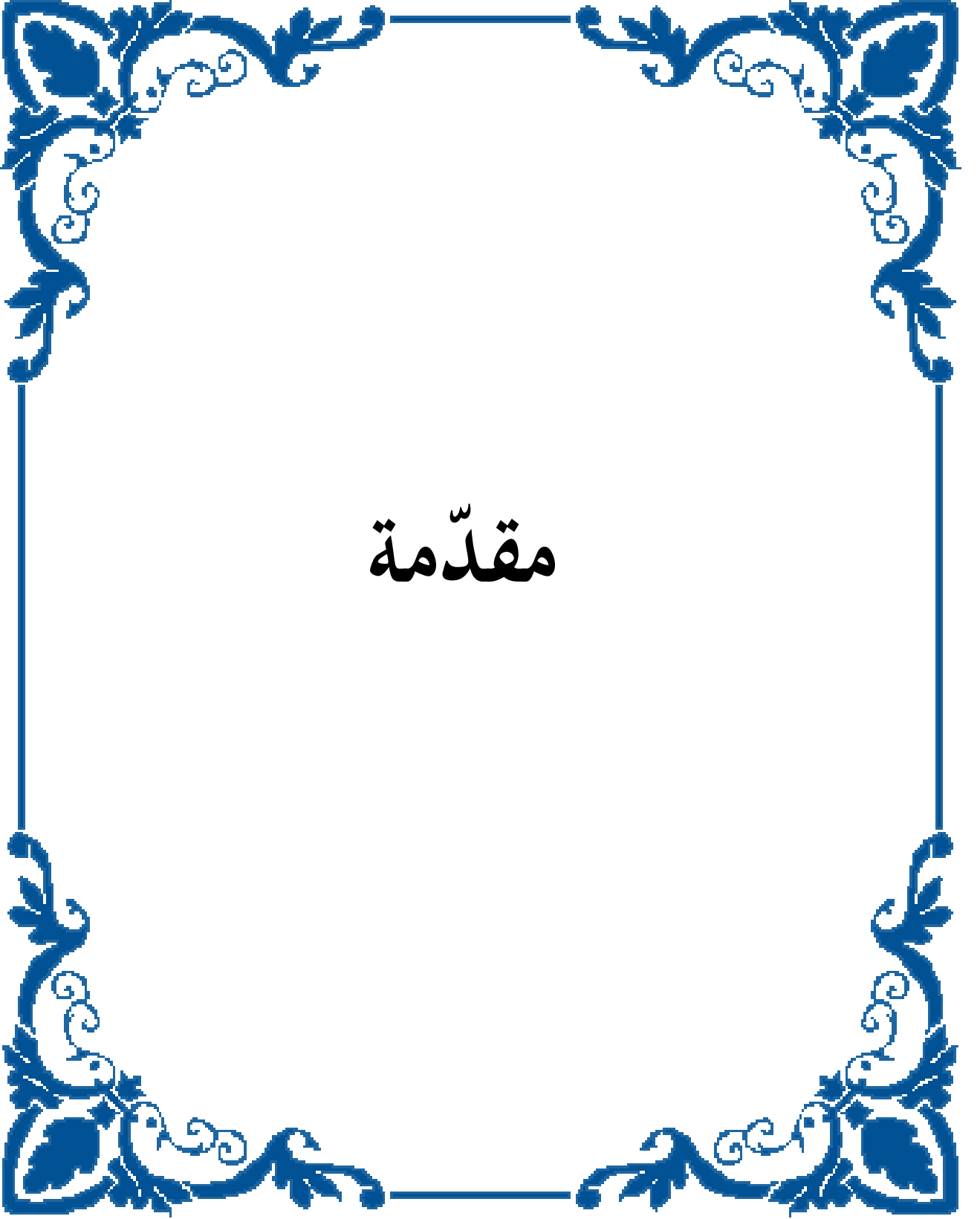
أهدي هذا العمل إلى :

من وهبهم الله بالعلم والأخلاق وكلّهم بالوقار ، إلى من علّموني العطاء بدون
انتظار وأنّ الدّنيا كفاح وسلاحها العلوم والمعرفة ، إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار .. أبوي : " د. بريمة دوادي " وحبّيتي الغالية " أمي " .

إلى أحرّ الناس إلى سندي إلى من يمدّني بالصّبر والشّجاعة .. زوجي " أمين " .
إلى حبيبة قلبي وصغيرتي المدلّة ، إلى قرّة عيني ونبض فؤادي .. ابنتي
« غزل ضحى » أدمو الله أن يحفظها وينبتها نباتا حسنا وتكون من الصّالحين .

إلى الذين يذكّرونهم القلب قبل أن يكتبه القلم ... إلى من كانوا وما زالوا سنداً
لي في حياتي ... إختوتي الأحباء : محمد محي الدين ، عبد الرّحيم ، عبد الرّؤوف .
إلى عائلة زوجي الكريمة ، وجدت فيهم كلّ الحبّ والتّقدير كما كانوا يدعون
في الوصول إلى هدفي المنشود ، فلم أخلص الشّكر والحبّ .

بريمة رونق

A decorative rectangular border with ornate floral and scrollwork patterns in each corner, framing the central text.

مقدّمة

مقدمة:

باللغة تبنى المعارف وتزدهر الأمم وتستوعب العلوم، واللغة العربية على رأس باقي اللغات كونها من اللغات السامية التي اختارها الله لتحمل أمانة الدين الإسلامي إلى جميع الناس، حيث قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة".

شهد العالم في العصر الحالي اهتماما كبيرا بذوي الاحتياجات الخاصة، فصارت الأولوية منصبة على تعليمهم، خصوصا تعليم اللغة العربية لفئة الصم والبكم حيث ظهرت نظريات ودراسات ووسائل تكنولوجية واستراتيجيات تعليمية حديثة ومختلفة ومراكز خاصة تسهل عليهم عملية الاتصال والتواصل، كما أنها تساعد على تدارك النقائص وتحقيق الاستقلالية الذاتية وإثبات وجودهم في حدود ممكنة.

تلعب التكنولوجيا الحديثة دورا هاما في تحقيق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية خاصة مع فئة الصم والبكم، فهي تسهل المهمة على المعلم في إيصال المعلومات للمتعلمين، كما أنها تساعد على زيادة التركيز والانتباه والتفاعل.

ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بـ "أهمية تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة - الصم والبكم أنموذجا-".

وانطلاقا من الفرضيات أنّ تكنولوجيا التعليم أثر بالغ في تعليم الصم والبكم اللغة العربية، وأنّ إمكانية تطوير المهارات اللغوية لدى الصم والبكم خصوصا في مجال الفهم والكتابة قوية، وفرضية أنّ الصعوبات التي تواجه هذه الفئة في تعلّم اللغة العربية تكمن في كون اللغة العربية تعتبر لغة ثانية لهم بعد لغة الإشارة، جاءت إشكالية بحثنا ملخصة في السؤال التالي:

كيف تساعد تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا فئة الصم والبكم؟

وقد تفرّعت عن هذا السؤال أسئلة جزئية منها:

- ما هي الوسائل والتقنيات الحديثة التي تسهم في تعليم اللغة العربية للصّم والبكم؟
 - ما أهمية تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة؟
 - ما هي صعوبات استخدام تكنولوجيا التعليم لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- أمّا المنهج المتّبع فقد ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي التحليلي لأنّه الأنسب لدراسة وصف الحالة وتتبع حيثياته.

أمّا عن أهمّ الأسباب التي دفعتنا إلى تجرؤ واختيار هذا الموضوع نذكر:

- محفّز وغير مدروس يجمع بين علم النفس واللّسانيات فيما يسمّى باللّسانيات النّفسية.
 - الاهتمام أكثر بفئة الصّم والبكم ومحاولة تعليمها اللغة العربية في إطار لغة هذه الفئة.
 - قلة الاهتمام وندرة الدّراسات المتعلّقة به دفعنا من أجل فتح باب البحث في مثل هذه الموضوعات التي كانت في إطار الاهتمام بمثل هذه الفئة.
 - معرفة الطّرائق والوسائل التي يتمّ الاعتماد عليها في تدريس الصّم والبكم.
- وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مدخل، وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، تسبقهما مقدّمة وتليهما خاتمة مع الفهرس وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

المدخل عبارة عن "تأسيس نظري" تناولنا فيه المفاهيم العامّة (مفهوم التكنولوجيا عموماً وذوي الاحتياجات الخاصّة وتعريف بمدونة البحث).

أمّا الفصل الأوّل الموسوم بـ "مفاهيم ومصطلحات" وقد تمّ تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأوّل تناولنا فيه: مفهوم التّعليمية ومفهوم تكنولوجيا التّعليم نشأتها ومراحل تطورها ووظائفها، ومفهوم الصّم والبكم من الجانب الطّبي والفيزيولوجي والاجتماعي والتّربوي. وتناولنا في المبحث الثّاني: أهمية تكنولوجيا التّعليم لذوي الاحتياجات الخاصّة وأهداف تدريس مادّة اللغة العربية للصّم والبكم وآليات التدريس والتّواصل مع المعاقين سمعيّاً وصعوبات التّعليم للتلاميذ المعاقين سمعيّاً

والوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات استخدام تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

أما الفصل الثاني والمعنون بـ "الطرق والوسائل المعتمدة لإجراء الدراسة الميدانية"، فقد خصّص للدراسة الميدانية، تناولنا فيه إجراءات الدراسة، منهج الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، عينة مجتمع الدراسة، أدوات جمع المعلومات (الملاحظة والمقابلة والاستبيان) والأساليب المتبعة في الدراسة.

وأخيرا خاتمة البحث التي تضمنت أهمّ النتائج المتوصّل إليها في هذه الدراسة، مصحوبة ببعض التوصيات والمقترحات.

بعض الدراسات السابقة التي تصب في موضوع بحثنا:

دراسة حمزة نمر محمد النمر في رسالة الماجستير تحت عنوان "درجة استخدام معلّمي غرف مصادر التعلّم لتكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها في تعليم ذوي صعوبات التعلّم في الأردن من وجهة نظرهم"، 2018، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس.

من أهمّ النتائج التي توصّل إليها:

-هناك تباين في درجة استخدام معلّمي غرف مصادر التعلّم لتكنولوجيا التعليم في تعليم ذوي صعوبات التعلّم بسبب اختلاف خبرة المعلّم.

من أهمّ المراجع التي أفادتنا في بحثنا، نذكر:

- هاني وجيه العطار، التجارة الإلكترونية.
- حسن الباتع محمد عبد المعطى، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والوسائل المساعدة.
- رحاب أحمد راغب، العمليات والمعاقين سمعيا.

أما عن الصّعوبات التي واجهتنا في إنجاز بحثنا نذكر:

- قلة الدراسات في الموضوع.
 - صعوبة البحث الميداني.
 - قلة التّجاوب من قبل المؤسسة التي زرناها.
 - قلة الكتب التي تخدم موضوعنا وصعوبة تحميلها إن وجدت.
- وفي الختام نتقدّم بالشّكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور "وليد بركاني" الذي لم ييخل علينا بنصائحه وإرشاداته حتّى اكتمل البحث، فله منّا كلّ الامتنان والتّقدير والاحترام والله ولي التّوفيق.

مدخل:

تأسيس نظري

1- مفهوم التكنولوجيا:

إنّ أثر التكنولوجيا قد امتد كثيرا حتى لامس الكثير من جوانب الحياة ومنها الجانب التعليمي فقد وصل الحدّ إلى أن أصبحت تستعمل في المدارس التعليمية ومع كلّ الفئات، فهي تسهّل علينا تأدية مختلف واجباتنا.

تعتبر التكنولوجيا technology كلمة مركّبة من مقطعين المقطع الأول techno بمعنى (حرفة أو صنعة أو فن) والمقطع الثاني logy وتعني (علم) والكلمة بمقطعيها technology تشير إلى علم الحرفة أو علم الصنعة، وهذه الكلمة يونانية الأصل.

كما يرى البعض أنّ المقطع الأوّل من كلمة technology مشتق من كلمة technique الإنجليزية الأصل، بمعنى التقنية والأداء التطبيقي، ومن هنا فإنّ التكنولوجيا هي علم التقنية أو علم الأداء التطبيقي؛ أي العلم الذي يهتمّ بتطبيق النظريات ونتائج البحوث التي توصّلت إليها العلوم الأخرى في أي مجال من مجالات الحياة الإنسانية لخدمة وتطوير وزيادة فاعلية الحياة العلميّة.⁽¹⁾

وعليه فالتكنولوجيا هي العلم الذي يهتمّ بتطبيق النظريات ونتائج البحوث التي توصّلت إليها مختلف العلوم في جميع مجالات الحياة، من أجل تحسين العمليّة التعليميّة.

ويعرّفها محمد عطية خميس بأنّها: "العلم الذي يعنى بعمليّة التطبيق المنهجي للبحوث والنظريات، وتوظيف عناصر بشريّة وغير بشريّة في مجال معين لمعالجة مشكلات، وتصميم الحلول العلميّة المناسبة لها وتطويرها، واستخدامها وإدارتها وتقويمها لتحقيق أهداف محدّدة".⁽²⁾

فالتكنولوجيا هي التطبيق المنظم للمعرفة العلميّة من أجل معالجة وحل المشكلات العلميّة المختلفة وتحقيق الأهداف المنشودة.

¹ - هاني وجيه العطار، التجارة الإلكترونيّة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ص 247.

² - المرجع نفسه، ص 248.

إنّ مفهوم التكنولوجيا يمكن أن يرتبط باتجاهات ثلاثة هي:

1-1- المعرفة العلميّة: تسخير معرفة الإنسان العلميّة المنظّمة وإمكاناتها العقليّة والإبداعيّة، من

أجل تحقيق أغراض وتطبيقات عمليّة مطلوبة، مثال ذلك في تفكير الإنسان المبدع في تخزين ومعالجة أكبر قدر ممكن من المعلومات واسترجاعها.

1-2- الاكتشاف والاختراع: الأجهزة والأدوات والاكتشافات النّاتجة عن التّطبيق العلمي للمعرفة

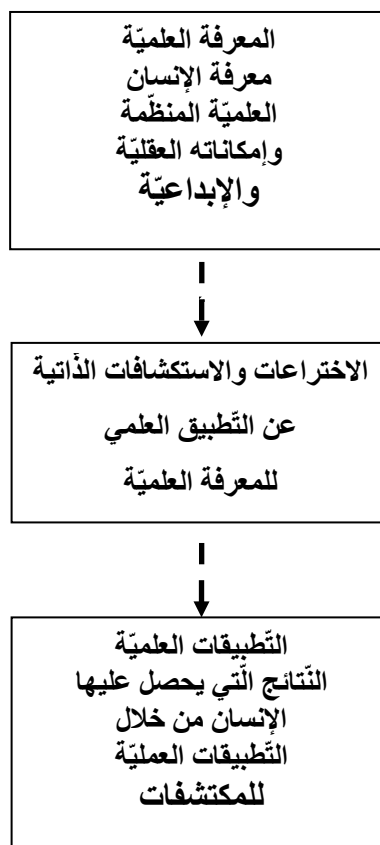
العلميّة، مثال ذلك اختراع الحاسوب وتطوير أجياله المختلفة بإضافة اختراعات واكتشافات جديدة.

1-3- التّطبيقات العلميّة: النّتائج التي يحصل عليها الإنسان، من خلال التّطبيقات العلميّة

للمكتشفات والأجهزة، لغرض تطوير الإنسان وتحسين أداء مختلف أنواع الحاسوب.⁽¹⁾

وفيما يأتي تصوّر متسلسل ومترابط لمفهوم التكنولوجيا الذي أشرنا إليه:

¹ - عامر ابراهيم قنديلجي، إيمان السّامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الورّاق للنّشر والتّوزيع، ط1، 2009، ص 35-36.



الشكل (1): يوضح مفهوم التكنولوجيا. (1)

من خلال المفاهيم السابقة والشكل (1) فإن مفهوم التكنولوجيا يرتبط بثلاث اتجاهات مختلفة لكن مترابطة فهي معرفة الإنسان وإمكاناته العقلية والإبداعية إضافة إلى الاختراعات والاستكشافات التي توصل إليها والنتائج المتحصلة عليها بعد التفكير والإبداع.

كما يعرفها ماهر إسماعيل صبري "هي ليست مجرد علم أو تطبيق العلم أو مجرد أجهزة، بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير، فهي نشاط إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية، وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجيا لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته". (2)

¹ - عامر ابراهيم قنديلجي، إيمان السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص 37.

² - ماهر اسماعيل صبري يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مكتبة الرشد، الجزء 1: الرياض، السعودية، ط1، 2008م، ص 40.

من خلال القول فإنّ حدود التكنولوجيا تمتد إلى ما هو أبعد من كونها مجرد علم أو تطبيق، بل تشمل التفكير الإنساني وتطبيقاته لتلبية رغباته وتطوير قدراته.

فالتكنولوجيا طريقة نظامية تسير على وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة، مادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه إلى درجة عالية من الإتقان أو الكفاءة، وبذلك فإنّ للتكنولوجيا ثلاثة معان تفهم من خلال كلّ من النص أو السياق التي وردت فيه: التكنولوجيا كعمليات، التكنولوجيا كنواتج، التكنولوجيا كعمليات ونواتج معا.⁽¹⁾

يتبين لنا من خلال القول أنّ التكنولوجيا تعمل على إنجاز العمل المطلوب بإتقان وبأسلوب فعال وفق نظام تسير عليه.

ومن خلال ما تطرّقنا إليه من مفاهيم للتكنولوجيا نستنتج بأنّها فكر وجهد إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي، فهي التطبيق العلمي للمعرفة العلمية وعملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في ميادين عدّة، لتحقيق أغراض ذات قيمة عملية للمجتمع.

2- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهمّ مراحل حياة الإنسان، لأنّها مرحلة تكوين الطفل وبناء شخصيته وسلوكه، حيث شهد العالم في الآونة الأخيرة اهتمام بفقّة ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف أرجاء العالم من قبل المتخصّصين والباحثين وذلك بتقديم دراسات وأبحاث علمية ووسائل تكنولوجية تساعد على التقرب من الآخرين.

تعدّدت التسميات لهذه الفئة من الأطفال، فمن بينها الأطفال غير العاديين. وهي "تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي

¹ - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، 2004، ص 21-22.

والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم".⁽¹⁾

"أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص أو جانب ما -أو أكثر- من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتّم احتياجاتهم إلى خدمات خاصّة، تختلف عمّا يقدّم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتّوافق".⁽²⁾

من خلال التعريفين السابقين يتبيّن لنا أنّ ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة من الأطفال لا يتساوى نموهم العقلي والحسي والحركي والانفعالي واللغوي مع الأطفال العاديين ممّا استوجب تقديم لهم اهتمام خاص وطرق تدريس خاصّة حتّى يتمكنوا من تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتّوافق.

وبتعريف آخر هي "تلك الفئة من أفراد المجتمع التي تعاني من خلل أو نقص مما يتوجّب بذل جهد خاص للوصول بهم إلى مرحلة في تقبّل حالاتهم كما هي ومساعدتهم في القيام باحتياجاتهم بأفضل صورة ممكنة ووقايتهم من الأخطار التي قد تلحق بهم وبقصد من الآخرين أو بغير قصد منهم".⁽³⁾

نستنتج أنّ ذوي الاحتياجات الخاصّة هي الفئة التي تبذل جهداً مضاعف وبمساعدة الآخرين من أجل تحقيق أبسط احتياجاتهم اليومية.

¹ - مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، مقدمة في التربية الخاصّة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص17.

² - عبد المطّلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصّة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط1، 2005، ص25.

³ - سليمة بوسعيد، التّقنيات والوسائل التّعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصّة، مجلّة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد3، العدد3، جوان 2020، ص135-136.

أمّا من المنظور التربوي فقد عرّفوا أفراد ذوي الاحتياجات الخاصّة على: "الانحراف عن المتوسّط العام (والمقصود بالعام هنا المجتمع) والانحراف في القدرات الذهنية، والقدرات الجسميّة والحركيّة، والقدرات الحسيّة وقدرات الاتّصال والتّواصل الأمر الذي يجعل الفرد غير قادر على التكيف مع المتطلّبات المدرسية والحياتية وحده، ويحتاج إلى دعم وخدمات تربويّة خاصّة لتطوير قدراته".⁽¹⁾

من خلال هذا التعريف يمكن القول بأنّ ذوي الاحتياجات الخاصّة هي عبارة عن فئة من المجتمع، تعاني من نقص أو إعاقة في إحدى القدرات النّطقية أو السّمعية أو البصرية أو الحركيّة أو الذهنية، ممّا يجعل الفرد غير قادر على تأدية متطلّباته اليومية أو التّعليمية بحرية تامة وبدون معيقات، وهذه الفئة من الأشخاص تحتاج رعاية خاصّة، سواء من ناحية المعاملة أو طرق تدريسها.

ويعرف كذلك ذوي الاحتياجات الخاصّة بأنّهم "الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسّط في جانب أو أكثر من جوانب الشّخصية، جسمي أو عقلي أو لغوي أو اجتماعي أو انفعالي".⁽²⁾

فدوي الاحتياجات الخاصّة هي الفئة المنحرفة على الأفراد العاديين في جانب من الجوانب أو أكثر، أو خاصيّة من الخصائص، ممّا يستوجب خدمة خاصّة لهم لتحقيق ما يسعون إليه.

نستنتج في الأخير أنّ ذوي الاحتياجات الخاصّة هي الفئة التي تعاني من إعاقة سواء في الحركة أو السّمع أو النّطق أو الذّهن... ممّا يتطلب عناية خاصّة بهم من أجل تحقيق أهدافهم.

3-التّعريف بعينة البحث:

من خلال هذه الدّراسة نهدف إلى الكشف عن أهميّة الوسائل التكنولوجيّة في تعليم اللّغة العربية للصّم والبكم، ولما تعدّ اللّغة العربية من أكثر المواد صعوبة في التّدريس خاصّة لهذه الفئة، حيث

¹ - فاطمة عبد الرّحيم النّواسة ذوو الاحتياجات الخاصّة التّعريف بهم وإرشادهم، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، ط1، 2013، ص31.

² - حسن الباتع، محمد عبد العاطي، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصّة، دار الجامعة الجديدة، 2014، ص 12.

اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي وأجرينا الدراسة على عينة من المتعلمين بلغ عددهم 20 متعلّم و 10 معلّمين وذلك في مدرسة المعوقين سمعيا خشباط عمر بولاية -قلمة -

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات.

1- مفهوم التّعليمية:

1-1- لغة: التّعليمية مشتقة من الفعل علّم يعلم، تعلّما، بمعنى درّس، يدرّس تدرّسا، وهو مصطلح حديث مقابل للمصطلح الأجنبي ديداكتيك وهو ما نجد له في اللّغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة له أحصاها الدكتور إبراهيم بشر فيما يلي : التّعليم، Didactique - ديداكتيك وتعني تعليميّة / تعليميات، علم التّدرّس، علم التّدرّسية، الديداكتيك.⁽¹⁾

و(Didactique) مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية (Didaktilos) والتي كانت تطلق على نوع من الشّعر يتناول شرح معارف علميّة أو تقنيّة (الشّعر التّعليمي).⁽²⁾

فالتّعليمية تعني علم التّدرّس أو التّعليم، والتي يشترك فيها كل من المعلّم والمتعلّم.

1-2- اصطلاحا: التّعليمية هي "الدراسة العلميّة لطرائق التّدرّس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التّعليم التي يخضع لها المتعلّم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة".⁽³⁾

كما عرفت بأنّها "عبارة عن خطوات محدّدة يتّبعها المعلّم لتحفيظ المتعلّمين أكبر قدر من المادّة العلميّة الدّراسيّة".⁽⁴⁾

يتبيّن لنا من خلال التعريفين السّابقين أنّ التّعليمية هي دراسة لطرائق وأساليب التّدرّس المختلفة والخطوات التي يتّبعها المعلّم من أجل تحقيق أهداف العملية التّعليمية.

ويعرّفها سميت على أنّها "فرع من فروع التّربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التّربوية وموضوعاتها ووسائلها وكلّ ذلك في إطار وضعيّة بيداغوجيّة".⁽⁵⁾

¹ - محمد منير موسى، تخطيط التّعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 36.

² - زوليخة علّال، التّعليمية المفهوم، النّشأة والتّطور، مجلة الآداب واللّغات، العدد 4 جوان 2016، ص 137.

³ - مبارك تريكي، بحوث محكمة في تعليميّة اللّغة العربيّة، التّشر مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 198 - 199.

⁴ - المرجع نفسه، ص 199.

⁵ - زوليخة علّال التّعليمية المفهوم، النّشأة والتّطور، مرجع سابق، ص 137.

إذن فالتعليمية هي فرع من فروع التربية.

وقد عرّف جان كلود غانيون (J.G.Gagman) التعليمية في كتابه ديداكتيك (d'unediscipline didactique la) سنة 1973 بأنها: إشكالية إجمالية وديناميكية، تتضمن:

- تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
 - وإعداد الفرضيات الخصوصية، انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع... الخ.
 - دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.⁽¹⁾
- التعليمية هي عبارة عن تأمل وتفكير للمواد التعليمية مع تقديم فرضيات انطلاقاً من المعطيات المتوفرة ودراسة الفعل البيداغوجي دراسة نظرية وتطبيقية من أجل تحقيق الغايات والأهداف التعليمية.
- أما بروسو (Broso) فيعرفها بأنها: "هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعية التعلم، التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية أو عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية.⁽²⁾
- التعليمية هي مجموعة من الطرق والأساليب التي يتبعها المتعلم في دراسته من أجل تحقيق جملة من الأهداف النفسية، حركية، معرفية، عقلية...

نستنتج أنّ العملية التعليمية تقوم على أساس الاهتمام بمحتوى التدريس، وذلك من جانب الاكتساب المعرفي الواجب تدريسه ومعرفة طبيعته وتنظيمه، وبالعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز، والأساليب والاستراتيجيات النشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها، وتوظيفها في الحياة،

¹-زوليخة علال التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مرجع سابق، ص 137.

²- المرجع نفسه، ص 89.

فيدرك المتعلّمون ما يتعلّمونه وكيف يعرفون، ولماذا يتعثّرون في معرفته وكيف يعيدون النّظر في مساهم لتصحيحه".⁽¹⁾

نستنتج أنّ التّعليمية هي مجموعة من الطّرائق والأساليب والاستراتيجيات التي يتّبعها المعلّم من أجل تحفيز المتعلّمين وزيادة الرّغبة والدّافعية للتعلّم وتحقيق أكبر قدر من المنفعة والأهداف المنشودة.

2- مفهوم تكنولوجيا التعليم:

يعدّ مصطلح تكنولوجيا التعليم من بين المصطلحات التي كثر الاختلاف في وضع تعريف محدّد لها، سواء عند العرب أو الأجانب ولعلّ من بين هذه التعريفات:

عرّفها مصطفى فلاته بأنّها: "هي التّقنيات العلميّة والعملية الواضحة يستخدمها المدرّس للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل".⁽²⁾

من خلال هذا القول يتبيّن لنا أنّ تكنولوجيا التعليم هي مختلف التّقنيات العلمية والعملية التي يعتمد عليها المعلّم أثناء آداه العملية التّعليميّة.

و عرّفها غالب عبد المعطى الفريجات: "نرى أنّ تكنولوجيا التعليم لا تتعدى كونها عملية متكاملة معقّدة، تشمل الأفراد، والأدوات والتنظيمات والإجراءات، بهدف تحليل المشكلات التّعليمية، ذات الصّلة بجميع مجالات التّعليم البشري، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، وتنفيذها، وتقويمها وإدارتها".⁽³⁾

¹- ينظر: رشيد فلكاوي، تعليميّة اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، مجلة الآداب، العدد 14، ص 54.

²- مصطفى بن محمد بن عيسى فلاته، المدخل إلى التّقنيات الحديثة في الاتصال والتّعليم، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط 1، 2001م، ص 11.

³- غالب عبد المعطى الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التّعليم، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، عمان، ط 2، 2014، ص 27.

وعليه فتكنولوجيا التعليم هي المعرفة العلمية التي خطّط لها وطبّقها الإنسان لخدمته في رفع مستوى العملية التعليمية والارتقاء بها، فهي عملية منظّمة تشمل جميع الوسائل والتنظيمات والإجراءات والأدوات والأفراد؛ أي أنّه لا ينحصر في أسلوب محدّد وجهاز واحد، بل يتعدّها جميعاً من أجل تطوير البرنامج التعليمي، وهذه أهمّ عناصر التكنولوجيا.

وعرّفها بريقز بقوله: "تتألف تكنولوجيا التعليم من عدّة عناصر أساسية هي:

أ- الأجزاء المتعلقة بتصميم العملية التعليمية.

ب- الأجهزة والأدوات التعليمية التي تستخدم في التعليم".⁽¹⁾

فتكنولوجيا التعليم هي عبارة عن أجهزة وأدوات تستخدم في تحسين العملية التعليمية.

"تفاعل منظّم بين كل من العنصر البشري المشارك في عملية التعليم، والأجهزة والآلات والأدوات التعليمية، والموارد التعليمية، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية، أو حل مشكلات التعليم".⁽²⁾

فتكنولوجيا التعليم هي تداخل وترابط بين مجموعة من العناصر، المتمثلة في العنصر البشري والآلات والأدوات والموارد التعليمية، وأي غياب لهذه العناصر لا يحقق مفهومها التام.

عموما فإنّ تكنولوجيا التعليم عبارة عن: "علم توظيف النظريات والمستحدثات العلمية لتحقيق أهداف التعليم بفاعلية وتمكّن بطريقة أسهل وأسرع وأقل تكلفة".⁽³⁾

¹- غالب عبد المعطى الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص 9.

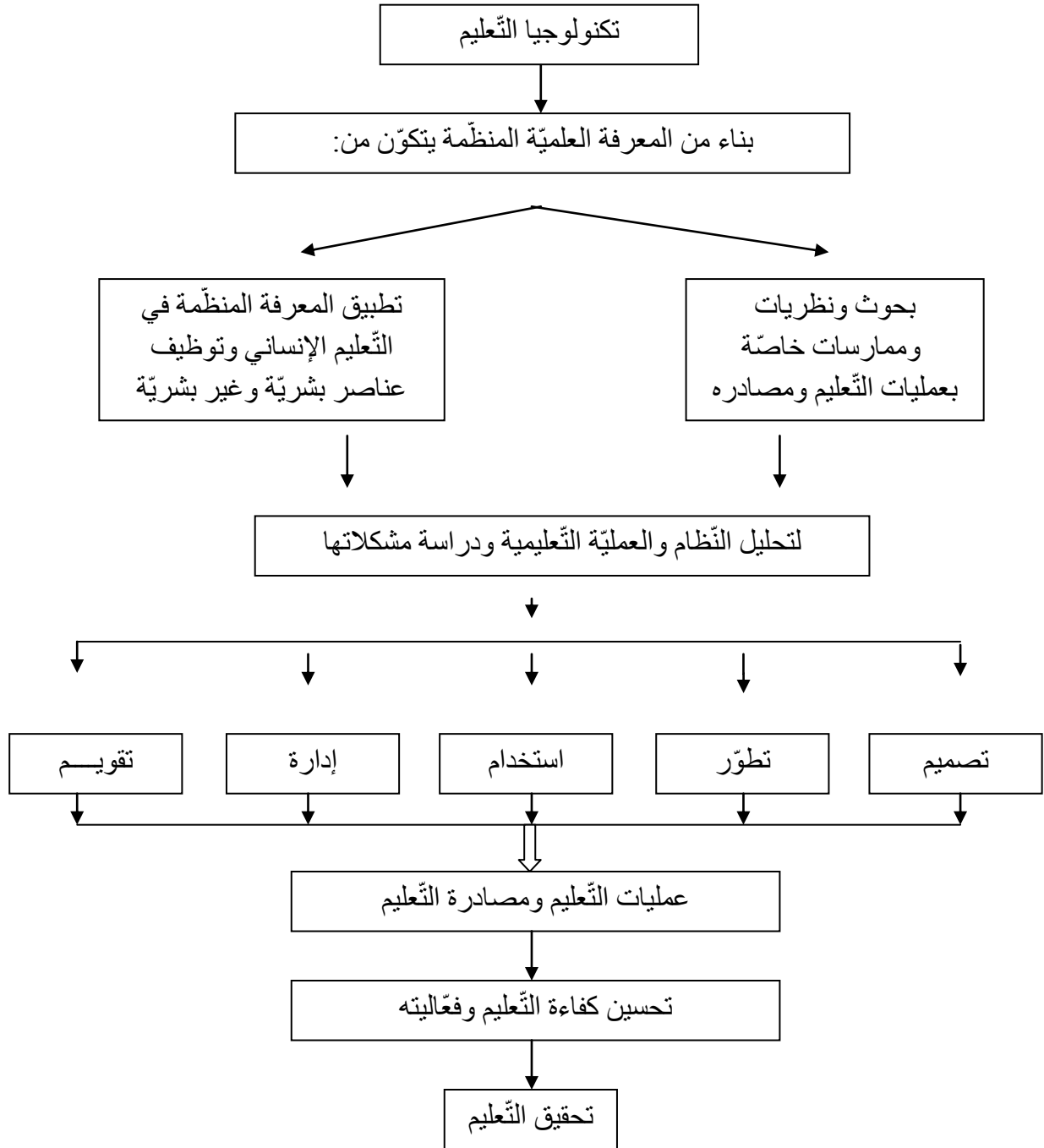
²- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام في تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 245.

³- عبد الجبار حسين، حسين الظفري، تعريفات مفاهيمية في تكنولوجيا التعليم، جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم، تمهيدي ماجستير، 2019/2020، ص1.

وتعرّف "جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا عام 1977م، تكنولوجيا التعليم بأنها "عملية معقدة تتضمن الناس والإجراءات والأفكار والأدوار والتنظيم من أجل تحليل جميع المشاكل المتعلقة بالتعليم الإنساني، وتدير حلول لها وتنفيذها وتقويمها وإدارتها".⁽¹⁾

تكنولوجيا التعليم هي عبارة عن إجراءات وأفكار وأدوار يقوم بها الناس من أجل حلّ المشكلات التعليمية.

¹ - حسن البائع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة، 2014، ص 10.



الشكل (2): يوضح مفهوم تكنولوجيا التعليم⁽¹⁾

من خلال الشكل (2) يتبيّن لنا أن تكنولوجيا التعليم هي عبارة عن معرفة علمية تتكوّن من بحوث ونظريات وممارسات خاصة، إضافة إلى أنّها عبارة عن تطبيق المعرفة المنظمة في التعليم الإنساني

¹ - حسام محمد مازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص02.

وذلك من أجل تحليل النظام والعملية التعليمية ودراسة مشكلاتها المتعلقة بالتصميم والتطوير والإدارة والتقييم، ومن أجل تحسين كفاءة التعليم وفعالياته وتحقيق التعليم المرغوب فيه.

نستنتج في الأخير أنّ تكنولوجيا التعليم هي عبارة عن مجموعة من الوسائل والتقنيات والأجهزة والأفكار العلمية والعملية التي يعتمد عليها الناس من أجل حلّ مشاكلهم وتحسين العملية التعليمية.

2-1- نشأة تكنولوجيا التعليم:

إنّ المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا التعليم تمتد إلى عصر الإنسان البدائي الذي امتلك تقنياته الخاصة، ولقد استمدّت تكنولوجيا التعليم جذورها من مبادئ التعليم بالوسائل التعليمية.⁽¹⁾

حيث ظهرت تكنولوجيا التعليم في الاستخدام منذ زمن طويل، فالرسم والرموز الهيروغليفية سبقت الكتابة بوصفها تكنولوجيا تعليمية. واكتشاف موسى للوصايا العشر المحفورة على ألواح صخرية يمكن اعتبارها استخداما مبكرا للتكنولوجيا البشرية، وقدّم لنا نبات البردي والورق فيما بعد وسيلة لانتشار المعلومات والمعرفة على نطاق واسع بأشكال مثل مخطوطات الأديرة والكتب المخطوطة الأخرى، وعلى الرغم من أنّ آلة الطباعة قد ظهرت في الصين في القرن التاسع بعد الميلاد إلا أنّ إنتاج الكتب بكميات كبيرة لم يكن ممكناً إلا بعد ظهور غوتنبرغ مطبعته.⁽²⁾

وينقسم المصطلح كما هو واضح لكلمتين، التكنولوجيا Technology وهي كلمة يونانية الأصل مركبة من مقطعين، المقطع الأول techno- بمعنى (حرفة أو صناعة) والمقطع الثاني Logy وتعني (علم). والكلمة بمقطعيها technology تشير إلى علم تحويل النظريات لتطبيقات ملموسة في المهن والحرف.⁽³⁾

¹⁻ حسن عبد الفتاح، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، دار النشر أمازون، ط 1، 2018، ص 22.

²⁻ ديليوم (طوني) بيتس، غاري بول، التعلّم الفعّال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي، مكتبة العبيكان، ط 1، 2006، ص 31.

³⁻ حسن عبد الفتاح، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص 22.

وعندما نقف على السؤال متى ظهر مصطلح تكنولوجيا التعليم؟ نجد أوليفر يقول: "ليس من اليسر أن تحدّد تاريخاً دقيقاً لتداول عبارة تكنولوجيا التعليم في جميع أنحاء العالم".⁽¹⁾

ويقول كلارك منذ الستينيات من هذا القرن تحدّث المدرّسون عن التأثير المتزايد الذي أحدثته مختلف أنواع التكنولوجيا في مجال التعليم وسرعان ما أطلق على هذه الظاهرة اسم "تكنولوجيا التعليم".⁽²⁾

إذ يعود تاريخ أولى البرامج الإذاعية التعليمية إلى أواسط عشرينات القرن العشرين وأول برنامج تلفزيوني تعليمي يعود إلى أواسط خمسينات القرن العشرين.

واستخدمت أفلام تعليمية من قياس 16مم على نطاق واسع بين العامين 1930 و1980 ثم حلّت محلّها تدريجياً تكنولوجيا شريط الفيديو، وفي سبعينات القرن العشرين بدأ استخدام المؤتمرات السمعية لأغراض تعليمية، وطبقت تكنولوجيا الكومبيوترات لأول مرة في ميدان التعليم كآلات تعليمية في أواخر سبعينات القرن العشرين.⁽³⁾

فعندما نذكر مصطلح التقنيات، لا نقصد بها الأجهزة والإلكترونيات فحسب، وإنما يقصد بها الوسيلة التعليمية التي تساعد في تسهيل فهم المادة التعليمية، ولو كانت السبورة والطباشير.

2-2-مراحل تطوّر تكنولوجيا التعليم:

تعود جذور تكنولوجيا التعليم إلى عصور القدماء، وبازدهار الحياة في أثينا بسبب التّقدم التجاري، والتغيّر السياسي، وتغيّر الاتجاهات، أخذ السفستائيون في اليونان على عاتقهم تطوير التعليم، فلقد حلّوا طرائق التدريس وصاغوا الفرضيات النّاتجة عن التحليل، فيبدو أنّ السفستائيين أسلاف التقنيات التربوية الحديثة لكونهم معلّمين مختّصين، ولتحليلهم النظامي للمحتوى ولتنظيم

¹ - عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوّر التعليم، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 37.

² - المرجع نفسه، ص 37.

³ - ديليوم (طوني) بيتس، التعلّم الفعّال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي، مرجع سابق، ص 31-32.

المواد التعليمية ولاعتقادهم أنّ التكنولوجيا تتضمن النظريات، والممارسات أو التطبيقات، فلقد تعدّدت وجهات النظر فيما بعد في أي نظام يمكن إتباعه في العملية التعليمية.⁽¹⁾

حيث اختلف العلماء حول تطوّر مراحل مفهوم تكنولوجيا التعليم فالبعض يرجعها إلى بداية القرن العشرين، والبعض الآخر يقودها إلى عصر علماء اليونان.

2-2-1- حركة التعليم البصري:

أشار فن عام 1967م إلى أنّ بداية التعليم البصري كانت في العشرينات من القرن العشرين، وهذه الحركة تعتبر بداية تكنولوجيا التعليم⁽²⁾ وكان ينظر فيها لتقنيات التعليم على أنّها أداة، سواء كانت صورة أو نموذج أو سواهما تقدّم للمتعلم خبرة مرئية محسوسة⁽³⁾ يهدف إلى:

- تقديم وبناء وإثراء وإيضاح مفاهيم مجردة.
- تطوير مواقف واتجاهات مرغوبة.
- إثارة وإحداث نشاطات مختلفة من جانب المتعلّم⁽⁴⁾.

تعتبر حركة التعليم البصري من بين الوسائل المساعدة للمتعلم في الجانب التعليمي.

حيث أكّدت هذه الحركة على أهمية جعل الوسائل البصرية عنصراً من عناصر المنهج ولكن تمّ استخدام هذه الوسائل كمعينات تدريس، معينات بصرية تعين المعلم على أداء مهمّته.⁽⁵⁾

¹⁻ ينظر، محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2004م، ص28.

²⁻ ممدوح جابر شلبي وآخرون، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص11.

³⁻ نائل جواد الناطور، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2011م، ص286.

⁴⁻ ربحي مصطفى عليا، عبد الحافظ سلامة، إدارة مراكز مصادر التعليم، اليازوري، ص76.

⁵⁻ هاني وجيه عطار، التجارة الإلكترونية، مرجع سابق، ص262.

فلوسائل التعليم البصري أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهي تسهل على المعلم أداء مهامه التعليمية والوصول إلى الأهداف المرغوب فيها.

ومن نقاط الضعف في حركة التعليم البصري ما يأتي:

- تركيزها على الوسائل البصرية ذاتها، وتركيزها بشكل ثانوي على تصميم المواد التعليمية وتطويرها، وانتاجها .

- عد المواد التعليمية وسائل معينة، يستعملها المعلم متى شاء، ولا يراها جزءا من طريقة التعليم فهي أشياء كمالية ثانوية.

- عدها وسائل إيضاح، أي يمكن الاستعانة بها لتوضيح شيء غامض، والاستغناء عنها إذا كان الشيء واضحا بطبيعته.

ومع ابتكار التسجيلات الصوتية والأفلام المتحركة الناطقة، اتسعت حركة التعليم البصري لتشمل الصوت.⁽¹⁾

تعتبر وسائل التعليم البصري وسائل إيضاحية للمتعلم ومعينة للمعلم، فهي تساعد على محو ما هو غامض وغير مفهوم.

2-2-2- حركة التعليم السّمي البصري:

ومع تطوّر العلوم تمّ الاهتمام بحاسة السّمع وينتج عن ذلك إضافة عنصر الصوت إلى الأجهزة والمواد التعليمية⁽²⁾ لنقل المعرفة والخبرات والأفكار من خلال حاستي السّمع والإبصار⁽³⁾. فظهرت

¹ - غالب عبد المعطى الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ط1، 2014، ص 31-32.

² - ممدوح جابر شلبي، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، مرجع سابق، ص 12.

³ - نائل جواد الناطور، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، مرجع سابق، ص 286 .

الأفلام المتحركة الناطقة وشرائط الفيديو ومن هنا ظهر مفهوم التعليم السّمي والبصري أو الوسائل السّمية البصرية.⁽¹⁾

وعليه يكون النّظر إلى التعلّم السّمي البصري كطريقة تعليم، لأنّ هناك مواد تعليميّة سمّية وبصرية لا تكون ذات قيمة إلا باستخدامها كجزء متكامل ومتداخل من العمليّة التعليميّة، فلا تصنف الأدوات والمواد التعليميّة السّمية البصرية كخبرات يتمّ اكتسابها عن طريق العين والأذن فقط، بل هي وسائل تكنولوجية حديثة تعمل على تقديم خبرات محسوسة وغنية للطلبة.⁽²⁾

إنّ هذه المرحلة لم تضيف الكثير من ناحية إدراك أهميّة إضافة عنصر السّمع والبصر إلى التعليم البصري، حيث حافظت على فكرة التدرّج النسبي من المحسوس إلى المجرّد، وعلى فكرة التصنيف بدلا من وضع قوائم المواد التعليميّة علاوة على ذلك فقد تمّ وضع هذه الأفكار أو المفاهيم بشكل محسوس في مخروط الخبرة لإدجار دليل...ومن نقاط الضعف لهذه المرحلة، اهتمامها بشكل أكبر بالمواد التّطبيقية بدلا من عمليات إنتاجها وتطويرها واستمرارها في النّظر للمواد السّمية والبصرية كمعينات لمساعدة المعلّمين أثناء تعليمهم⁽³⁾.

ركّزت حركة التعليم البصري على الاهتمام بالمواد التّطبيقية وعلى الانتقال من المحسوس إلى المجرّد، وأنّ المواد السّمية والبصريّة تعتبر كوسائل معينة للمعلّم، ورغم ما قدّمته من إضافات في التعليم إلّا أنّها كغيرها من الحركات لا تخلو من نقاط ضعف.

2-2-3- مرحلة الاتّصالات: شهدت هذه المرحلة تطوّرا كبيرا في مفاهيم الاتّصال وتمّ إدخالها في مجال التعليم، ممّا كان له الأثر الكبير في إيضاح الأسس النّظرية لتكنولوجيا التعليم حيث يعتبر

¹ - ممدوح جابر شلبي، تقنيات التّعليم وتطبيقاتها في المناهج، مرجع سابق، ص 12.

² - ينظر: غالب عبد المعطى الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التّعليم، مرجع سابق، ص 32.

³ - ربحي مصطفى عليان، إدارة مراكز مصادر التّعليم، مرجع سابق، ص 77.

الاتصال من أبرز الأسس النظرية لمجال تكنولوجيا التعليم، ولقد استفادت تكنولوجيا التعليم من مجال الاتصال حيث أدخلت بعض المفاهيم مثل: مفهوم العملية ومفهوم النماذج.⁽¹⁾

إذن استطاعت حركة الاتصالات إدخال مفاهيم جديدة استفادت منها تكنولوجيا التعليم في مجال التعليم.

وينظر للاتصال على أنه عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين المرسل والمستقبل داخل مجال المعرفة الصفية، وبذلك أصبح الاهتمام بطرق التعليم أكثر من الاهتمام بالمواد والأجهزة التي اقتضت عليها المرحلة السابقة (حركة التعليم السمعي البصري) إذ أضاف مفهوم الاتصال تغييرا في الإطار النظري لمجال تقنيات التعليم، فبدلاً من التركيز على الأشياء الموجودة في المجال صار التركيز على العملية الكاملة التي يتم عن طريقها توصيل المعلومات من المصدر أي المرسل، سواء كان المعلم، أو بعض المواد والأجهزة إلى المستقبل (المتعلم).⁽²⁾

أصبح الاهتمام في هذه المرحلة بالعملية التواصلية التي تدور بين المرسل (المعلم) والمستقبل (المتعلم) وطرائق التدريس، أكثر من الاهتمام بالأدوات والأجهزة المساعدة.

كما أن مفهوم الاتصال أضاف مفهوم استخدام النماذج الديناميكية.

وهذه النماذج التي أوجدتها نظرية الاتصال، هي نماذج ديناميكية للعمليات التي تعبر عنها، ومن هذه النماذج:

- نموذج (بارلو Berlo) الذي يتكون من العناصر: مصدر، رسالة، قناة، مستقبل.
- نموذج (ويفروشانون) الذي أصبح أساساً لأي نموذج اتصال، ونموذج (lassveel) في الصحافة.⁽³⁾

¹ - هاني وجيه العطار، التجارة الإلكترونية، مرجع سابق، ص 263.

² - نائل جواد الناطور، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، مرجع سابق، ص 286.

³ - غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص 33.

حيث تمّ إنشاء نماذج يعتمد عليها في العملية التّواصلية من بينها (نموذج بارلو، نموذج ويفروشانون، لاسفيل)

2-2-4- مرحلة مفهوم النّظم: في بداية السّبعينات، بدأ الاتجاه الحديث لتعريف تكنولوجيا التّعليم على أنّها أسلوب منظمّ ممّا دعم مفهوم مدخل النّظم، فأصبح ينظر إلى تكنولوجيا التّعليم كأسلوب نظم في تصميم النّظام التّعليمي وتنفيذه وتقويمه وتطويره بغرض تحسينه، فأصبح الاهتمام بكامل عناصر هذا النّظام⁽¹⁾، والنّظام هو عبارة عن مجموعة من المكوّنات المرتّبة والمنظّمة التي تعمل معا لتحقيق هدف مشترك، وارتبط مفهوم النّظم بمصطلح آخر هو عمليّة تحليل النّظم، وهي عمليّة تهتمّ بكيفية تنظيم المعرفة والمهارات، وتحليل المهارات المعقّدة والأفكار إلى أجزائها ومكوّناتها بحيث يمكن تدريسها متسلسلة متتابعة.⁽²⁾

وتكمن أهميّة النّظام فيما يلي :

- مكوّنات النّظام.
- تداخل هذه المكوّنات مع بعضها.
- الزّيادة في كفاءة النّظام.⁽³⁾

وبالتّالي أصبحت النّظرة إلى العمليّة التّعليمية بأنّها منظومة (المنظومة العمليّة التّعليمية) وكذلك إلى تكنولوجيا التّعليم (منظومة تكنولوجيا التّعليم)، وعرفت بأنّها طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقويم العمليّة التّعليمية في ضوء أهداف محدّدة، وعلى أساس نتائج البحوث في علوم الاتّصال والتّعلّم

¹- ممدوح جابر شلبي وآخرون، تقنيات التّعليم وتطبيقاتها في المناهج، مرجع سابق، ص 14.

²- نائل جواد الناطور، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، مرجع سابق، ص 287.

³- ربحي مصطفى عليّات، مصادر التّعليم، مرجع سابق، ص 78.

الإنساني، وذلك باستخدام مجموعة متألّفة من المصادر البشريّة وغير البشريّة للوصول إلى تعليم أكثر فاعلية.⁽¹⁾

2-2-5- التطوير التعليمي:

وفي بداية السبعينات أيضاً، ظهر مفهوم التطوير التعليمي الذي يؤكد على أهميّة مفهوم مدخل النظم فيما يتعلق بعمليات تصحيح وتنفيذ وتطوير عمليّة التعليم.

2-2-6- العلوم السلوكية: كان للعلوم السلوكية تأثير على تكنولوجيا التعليم وبدا ذلك واضحاً بنظرية "سكينز" للتعزيز الفوري وتطبيقاتها في التعليم المبرمج في بداية الستينات، فلقد أدّت إلى نمو الإطار النظري لتكنولوجيا التعليم والذي ينصح في :

أ- التّحول من التّركيز على المثير المتّصل في الرّسالة إلى التّركيز على سلوك المعلّم.

ب- التّحول من استخدام الآلة أثناء التّدريس إلى استخدامها في تعزيز سلوك المتعلّم المرغوب.

ج- تقويم المتعلّم بناء على ما يحققه من أهداف سلوكية.⁽²⁾

لأن هذه المرحلة تؤكد ضرورة استخدام الأدوات لمساعدة المعلّم للتعزيز بدلا من العرض، حيث ينظر إلى المعلّم بوضعه على أنه غير قادر على تحقيق هذا التعزيز بنفسه.⁽³⁾

تبين أنّ قدرات المعلّم وحدها لا تكفي لتعزيز سلوك المتعلّم، بل كان للعلوم السلوكية دور بارز في تحقيق الهدف المنشود.

2-3- وظائف تكنولوجيا التعليم:

يمكن أن تسهم تكنولوجيا التعليم في تطوير التعليم العام والجامعي في المجالات التالية:

¹ - هاني وجيه العطار، التجارة الإلكترونية، مرجع سابق، ص 265.

² - ممدوح جابر شلبي وآخرون، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، مرجع سابق، ص 265.

³ - نائل جواد الناطور، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، مرجع سابق، ص 287.

- التوسّع في تقديم الخدمات التعليمية:

ويتمثل ذلك فيما يلي :

- التعامل الفعّال مع الأعداد المتزايدة من الطلاب.

- جعل التعليم عمليّة مستمرة وزيادة فرص التعليم غير النظامي من خلال:

- تعليم الكبار ومتابعة الخريجين.

- تحقيق مبدأ المرونة في التعليم.

- تعليم المعوّقين وتنمية الموهوبين:⁽¹⁾

- جعل التعليم أكثر خصوصية وإنتاجا عن طريق تكافؤ الفرص التعليمية.

- تحسين نوعية التعليم.

- زيادة الكفاءة العلميّة التعليمية، عن طريق تعدّد أوعية المعرفة وتحقيق الأهداف التعليمية

بمختلف مستوياتها، ومقابلة الفروق الفردية بين المتعلّمين والتأكيد على التعلّم وبقاء أثره.

- التّحول من التعليم محدود الأمد إلى التعلّم مدى الحياة، ومن التعلّم بثقافة التسلّط في العرض،

والتذكّر، والاسترجاع، إلى ثقافة المشاركة والابتكار.⁽²⁾

تفتح تكنولوجيا التعليم المجال لمختلف الفئات من أجل التعلّم دون التّمييز بين المتعلّمين بعدد غير متناه.

¹- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2005، ص 39-38.

²- ألوسي تيسير عبد الجبار، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، د ط، ص 52-53.

-تحسين نوعية التعليم وزيادة كفاءة العملية التعليمية ويتمثل ذلك فيما يلي:

- مواجهة النقص في عدد المدرسين المؤهلين تربويا.
 - زيادة مجال الخبرات التي يمرّ بها الطلاب وربطها بمواقع الفصل والإنتاج.
 - معالجة اللفظة والتجريد.
 - تشجيع النشاط الذاتي، وتعويد الطلاب على التعلم الذاتي.⁽¹⁾
- تعمل على معالجة النقائص الموجودة في المؤسسات وتدفع المتعلمين للاعتماد على أنفسهم وتصحيح أخطائهم.

- تنمية البحث العلمي: ويتمثل ذلك فيما يلي:

- تقليل الأعباء التعليمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بما يمكنهم من إجراء البحوث العلمية، والتفرغ لها والإشراف الكامل على البحوث التي يجريها طلاب الدراسات العليا.
- تنمية مهارات التفكير العلمي والبحث العلمي عند الدارسين مما يزيد من عدد المشتغلين والمهتمين بأمور البحث العلمي.⁽²⁾
- زيادة مجالات البحث والدراسة وتوفير طرائق البحث لتيسير الحصول على المعلومات، وتنمية مهارات التفكير العليا.

- مقابلة ازدياد الحاجة إلى الاعتبارات الجيدة التي يقوم بها المتعلم من خلال التحول من القفز إلى التواتج التعليمية، إلى معالجة العمليات، والتحول من ثقافة الحد الأدنى، إلى ثقافة الإتقان المتمكن والجودة، وزيادة ثقة المتعلم في أدائه بشكل جيد.⁽¹⁾

¹- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص 39.

²- المرجع نفسه، ص 39.

كما أنّها تعمل على تعزيز الخبرات الإنسانية، وتقديم معارف ذات معنى، وإعداد المتعلمين لمواجهة التغيرات التكنولوجية السريعة من دون الشعور بالاغتراب تجاهها.

- التّحول من التدريس بواسطة المعلّم، إلى التعلّم بواسطة المتعلّم،⁽²⁾ بإتباع الطّرق الصحيحة والدّقيقة لتكنولوجيا التّعليم تتوصّل إلى جملة من النّتائج الإيجابية المرضية ومن بينها :

• المساهمة في التّأكيد على أهميّة الخبرة الحسيّة المباشرة، كما يضع المتعلّمين في مواقف التحفيز على التّفكير واستخدام الحواس.

• تستطيع تكنولوجيا التّعليم إرساء قيام العمليّة التّعليمية على أسس علمية.⁽³⁾

- المساعدة على زيادة الفهم أو الإدراك.

- المساعدة على التّدكر أو الاستعادة.

- المساعدة على تنظيم المادّة التّعليمية وتقديمها للتّلميذ بأسلوب مشوق مفيد ما يؤدي إلى سهولة تعلّمها.

- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم المادّة الدّراسيّة والإقبال عليها.

- تنمية الميول الإيجابي لدى التّلميذ من خلال الخبراء والزيارات والرحلات والأفلام والتّسجيلات السّمعية والتّلفاز.

- تنمية القدرات الفكرية أو الإجرائية الخلاقة لدى التّلاميذ.⁽⁴⁾

¹- آلوسي، تكنولوجيا تعليم اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص 53.

²- المرجع نفسه، ص 53.

³- صلاح الدين أحمد دراوشة، تعليميّة اللّغة العربيّة : دراسات لسانية تطبيقية، بحوث المؤتمّر الدولي الرابع للسانيات النّظيقية وتعليم اللّغات 3-5 مارس 2022، جامعة زايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 177-178.

⁴-محمد تنقيب، دور تكنولوجيا التّعليم في تحقيق أهداف المنظومة التّربوية الجزائريّة، مجلّة جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 03، سبتمبر 2021م، ص 195-196 .

فكنولوجيا التعليم تعمل على توفير الجهد والوقت مع زرع الإثارة والتحفيز في نفوس المتعلمين مع السرعة والدقة في تقديم المعلومات كما تغرس أيضا حب الاطلاع واكتشاف كل ما هو جديد.

3- مفهوم الصّم والبكم:

النّاس فئات العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وهذه الأخيرة هي الفئة التي تعاني من إعاقة سواء حسيّة أو حركيّة أو سمعيّة... فالفرد المعوّق سمعيًا أو ما يعرف بالأصم هو الذي فقد القدرة على السّمع كليًا أو جزئيًا.

"فالفرّد الأصمّ كلياً هو الفرّد الذي فقد قدرته التّامة على السّمع في مراحل مبكرة من عمره، ممّا أدّى إلى عدم تكون أي مخزون لغوي لديه، فأصبح غير قادر أيضا على النّطق، وهذه الحالة تدعى بالبكم، أو الشّخص الأبكم، ويطلق عليهم مصطلح الصّم والبكم".⁽¹⁾

من خلال القول يتبيّن أنّ الفرّد الأصمّ كلياً يكون أبكم بالضرورة ويكون مخزونه اللّغوي خال.

"الأصمّ وهو ذلك الفرّد الذي يعاني من عجز سمعي يصل إلى درجة تساوي 76 ديسبل فأكثر من الفقدان السّمعي تحوّل دون اعتّماده على حاسة السّمع في فهم الكلام سواء باستخدام السّماعات أو بدونها".⁽²⁾

فالأصمّ هو الذي فقد القدرة السّمعية سواء بالمعينات السّمعية أو بدونها.

والأطفال الصّم : « هم أولئك الذين يولدون فاقدين للسّمع تمامًا، أو يفقدون السّمع بدرجة تكفي لإعاقة بناء الكلام واللغة، وأيضا الأطفال الذين يفقدون السّمع في مرحلة الطفولة المبكرة قبل

¹- مسفر بن عقاب بن مسفر القنبي، مقدمة في التّربية الخاصّة، شعبة الإبداع للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، ط1، 2018، ص 49.

²- تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التّربية الخاصّة، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 24.

تكوين الكلام واللغة بحيث تصبح القدرة على الكلام وفهم اللغة من الأشياء المفقودة بالنسبة لهم للأغراض العلمية⁽¹⁾.

من خلال هذا القول نستنتج أنّ هناك فئة من الأطفال يولدون فاقدين للسمع تماماً، وهناك فئة يفقدون السمع في مرحلة الطفولة المبكرة حيث ينتج عن كلّ هذا فقدان القدرة عن الكلام وفهم اللغة.

فتعريفات الصّم والبكم تنوعت بتنوع التخصصات التي تحتويها.

3-1- المفهوم التربوي:

ربط أصحاب هذا التصنيف بين درجة الإصابة لفقدان السمع وأثرها على فهم وتفسير الكلام وتمييزه في الظروف العادية إضافة إلى نمو القدرة الكلامية واللغوية لدى الطفل وما يترتب على ذلك من احتياجات تربوية وتعليمية خاصة، وبرامج تعليمية لإشباع هذه الاحتياجات⁽²⁾.

ذكر فتحي عبد الرحيم أنّ المفهوم التربوي للصّم يتضمّن :

1- أولئك الأشخاص الذين يولدون ولديهم فقدان في السمع مما يترتب عليهم عدم استطاعتهم تعلّم اللغة العربية.

2 - أولئك الأشخاص الذين أصيبوا بالصّم في طفولتهم قبل اكتساب اللغة والكلام.

3- أولئك الذين أصيبوا بالصّم بعد تعلّم اللغة والكلام مباشرة لدرجة أنّ آثار التعلّم قد فقدت بسرعة⁽³⁾.

¹ - ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - مدخل إلى التربية الخاصة - دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م، ص 171 .

² - ينظر: رحاب أحمد راغب، العمليات المعرفية والمعاقين سعيًا، دار الوفاء، ط1، 2009، ص 105.

³ - سامي عبد السلام موسى، الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 24.

من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ الأصم من المنظور التربوي هم الأشخاص الذين يولدون فاقدين للسمع أو أصيبوا بصمم في طفولتهم بعد تعلّم اللغة والكلام مباشرة ممّا نتج عنه صعوبة اكتساب اللغة والكلام.

ورأى فاروق الروسان أنّ الإعاقة السمعية تتحدد بمصطلحين: "أولهما الطّفل الأصم كلياً وهو ذلك الطّفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة ويطلق على هذا الطّفل الأصم الأبكم، أما الطّفل الأصم جزئياً فهو ذلك الطّفل الذي فقد قدرًا من قدرته السمعية ونتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معيّنة كما ينطق اللغة وفق مستوى معيّن يتناسب مع درجة إعاقته السمعية".⁽¹⁾

تناول هذا المفهوم نوعين من الصمم فهناك الصمم الكلي والصمم الجزئي، فالأول هو الذي فقد القدرة السمعية في مرحلة متقدمة من العمر، إمّا نتج عنه عدم اكتساب اللغة، والثاني يمتلك بقايا سمعية تمكّنه من نطق اللغة بما يتناسب مع درجة إعاقته.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أنّ الصّم أنواع، فهناك الأصم كلياً وهو الذي فقد القدرة على السمع في مرحلة متقدمة من العمر ممّا ترتّب عنها عدم استطاعته على تعلّم اللغة وفهمها وتعلّم الكلام، وهناك الأصم جزئياً الذي فقد جزءاً من قدرته على السمع ممّا ترتّب عنها محافظة على قدرة الكلام، وهذا النوع يمكن أن يستخدم وسائل تساعد على السمع وتعلّم اللغة وفهمها.

3-2- المفهوم الطبي:

من هذا المنظور تعدّدت التعريفات للإعاقة السمعية، وذلك من خلال التّركيز على أسباب الخلل الذي يلحق بالجهاز السّمي أو أحد أعضائه، ومن بين هذه التعريفات نذكر:

¹ - المرجع نفسه، ص 25.

عرّفها كلّاً من جابر عبد الحميد وعلاء كفاني: الصّم: "بأنّه الغياب الجزئي أو الكلّي أو فقدان الكامل لحاسة السّمع، وقد تعزى هذه الحالة إلى الوراثة المتسببة عن عيب جيني، أو تكون مكتسبة متسببة عن إصابة أو مرض حدث للفرد في أي مرحلة من مراحل عمره بما فيها المرحلة الجنينية أو الرحمية".⁽¹⁾

يتّضح لنا من هذا المفهوم أنّ الأصم هو الذي يعاني من فقدان سمعي بدرجات مختلفة وذلك نتيجة عوامل وراثيّة أو مكتسبة.

وعرّفها سعيد العزة "أنّ الإعاقة السّمعية من وجهة النظر الطبية هي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة فقدان السّمع عند الفرد مقاسه بالديسبل".⁽²⁾

وعليه يمكن قياس الإعاقة السّمعية بالديسبل.

وأشار كارول وآخرون إلى "أنّ الصّم هو عدم القدرة على سماع الأصوات والاستجابة للمثيرات السّمعية، ويرجع ذلك إلى خلل في الأذن أو خطأ في نمو أجهزتها الداخلية".⁽³⁾

فالصّم من الجانب الطّبي هو عدم القدرة على السّماع والاستجابة للمثيرات الخارجية وذلك راجع إلى خلل في الجهاز السّمعّي أو أحد أعضائه.

نستنتج في الأخير من خلال التعريفات السابقة أنّ الأصم هو الذي يعاني من فقدان سمعي نتيجة عوامل وراثيّة أو مكتسبة أصابت الجهاز السّمعّي أو أحد أعضائه، كما يمكن قياس درجة هذه الإعاقة.

¹- سامي عبد السلام موسى، الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السّمعية، مرجع سابق، ص 26-27.

²- المرجع نفسه، ص 27.

³- المرجع نفسه، ص 28.

3-3- المفهوم الفسيولوجي:

يركّز الفسيولوجيون في تصنيفهم للإعاقة السمعية على درجة فقدان السّمع لدى الفرد والتي يمكن قياسها بالأساليب الموضوعيّة، أو المقاييس السمعية لتحديد عتبة السّمع التي يستقبل المفحوص عندها الصّوت، وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد نوعية ودرجة الإعاقة السمعية، ويستخدمون ما يسمى بالوحدات الصوتية Decibels والمهيرتز Hertz فلقد عرّف ايسلديك والجوزين الصّم أنّه "هو الشّخص الذي يعجز سمعه عن طريق الأذن وحدها، أي بدون معينات سمعيّة".⁽¹⁾

من خلال هذا التعريف تبين أنّ الشّخص الأصم هو العاجز عن السّماع عند غياب المعينات السمعية.

ويمكن تصنيف الأشخاص على حسب درجة سمعهم بالديسبل إلى:

- فقدان سمعي خفيف : تتراوح درجته بين 20 و 30 ديسبل.

- فقدان سمعي هامشي: تتراوح درجته بين 30 و 40 ديسبل.

- فقدان سمعي متوسط: تتراوح درجته بين 40 و 60 ديسبل.

- فقدان سمعي شديد: تتراوح درجته بين 60 و 75 ديسبل.

- فقدان سمعي عميق : تبلغ درجته 75 ديسبل فأكثر.⁽²⁾

بيّن لنا هذا المفهوم أنّ فقدان السّمع على درجات يمكن قياسها بالديسبل

¹ -سامي عبد السلام موسى، الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية، مرجع سابق، ص 28 .

² - ينظر: عبد المطلب أمين القريطي، سكيولوجية ذوي الاحتياجات الخاصّة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط 4، 2005م.

كما عرّفها جمال خطيب "الإعاقة السّمعية بأنّها عبارة عن مستويات متفاوتة من الضّعف السّمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا، وتنتشر هذه الإعاقة بين الأطفال ولذلك فإن الإعاقة السّمعية توصف عادة بأنّها إعاقة حسية بمعنى أنّها تحدث في مرحلة النّمو".⁽¹⁾

من خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ الإعاقة السّمعية على درجات، ضعيفة وبسيطة وشديدة يمكن قياسها لتحديد درجة الإعاقة.

نستنتج من المفاهيم الفيزيولوجية أنّ الأصم هو الفرد الفاقد للسمع حتى باستخدام المعينات السّمعية والصمم على درجات يمكن قياسها (بالديسبل).

3-4- المفهوم الاجتماعي:

ركّز المفهوم الاجتماعي على العلاقة بين درجة فقدان السّمع وأثرها مع التّواصل مع الآخرين من العاديين الذين يتعاملون مع المعاق سمعيّا.

أشار رضا درويش إلى أنّ: "الأشخاص الصّم هم الذين لديهم قصور في الاستجابة السّمعية للمثيرات الصّوتية بصورة تامّة، إذ أنّ الجوانب التّواصلية مع الغير قد أصابها خلل في التّفاعل الطّبيعي والمقرّر لها، ومرجع ذلك هو تلاشي المجال السّمعي لديهم، ويشوب أنماط تفاعلاتهم مع الآخرين الضعف والفشل الاجتماعي".⁽²⁾

من خلال ما سبق نجد أنّ المعوّقين سمعيّا لا يقومون بردود فعلية طبيعيّة للمثيرات السّمعية، وذلك راجع إلى وجود خلل في الجهاز السّمعي لديهم، مما ينتج منه ضعف في التّواصل مع الآخرين.

¹ - عبد السلام موسى، الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السّمعية، مرجع سابق، ص 28.

² - عبد السلام موسى، الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السّمعية، مرجع سابق، ص 30.

وعرّفها مصطفى مظلوم "ضعيف السّمع هو الشّخص الذي يعاني من عجز في حاسة السّمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطّبيعية لأغراض الحياة اليوميّة إلّا في ظروف خاصّة لاستخدام معينات سمعيّة".⁽¹⁾

لاحظنا من خلال هذا القول أن ضعيف السّمع لا يمكنه التّواصل بصورة طبيعيّة مع المجتمع ولا تلبية متطلّباته الخاصّة إلّا باستخدام معينات سمعيّة.

وعليه نستنتج بأنّ الأصمّ هو ذلك الفرد الذي لا يمكنه استخدام حاسة السّمع في حياته اليومية وذلك لوجود خلل وظيفي في الجهاز السّمعي، مما تترتّب عنه صعوبة تعلم اللّغة وفهمها بطريقة عادية والتّواصل بها مع الآخرين، إلّا أنّ ضعيف السّمع يمكن إعانتته على السّمع بأجهزة مساعدة.

4-أهميّة تكنولوجيا التّعليم لذوي الاحتياجات الخاصّة:

- ازدادت أهميّة استخدام الوسائل التّعليمية في العقود الأخيرة وأصبحت الدّور الرّئيس في عمليّة تدريس كل التّلاميذ سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصّة أم العاديين، فهي تسهّل عليهم عمليّة الاستيعاب، كما أنّها تعمل على خفض التوتّر والقلق خاصّة لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة لتوفرها على برامج التّسلية واللّعب وكذلك التعلّم، وهو ما يجذب جميع الأطفال، لذلك نجد المعلّم يدمج بين اللعب والتّدريس لإيصال المعلومة للمتعلم.

فقد أثبتت الدراسات مدى فاعلية الوسائل التّعليمية في علاج مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصّة سواء كانت سلوكية أو نفسية أو حركية، فمن أهمّ أوجه الإفادة من تكنولوجيا تعليم لذوي الاحتياجات الخاصّة نجد ما يرتبط بالمعلّم والمتعلّم والمؤسسة التّعليمية.

¹ - المرجع نفسه، ص 30.

4-1- استفادة المتعلم من تكنولوجيا التعليم:

- تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية.
- تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها، مثل (إتباع النظام والتعاون مما يساعد الطفل على التكيف الاجتماعي).
- تكوين وبناء مفاهيم سليمة، فعندما يعرض المعلم مثل الصور ونماذج عن أنواع الطيور المختلفة مثلاً يتكون لدى المتعلم مفهوم سليم عن الطيور.
- اكتساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الأكاديمية اللازمة وتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم.
- تقليل الاعتماد على الآخرين، مع جعل هؤلاء الأطفال مندمجين مع مجتمعاتهم والتواصل معه من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- توفير مميزات خارجية تعوّض التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الضعف في مثيرات الانتباه لديهم.
- المساعدة في نمو جميع المهارات (العقلية والاجتماعية واللغوية والنفسية والحركية) لدى طفل ذوي الاحتياجات الخاصة.⁽¹⁾
- تعالج اللفظة والتجريد، فهي تجنبهم من كتابة ونطق الألفاظ دون إدراك لمدلولها .
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثراً، وأقل احتمالا للنسيان وتفيد في تبسيط المعلومات المقدمة.

¹ - مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 102-103.

- تقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية ولاسيما برمجيات الكمبيوتر التي تمكّن ذوي الاحتياجات الخاصّة من معرفة خطأ أو صواب استجاباتهم بشكل فوري.
 - الإحساس بالمسؤولية لأنّها قائمة على التعليم الفردي، وتنمية حب الاستطلاع.
 - تشوق المتعلّم لعملية التعليم وتزيد من حماسه ورغبته في التعلّم.⁽¹⁾
 - الإحساس بالمساواة، فهذه التقنيات للجميع، وكلّ يحصل على ما يريد بواسطة جهده.
 - تبقي أثر التعلّم فترة أطول لدى المتعلّم.
 - تزيد إمكانية الاتصال بين الطّلبة فيما بينهم وبين الطّلبة والمدرسة.
 - تمثّل جانباً تشويقياً، ودافعية لتقبل المواد الدّراسيّة بدل الأسلوب التقليدي المعتمد على العلاقة بين المرسل (المعلّم) والمتلقّي (المتعلّم) مع استخدام وسيلة (مشوشة)
 - يذكر قنديل مجموعة فوائد منها: بناء المفاهيم، وتزيد الانتباه، وتولّد الحجة للتعلّم، تحسّد المعاني المجردة، تعلّم الظواهر الخطرة، التغلّب على البعد الزماني والمكاني.⁽²⁾
- فلتكنولوجيا التعليم أهميّة كبيرة بالنسبة للمتعلّم الذي يعاني من إعاقة، فهي تجعله يعتمد على نفسه كثيراً إضافة إلى أنّها تحفّزه نحو التطلّع وتعلّم كلّ ما هو جديد، كما أنّها تساعد على بناء مفاهيم وتصورات صحيحة تطوّر من مهاراته الخاصّة، وتجعله أكثر اندماجاً مع باقي أفراد المجتمع.

¹ - سامية بنت سعيد بن محمد العبرية، تكنولوجيا التعليم لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة (صعوبات التعلّم)، سلطنة عمان، ص 6.

² - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن فهد التويجري، المشكلات التي تواجه معلمي معاهد و برامج الصّم وضعاف السّمع في استخدام التقنيات التعليميّة في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، ص 31.

4-2- استفادة المعلم من تكنولوجيا التعليم

- تقليل الأعباء الإدارية الخاصة بتقييم المتعلمين.
- سهولة تلقينا لمتعلمين المعلومات والمعارف المختلفة.
- تنوع وتعدد طرائق التقييم وسهولة تنفيذها وتغييرها وفقا لحاجات المتعلمين.⁽¹⁾
- الاستفادة القصوى من الزمن، خاصة حال كثرة الطلاب أو التأخر في السير بخطة المنهج، أو بسبب المقرّر الدراسي.
- يذكر الشرهان (2001) مجموعة من فوائد الوسائل التعليمية المختلفة التي تخص المعلم من أهمها: أن المعلم يصبح المخطط، والمنفذ، والمقوم للطالب بدل نقل المعرفة وتلقين المعلومات.⁽²⁾
- تساعد تكنولوجيا التعليم المعلم كثيرا أثناء تأديته مهامه، فهي تعينه على التنوع في طرائق وأساليب التدريس وفي تلقين المفاهيم المجردة، وهذا يجعل المتعلمين أكثر اندماجا معه.

4-3- استفادة المؤسسة التعليمية من تكنولوجيا التعليم

- تقليل حجم العمل في المؤسسة التعليمية من خلال توظيف التقنيات.
- تطوير المناهج والمحتوى التعليمي.
- تطوير الخطط العلاجية.

¹- سامية بنت سعيد بن محمد العبرية، تكنولوجيا التعليم لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم)، مرجع سابق، ص 5.

²- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن فهد التويجري، المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصّم وضعاف السّمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين، مرجع سابق، ص 32.

• السرعة في حفظ المعلومات والبيانات وإمكانية استرجاعها.

• تحقيق الأهداف التعليمية بسهولة ويسر وفي وقت أقل.⁽¹⁾

فهذه التقنيات الحديثة تقدّم فوائد وأهميّة كبيرة لذوي الاحتياجات الخاصّة حيث أنّها تسعى إلى سدّ فجوة أثر الإعاقة على الفرد وتجعله مثله مثل الشخص العادي، فهي تنمّي قدرته على الملاحظة والتّفكير والمقارنة وتجعل المادّة محببة لديه، كما أنّها تعمل على إشراك جميع حواسّه في العمليّة التعليميّة ولا يكون فرق بين المتعلّم العادي والمتعلّم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصّة.

5-أهداف تدريس مادّة اللّغة العربيّة للصم:

- من اجل زيادة الثّروة اللغوية عند المتعلّمين.
- من اجل تمكين المتعلّمين من معرفة مدلول الكلمات.
- أن يتدرب المتعلم على الرّبط بين الصّورة والاسم.
- من اجل تعليم المتعلّمين طريقة النّطق الصّحيح.
- أن تساعد التّلاميذ على إخراج الحروف الصحيحة من مخارجها.
- من اجل تدريب المتعلّمين على النّطق باللام القمرية والشّمسية.
- من اجل تدريب المتعلّمين على تكوين جمل مفيدة.
- أن يتقن المتعلّمين الإشارات الوصفية والأرقام الحسائية للكلمات وتوظيف ذلك في الإملاء.
- تدريبهم على حسن الخط، والدقة والوضوح في الكتابة.

¹ - سامية بنت سعيد بن محمد العبرية، تكنولوجيا التعليم لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة، مرجع سابق، ص 5.

- من اجل التّواصل مع الآخرين.

6-آليات التّدرّيس والتّواصل مع المعاقين سمعيًا:

التّدرّيس والتّواصل هو عبارة عن عمليّة تبادل للأفكار والمعلومات، حيث يستقبل فيها الرسائل ومن ثم تفسيرها، وذلك باستخدام طرق وأساليب مختلفة يفهم من خلالها المقصد من الرّسالة، سواء كان ذلك عن طريق اللّغة والكلام واللّذين يعتبران من أهمّ الوسائل المتبعة في عمليّة التّواصل، أو عن طريق التّواصل غير اللفظي مثل الإيماءات وحركات الرأس واليدين أو الكتابة.

ولعلّ أساليب التّدرّيس والتّواصل مع المعاقين سمعيًا تتمثّل في:

6-1- التّواصل الملفوظ وكذلك يعرف بالتّواصل الشفوي:

قد بدأت الطريقة اللفظية تكتسب اهتماماً أكبر كوسيلة من وسائل الاتصال في تعليم المعاقين سمعيًا في منتصف القرن التاسع عشر.⁽¹⁾

ويقصد بالتّواصل الشّفوي تدريب الطّفل على مهارة قراءة الشّفاه وفهمها أي أن تعلم المعوّق سمعيًا حركة الفم والشّفاه أثناء الكلام مع الآخرين اللّذين يتحدثون إليه الأمر الذي يجعل الأشخاص الصّم أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة، ولكن هناك صعوبة في طريقة التّواصل

عن طريق لغة الشّفاه حيث أن بعض الأصوات عند ما تلفظ تكون متشابهة على الشّفاه والوجه.⁽²⁾

6-1-1- التّدريب السّمعي: طريقة التّدريب السّمعي هي من أقدم طرق تدريب المعوّقين سمعيًا وتركز على استغلال بقايا السّمع لدى الطّفل، والمحافظة عليها وتنميتها واستثمارها ما أمكن ذلك، عن طريق تدريب الأذن على الاستماع والانتباه السّمعي.⁽¹⁾

¹⁻ مصطفى عبد السلام، الإعاقة السّمعية، دار البازوري العلمية، ط1، ص 105.

³⁻ سعيد حسني العزة، المدخل إلى التّربية الخاصّة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، دار العلميّة الدوليّة للنشر والتّوزيع ودار الثقافة للنشر والتّوزيع، عمان، 2002، ص 128.

وللتدريب السّمي دور هام في تطوير قدرة الطّفل على السّمع، وتطوير النمو اللغوي لدى الطّفل خاصّة إذا ما تمّ البدء بتقديم التّدريب في سن مبكرة، ويفضّل أن يستعين المعلّم أو الوالدين بالتّقنيات الحديثة أثناء تدريبهم للطّفل على التّدريب السّمي وعدم الاعتماد على السّماع الفردية التي يضعها الطّفل.⁽²⁾

وهذه الطّريقة تهدف إلى:

- تنمية مهارة التّمييز الصّوتي لدى الطّفل وخاصّة بعض الأصوات العامّة غير الدّقيقة.
- تنمية وعي الطّفل الأصم للأصوات.
- تنمية مهارة التّمييز الصّوتي لدى الطّفل الأصم وخاصّة بين الأصوات المتباينة الدّقيقة.⁽³⁾
- ولكي تكون برامج التّدريب السّمي فعّالة فلا بدّ من توافر مجموعة من العوامل أهمّها:
- الاستعانة بشكل أساسي على حاسّتي اللمس والبصر.
- أن تعتمد على القدرات السّمية المتبقية للطّفل.
- البدء بالتّدريب مباشرة بعد كشف الإعاقة السّمية لدى الطّفل.⁽⁴⁾

1-رحاب أحمد راغب، العمليات والمعاقين سمعياً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2009، ص 114.

2-مصطفى عبد السلام، الإعاقة السّمية، مرجع سابق، ص 106.

3- فؤاد عبد الجوالده، الإعاقة السّمية، دار الثقافة للنّشر والتّوزيع، ط1، 2012، ص 82.

4- مصطفى نوري القمش، جليل عبد الرحمن المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، مقدّمة في التّربية الخاصّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، ط1، 2007، ص 94-95.

6-1-2- قراءة الكلام / speech reading / قراءة الشَّفاه Lipreading

يشار إلى قراءة الكلام أحيانا بقراءة الشَّفاه ويقصد بذلك تعليم الطِّفل المعوِّق سمعيًا استخدام ملاحظاته البصرية لحركة الشَّفاه، ومخارج الأصوات، بالإضافة إلى بقايا السَّمع من أجل فهم الكلام الموجه إليه ⁽¹⁾ وهناك طريقتان لهذه المهارة وهي:

–**الطريقة التحليلية:** وفيها يركز المعاق سمعيًا على كل حركة من حركات شفتي المتكلِّم ثمَّ ينظِّمها معا لتشكيل المعنى المقصود.

–**الطريقة التركيبية:** وفيها يركز المعاق سمعيًا على معنى الكلام أكثر من تركيزه، على حركة شفتي المتكلِّم لكل مقطع من مقاطع الكلام. ⁽²⁾

ويمكن تلخيص مراحل تعلم قراءة الشَّفاه في ثلاث مراحل هي:

أ – مرحلة التطلُّع إلى الوجه .

ب – مرحلة الرِّبط بين ما يراه على الوجه من تعبير وبين الموقف .

ج - مرحلة الفهم المعنوي. ⁽³⁾

ومما تجدر الإشارة إليه أنه لا يوجد أفضلية لطريقة على أخرى إنما نجاح أي طريقة تعتمد على عديد من الأمور أهمها:

أ - مدى فهم الفرد المعوِّق سمعيًا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام .

ب - مدى سرعة المتحدِّث.

¹ - مصطفى عبد السلام، الإعاقة السَّمعية، مرجع سابق، ص 106.

² - فؤاد عبد الجوالده، الإعاقة السَّمعية، مرجع سابق، ص 83.

³ - رحاب أحمد راغب، العمليات المعرفية والمعاقين سمعيًا، مرجع سابق، ص 118.

ج -مدى ألفة موضوع الحديث للفرد المعوّق سمعياً.

د -مدى مواجهة المتحدث للفرد المعوّق سمعياً.

هـ -وأخيراً القدرة العقلية للفرد المعوّق سمعياً.

وعلى الرغم من فاعلية هذه الطّريقة في تنمية مهارة التّواصل لدى الأفراد المعوّقين سمعياً إلا أنّها تعاني من مشاكل رئيسة أهمّها.

-لدى الأفراد:

أ - إنّ بعض الأصوات متشابهة في النّطق وبالتالي يصعب تميّزها من خلال النّظر إلى الشّفتين.

ب - إنّ بعض الكلمات هي حلقيّة وغير مرئية مقارنة بالكلمات التي تتضمن أحرفاً شفوية مما يجعل من الصّعب قراءتها.¹

6-2- التّواصل اليدوي: لغة الإشارة والأصابع

Manual communication / sign language skill.

تعرف لغة الإشارة على أنّها نظام حسيّ بصري يدوي يقوم على أساس الرّبط بين الإشارة والمعنى وتنقسم إلى لغة الإشارة الكلّية signlanguage والأبجدية الإشارية أو أبجدية الأصابع.

ولإجراء الإشارة الكلّية، يتمّ استخدام إشارة محدّدة متعارف عليها في مجتمّع الأفراد الصّمّ باستخدام يد واحدة أو كلتا اليدين، وتكتسب الإشارة أهميتها بعد شيوع استعمالها وربّما يتمّ توثيقها من قبل المختصين في تربية المعوّقين سمعياً واستخدامها في التّعليم على مستوى واسع.

¹ - مصطفى نوري القمش، جليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، مرجع سابق، ص95-96.

أما بالنسبة لأبجدية الأصابع تشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الهجائية المختلفة وذلك بإعطاء كل حرف شكلاً معيّناً، وهذه الطريقة تستخدم مع الأفراد المعوقين سمعياً المتعلمين.⁽¹⁾

وتهدف هذه الطريقة إلى تنمية مهارة إرسال واستقبال لغة الإشارة أو الأصابع لدى المعوق سمعياً ليتمكن من فهم الآخرين والتواصل معهم والتعبير عن مشاعره وأفكاره.⁽²⁾

كما أنها تهدف مباشرة إلى إكسابهم المهارات التواصلية عن طريق الإبصار، وذلك من خلال الإشارات والحركات اليدوية الوصفية كبديل عن اللغة اللفظية.⁽³⁾

وتنقسم الإشارات التي يستعملها الطفل الأصم إلى:

-إشارات وصفية يدوية تلقائية: وهي التي تصف شيئاً أو فكرة معيّنة وتساعد على توضيح صفات الشيء مثل: فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة أو تضيق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصغر أو الشيء القليل.

-إشارة غير وصفية: ولا يستعملها إلا الصم فقط، وهي عبارة عن إشارات لها دلالة خاصة كلغة متداولة بين الصم، كأن يشير بإصبعه إلى أعلى للدلالة على شيء حسن أو مفضل أو العكس يعني أنّ الشيء رديء.

كما أنّ لغة الإشارة تمرّ بعدة مراحل:

أ -اللغة الإشاريّة البيتية.

ب-اللغة الإشاريّة المدرسية.

ج-اللغة الإشاريّة الجامعية.⁽¹⁾

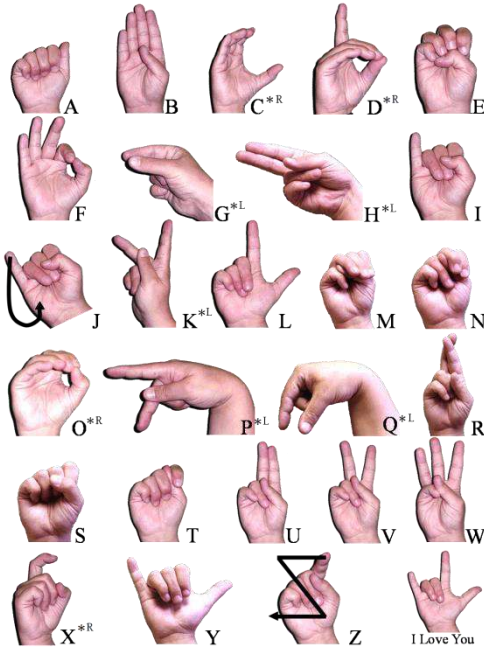
¹ - فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة السمعية، مرجع سابق، ص 84.

² - سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 119.

³ - رحاب أحمد راغب، العمليات المعرفية والمعاقين سمعياً، مرجع سابق، ص 118.

والأسس التي تنبني عليها لغة الإشارة.

- زمن الإشارة.
- تشكيل الإشارة حركة اليدين.
- اتجاه حركة اليدين
- مكان التقاء اليدين بأجزاء الجسم.
- مدى سرعة الإشارة وتحريكها.
- تغييرات الوجه وحركة الجسم.⁽²⁾



الشكل: (4) الأبجدية اليدوية الإرشادية الأجنبية

الشكل: (3) الأبجدية اليدوية الإرشادية العربية

إذن فئة الصّم والبكم تعتمد في عملية التواصل على إشارات اليد والأصابع وتكسب الإشارة قيمتها حينما ينتشر استعمالها بكثرة، فشمّل استخدام الأصابع تمثيل الحروف الهجائية

¹ - مازن محمد عبد اللطيف طه، الإعلام والتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية،

ط1، 2017، ص 205.

² - فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة السمعية، مرجع سابق، ص 85.

(الأبجدية العربية والأجنبية)، وأصبح العاجز عن الكلام يستطيع أن يتواصل مع غيره ويعبر عن مشاعره ومتطلباته، فأخذت الإشارة مكان اللغة اللفظية لدى هذه الفئة.

6-3- التّواصل الكلي:

تعتمد هذه الطّريقة على دمج الطّرق السابقة أو توظيفها معًا من أجل أن يتمكّن الأصم من التّواصل مع الآخرين، فهي تشمل الإشارات التّهجئة بالأصابع والتّدريب السّمعّي⁽¹⁾ وتعتبر هذه طريقة من التّواصل الكليّ من أكثر طرق الاتّصال شيوعاً في الوقت الحاضر، فهي الطريقة الأكثر مناسبة لمختلف فئات المعوّقين سمعياً، فعلاوة على أنّها تيسر الاتّصال فهي توفّر الفرصة للأطفال لتعلّم لغة الإشارة من جهة وتنمية قدرتهم اللفظية من جهة أخرى.

و كذلك فإنّ هذه الطّريقة أيضاً تجعل المعوّق سمعياً أكثر أهلية للنّجاح في الاندماج الاجتماعي، إذ أنّها تسهم في التغلّب على الصّعوبات النّاجمة عن عدم إتقان العامة للغة الإشارة من جهة والمساعدة في توضيح ما قد يشوب لفظ الطّفل الأصم من عيوب وعدم الوضوح.⁽²⁾

ويشير لومبارد ينوويلمز وماكدونالد أنّ التّواصل الكليّ يحقّق نتائج إيجابية من أهمّها:

- استشارة الدّافعية وزيادة مستوى الانتباه.

- زيادة مستوى التّواصل الكلامي ومدى وضوحه.

- تحسين مستوى البراعة اليدوية.

- خفض المظاهر السلوكية غير المقبولة.⁽³⁾

¹ - سعيد حسني العزة، المدخل إلى التّربية الخاصّة، مرجع سابق، ص 130.

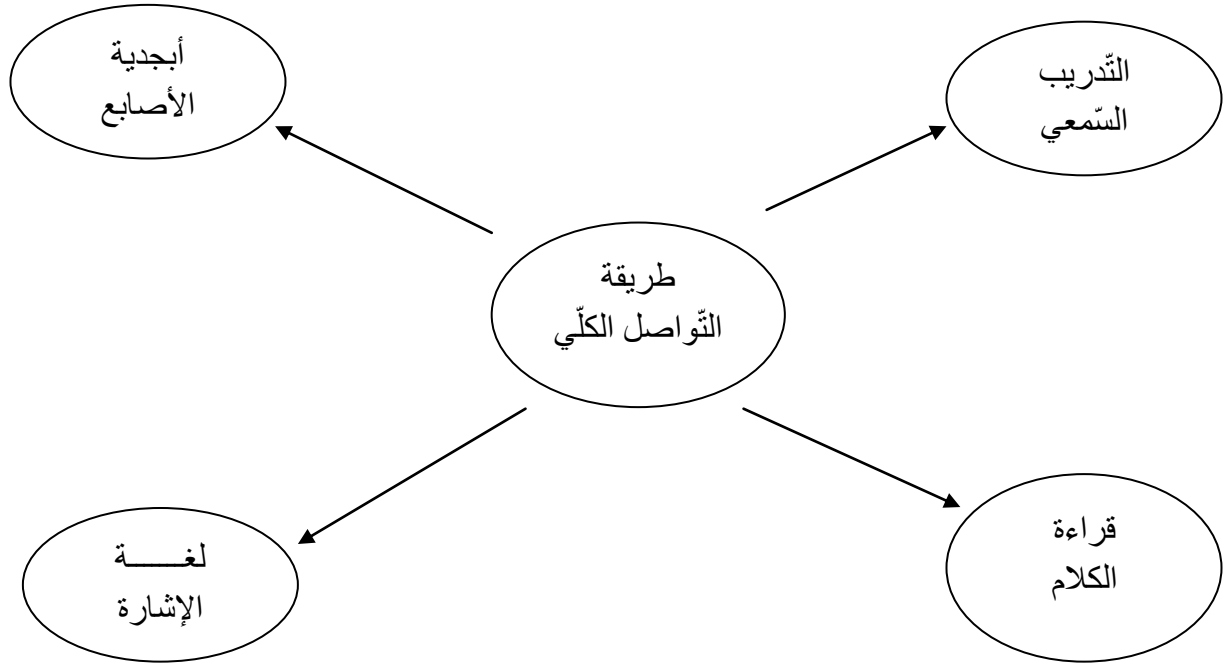
² - مصطفى عبد السلام، الإعاقة السّمعية، مرجع سابق، ص 107، 108.

³ - رحاب أحمد راغب، العمليات المعرفية والمعاقين سمعياً، مرجع سابق، من 121.

وهذه الطّريقة وجّهت انتقادات للطّرق السّابقة تتمثّل في ما يلي :

- سرعة حديث المتكلم أو صعوبة فهم حديثه وما يدور حوله عن طريق استخدام لغة الشّفاه.
- إنّ مدى القدرة السّمعية المتبقّية لدى الأصمّ تحول في معظم الأحيان دون فهمه للمتكلّم.
- إنّ بعض المعينات السّمعية تكون ليست بذات جدوى خاصّة إذا كان الأصمّ يعاني من طنين في الأذن.

- صعوبة انتشار لغة الإشارة أو أبجدية الأصابع بين كلّ النّاس.⁽¹⁾



الشّكل (5) يوضّح: طريقة التّواصل الكلّي

من خلال الشّكل (5) يتبيّن لنا أنّ طريقة التّواصل الكلّي تجمع بين باقي الطّرق (التّدريب السّمعي، لغة الإشارة، قراءة الكلام، الأبجدية اليدوية) حتى يتمكّن المعوّق سمعيًا من التّواصل مع الآخرين.

¹ - سعيد حسني العزة، المدخل إلى التّربية الخاصّة، مرجع سابق، ص 130.

تعتبر طريقة التّواصل الكلّي من أكثر الطّرق الّتي تساعد المعاقين سمعياً في الاندماج مع المجتمع فهي تعلّم لغة الإشارة من جهة كما أنّها تنمّي القدرة اللّغوية للفئة الّتي مازالت تملك بقايا سمعيّة من جهة أخرى.

7- صعوبات التعلّم للتلاميذ المعاقين سمعياً:

عندما يلتحق الطّفل الأصم بالمدرسة تواجهه صعوبات كثيرة تؤذيه وتضايقه، وتجعله ينفر من المدرسة في أوّل عهده بها، والواجب أن تراعي هذه الحالة بأن يهيّأ نفسياً لذلك وخاصّة أنّه سيبتعد عن أسرته فترة من الوقت، ومن تلك الصّعوبات:

- خلوّ ذهنه من الخبرات الّتي يحظى بها الطّفل العادي عن اسمه وأسماء والديه وإخوته وأقاربه، وأسماء الأشياء الّتي نستعملها وأسماء الأدوات ومحتويات الفصل الّتي تبدو له غريبة غير مألوفة.

- عدم التّأزر بين السّمع المفقود والبصر الموجود، فالصّور الّتي يراها لا معنى لها، وليست لديه تفسير لها ولا يعرف أين يضعها من المحسوسات الأخرى.

- معيشتة في عالم من السكون تجعله لا يتصور وجود عالم تكون الأصوات عناصر هامّة في تكوينه وضرورية للتّعامل معه.

- قلقه من الآخرين لأنّه لا يفهمهم ولا يفهمونه، وعدم قدرته على التّجاوب معهم والاشتراك الإيجابي في نشاطهم.

- اقتصار خبرته على المحسوسات الجزئية المرتبطة ببعض حواسّه السّليمة وبجياة العمليّة اليومية الصّامتة.⁽¹⁾

¹ - خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة مقدمة في التّربية الخاصّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطباعة، ط1، 2007م، ص 102-103.

- بطء النمو اللغوي نتيجة قلة المثيرات الحسية وعدم مناسبة الأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية.
- العجز عن تحمّل المسؤولية، وعدم الاتّزان الانفعالي والسلوك العدواني تجاه الآخرين والسّرقة.
- سرعة النسيان، وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسيّة مع بعضها البعض.
- يتأخر تحصيلهم الأكاديمي بصفة خاصّة في القراءة والعلوم والحساب.
- الوحدة (يشكلون جماعات خاصّة بهم).⁽¹⁾
- عدم ملائمة المناهج الدراسيّة لهذه الفئة حيث أنّها مصمّمة بالأصل للأفراد السّامعين.
- تأخر القدرة على التّفاعل والتّواصل مع الآخرين نظراً لضعف قدرته السمعية واللّغوية.
- وتؤثر الإعاقة السمعية أيضاً على اللّغة المكتوبة لدى المعاقين سمعيّاً حيث أنّ الطّفل ضعيف السّمع تبعثر في بناء جمل كبيرة ومركبة، وتتكون التّركيبات اللّغوية له مفككة وغير مترابطة المعنى ومحدّدة.
- وهذا ما أشارت إليه نتائج في دراسة (Most&Aram, Simon 2008) هو أنّ أطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة السمعية يعانون من التّأخر في مهارات الهجاء مثل تسمية الحروف، والتعرف على الكلمات، وكتابتها، وبناء الجمل بالمقارنة مع أقرانهم من ذوي السّمع الطّبيعي.⁽²⁾
- استخدام مفردات محدودة جداً.

¹ - مصطفى عبد السلام، الإعاقة السمعية، مرجع سابق، ص 86.

² - نجاه فتحي سعيد طه، الإعاقة السمعية وعادات العقل، جامعة القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، كلّية التربية للطفولة المبكرة، مدارس علم النفس، ص 22.

- صعوبة استعمال القواعد النحوية الصحيحة في الكتابة.
- حذف الفعل والفاعل، والفعل في توضيح لمن يعود الضمير وحذف النهايات التصريفية.
- قلة الجمل المعقدة، وتكرار للصياغات.
- استعمال كلمات غير ضرورية.
- حذف الكلمات الرئيسية.
- استعمال ترتيب غير صحيح للكلمات.
- صعوبات في استخدام آليات الكتابة.
- يظهرون أخطاء إملائية متكررة.
- صعوبة ربط الجمل بعضها ببعض.⁽¹⁾
- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً والمختلفة لفظاً، مثل: (ع.غ) أو (ج.ح.خ) أو (ب، ت، ث) أو (س، ش) وهكذا.
- الضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً، مثل: (ك، ق)، (ت، د، ض) أو (س، ز) وهكذا الضعف في تمييز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل التي تتضمن مثل هذه الأحرف.
- ضعف في التمييز بين أحرف العلة، فقد يقرأ كلمة (فيل) بدلاً من (فول)
- خلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة.⁽²⁾

¹ - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، دار الفكر، ط1، 2009، ص 371، 372.

² - يحي أحمد القباني، مدخل إلى صعوبات التعلم، دار الطريق، عمان، ط1، 2004، ص 52-53-54.

8-الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة

هناك العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تشتق من مفهوم تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن تلك المفاهيم مفهوم التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، أو الوسائل التكنولوجية المعينة لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تعرف بأنها " أي مادة أو قطعة أو نظام منتج - أو شيء معدّل أو مصنوع وفقا لطلب يهدف زيادة الكفاءة العلمية أو الوظيفية لذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه الوسائل أجهزة الكمبيوتر الشخصية، والبرامج الخاصة، والوسائل المعززة للتواصل، والوسائل المعينة على التحكم في البيئة المحيطة، والآلات الكمبيوترية، وأجهزة التسجيل، والنظارات المكبرة، والكتب المسجلة وشرائط كاسيت.....⁽¹⁾

8-1-الكمبيوتر: جهاز يحتوي على مجموعة قطع إلكترونية، يخزن بيانات DATA وتعليمات instructions، ويقوم بمعالجة البيانات وتحليلها طبقا للتعليمات المخزنة للحصول على نتائج أو معلومات informations حلول مشكلات معينة ومحددة.⁽²⁾

فهذا الجهاز يستخدم كهدف تعليمي، أو كعامل مساعد في العملية التعليمية، حيث بإمكانه تقديم دروس تعليمية مفردة موجهة إلى الطلبة مباشرة، أو برامج في حل المشكلات أو الاكتشاف، أو المحاكاة أو التدريب واللعب، فهو يتميز بقدرة كبيرة، من حيث السرعة والدقة والسيطرة في تقديم البرامج التعليمية المتنوعة.⁽³⁾

ويمكن حصر الدور التعليمي للكمبيوتر، في تعليم المعاق سمعياً كالاتي:

¹⁻ حسن البائع محمد عبد العاطي، التكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل المساعدة، مرجع سابق، ص 14-13.

²⁻ عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009م، ص 183.

³⁻ مصطفى بن محمد عيسى فلاته، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، دار الكتاب الثقافي، 2004م، ص 163.

• يوفر الكمبيوتر فرصاً كافية للمعاق، كي يتعلم وفقاً لسرعته وقدرته على الاستيعاب، وهذا ما يدعو إليه التعليم الفردي وينادي به، علاوة على تزويد المعاق بأشكال من التعزيز أثناء استخدام الجهاز وأيضاً صوراً من التغذية الراجعة "feedback" والتقويم الذاتي.

• تحديد الصعوبات التي تعترض المعاق سمعياً، وتعيق تقدمه الدراسي وبالتالي يتعرف المعلم على نقاط الضعف لديه، ويراعي ذلك عند القيام بالتدريس في حجرة الدراسة.⁽¹⁾

يعرف الكمبيوتر بمزاياه الجيدة؛ حيث يعتبر أحسن مخزن وحافظ للمعلومات وتم استغلاله أيضاً في تعليم فئة الصم والبكم، وذلك بتقديم برامج ومواضيع محددة من طرف المعلم لدقة وسرعة الجهاز بالتالي تسهل العملية بالنسبة للمعلم والمتعلم.

8-2- أجهزة السوفاج: (تأهيل القصور السمعي) وهو جهاز وظيفته التأهيل والتدريب الكلامي للأطفال المعاقين سمعياً من خلال تكبير وتنقية الأصوات وتنمية القدرة على التواصل من خلال الكلام فيما يعرف باسم اللفظ المنغم...

* استخداماته:

- يستخدم بصورة فردية أو جماعية داخل الحجرة الدراسية.
 - تصحيح الأصوات وتنقيتها داخل حجرات الدراسة.
 - يستخدم في تعليم الصم (جزئياً / كلياً) لتأهيل السمعي والتدريب على الكلام.⁽²⁾
- يساعد جهاز السوفاج على تكبير الأصوات للمعوقين الذين لديهم بقايا سمعية، فيساعدهم على التواصل وسهولة الفهم.

¹ - خالدة نيسان، الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009م، ص 194.

² - سليمة بوسعيد، التقنيات والوسائل التعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 146-147.

8-3- جهاز عرض الصور المعتمّة (الفانوس السّحري):

هو من الأجهزة الحديثة المخصّصة لعرض الصّور المعتمّة عن طريق المرآة العاكسة، وهذا الجهاز توفره مدرسة المستقبل حيث يؤدي إلى خدمات تفيد الطّالب من ذوي الإعاقة السّمعية، فيقوم بتكبير الصّور المعتمّة والرّسومات والخرائط وغيرها.⁽¹⁾

8-4- الروبوت بالدي: Baldi (معلم التخاطب)

يقوم هذا الجهاز بتعليم الأطفال المعاقين سمعيًا كيفية فهم وإنتاج لغة منطوقة فهو يحصل على مساعدتهم في إصلاح عيوب النّطق، حيث ينطق أمامهم اللّغة بالصّوت والصّورة بشكل سليم وواضح، حيث يتغير هذا المعلّم الإلكتروني بقدرة عالية على التّحكّم في ملامح الوجه بالتّزامن مع الصّوت الصّادر عنه والمعبّر عن كلمات معيّنة (سواء كان الصّوت بشريا أو صوتا من أصوات الكمبيوتر) كما يتميّز بعملية التّكرار للكلمات المصاحبة لملامح الوجه الخاصّة بها، بدون ملل....⁽²⁾

8-5- جهاز الفيديو:

الفيديو وسيلة من الوسائل التّكنولوجية الحديثة المستخدمة في مجال الاتّصال، قام بقفزة نوعيّة كبيرة في سلسلة التطوّر والتّقدم التّكنولوجي التّواصلي.

البعض من الوسائل يقتصر في عرض المثيرات أو تسجيل الاستجابات، أما الفيديو فيجمع بين المثيرات وتسجيل وإعطاء التغذية الراجعة، وهذا ما جعل من التّقنية وسيلة تعليميّة لها مكانتها المتميّزة في العملية التّربوية.

¹ - هناء محمد جمال الدين، عائشة بليهبش العمري، المدخل إلى تقنيات التّعليم، مكتبة دار الزمان للنشر والتّوزيع، د.ط، ص 139.

² - خالد نيسان، الإعاقة السّمعية من مفهوم تأهيلي، مرجع سابق، ص 195.

*مميزاته:

- يساعد على توفير الجهد والوقت للمدرّب والمتدريين معا.
- لا يحتاج إلى تعقيم في أثناء العرض.
- يعرض مثيرات متنوعة (سمعية، وبصرية، وألوان، وموسيقى ...) في آن واحد.
- يساعد على تخزين عدد كبير من الصور والرسومات والخرائط والشعارات والشرائع وغيرها على فيديو كاسيت واحد...⁽¹⁾

*وظيفته:

- تضيق الفجوة بين الجانب النظري والجانب العملي، عن طريق عرض جوانب تطبيقية ذات صلة.
- المساهمة في استيعاب وترسيخ المعلومات والمهارات والاتجاهات لدى المتدريين / المتعلمين.
- تزويد الفئة المستهدفة بمثيرات متنوعة، وتسجيل الاستجابات وتقديم التغذية الراجعة.⁽²⁾
- يعتبر جهاز الفيديو من أكثر الأجهزة تداولاً بين المعلمين لأنه بسيط في استخدامه كما يساعد على إيصال وترسيخ المعلومة للمتعلمين بدقة مع الاختصار في الوقت والجهد، كما يتميز أيضا بخاصية التسجيل والحفظ.

¹ - محمود محمد أبو عايد، المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية، دار الكتاب الثقافي، 2009، ص 160.

² - محمد محمود أبو عايد، المرجع في الإشرافية، مرجع سابق، ص 161.

8-6- التلفزيون التعليمي:

يعتبر التلفزيون التعليمي من الوسائل التي وظفت لتعليم ذوي الإعاقة السمعية، فيتميز الأسلوب التعليمي التلفزيوني بالجمع بين عدد من الحواس والتي تشكل أدوات لإدخال المادة التعليمية كحاسة البصر التي يعتمد عليها الطالب الأصم وبقية حاسة السمع بالنسبة لضعيف السمع، وأن نجاح استعمال التلفزيون كأداة تعليمية يتوقف على كفاءة المعلم ومهاراته في طريقة وكيفية استخدام واختيار الوقت والموقف المناسب.⁽¹⁾

تلعب قدرة ومهارة المعلم في استغلال التلفزيون التعليمي دوراً هاماً في تعليمه للمعوقين سمعياً؛ بحيث يعمل هذا الجهاز على تنشيط حاسة البصر، لأنها أكثر حاسة يعتمد عليها الطالب الأصم.

8-7- السبورة الذكية التفاعلية:

عبارة عن لوحة إلكترونية حساسة بيضاء يتم التعامل معها باللمس باليد أو قلم خاص، ويتم توصيل هذه السبورة بجهاز الحاسب الآلي المزود ببرنامج خاص.⁽²⁾

تساعد هذه السبورة على تطوير مهارة الكتابة، وزيادة التركيز وتنمية الذكاء الفكري للمتعلمين ذوي الإعاقة السمعية.

9- صعوبات استخدام تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك بعض معوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية المعينة لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي يمكن تقسيمها إلى معوقات خاصة بالمعلم، ومعوقات خاصة بالإدارة المدرسية، ومعوقات خاصة بالتلاميذ وغيرها ولعل السبب يرجع إلى سرعة تطوير البرامج مما يجعل هذه

¹ - هلا السعيد، الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفيزيائية للفصول وغرف المصادر، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 140.

² - حمد بن عبد الله القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط 1، 2016، ص 249.

الفئة بعيدة كل البعد من اللّحاق والاستفادة من حق التطوّر الحاصل أو ربّما لارتفاع تكاليف الأجهزة والأدوات الخاصّة.

9-1- المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية التي تتعلق بمعلّم ذوي الاحتياجات الخاصّة :

- اعتقاد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصّة عدم جدوى الوسائل التعليمية في تعليمهم.
- اعتقاد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصّة أنّ استخدام الوسيلة التعليمية يحول دون الإسراع في إنهاء المنهج الدّراسي في وقته المحدّد.
- عدم التأهيل بشكل كاف لاستخدام الوسيلة التعليمية خلال سنوات الدّراسة وفترة الاعداد.⁽¹⁾
- عدم وضوح المستحدثات التكنولوجية لدى المعلّمين، وضعف قناعاتهم بجدواها، وضعف اتّجاهاتهم نحو استخدامها.⁽²⁾
- اعتقاد معلّمي ذوي الاحتياجات الخاصّة بأنّ استخدام الوسائل التعليمية يحتاج إلى مجهود أكبر في التدريب بالطريقة العادية، ويعد ضعف إعداد المعلّمين في المرحلة الجامعيّة على استخدام الوسائل التعليمية له علاقة وثيقة بهذا الجانب.
- عدم معرفة معلّمي ذوي الاحتياجات الخاصّة باستخدامات الكمبيوتر في التدريب.⁽³⁾

-غياب وجود دورات تدريبيّة في تعليم المعلّمين كيفيّة استخدام الوسائل التعليمية.

¹- مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصّة، كلية التّربية، جامعة بور سعيد، قسم المناهج وطرق التّدريس، ص 113 - 114.

²- عبد العزيز صادق العوض، أحمد محسن السعيد، واقع استخدام تكنولوجيا التّعليم الإلكتروني في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصّة، صعوبات التعلّم بدولة الكويت ومعوقاته من وجهة نظر المعلّمين في ضوء بعض المتغيرات، ص 1402.

³- حسن البائع محمد عبد المعطى، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصّة والوسائل المساعدة، مرجع سابق، ص 177.

-استهداف معلّمي ذوي الاحتياجات الخاصّة وعدم قناعتهم بضرورة وأهميّة استخدام الوسائل التّعليمية في التّدريس.

فمعلّم ذوي الاحتياجات الخاصّة يرى أنّه في استخدام الوسائل التكنولوجية إهدار للوقت، خاصّة أنّه مقيّد بمناهج لكن الاعتماد عليها في تعليم هذه الفئة بدون جدوى.

9-2- المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للوسائل التّعليمية التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصّة.

- سوء استخدام التّلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصّة للأجهزة عند استخدامهم لها وحدهم، وبالتالي ينبغي أن يستخدم التّلاميذ تحت إشراف معلميهم.
- وجود مشكلات حسية أو بدنية لدى التّلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصّة والتي تحد من قدرتهم على استخدام الوسيلة التّعليمية.⁽¹⁾
- عدم رغبة التّلاميذ في استخدام الوسائل التّعليمية، ومن ثمّ يجب البحث عن الأسباب المؤدية إلى عزوف التّلاميذ عن استخدام الوسائل التّعليمية.
- ينسى التّلاميذ بسرعة ما تعلموه بواسطة الأجهزة الإلكترونيّة.
- يواجه التّلاميذ صعوبة في كيفية استخدام الوسائل التّعليمية التي بسبب قصورهم الإدراكي سواء كان هذا الإدراك عقليا كان أم حسيا.⁽²⁾
- أكثر ما يعانيه المتعلّمين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصّة، هي عدم الرّغبة في استخدام الوسائل التكنولوجية وذلك نتيجة وجود مشاكل حسية وبدنية مع كثرة النّسيان.

¹ - المرجع نفسه، ص 177-178.

² - مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصّة، مرجع سابق، ص 114.

9-3- المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية التي تتعلق بالإدارة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

- الإجراءات الروتينية المعقدة، وعدم قناعة المسؤولين بجدوى استخدامها وضعف حماسهم لتطبيقها.⁽¹⁾
- عدم وجود فني لتشغيل وصيانة الأجهزة التعليمية بالمدرسة.
- صعوبة نقل بعض الأجهزة التكنولوجية إلى الفصول الدراسية.
- عدم توفر برمجيات الكمبيوتر التعليمية الملائمة لمستوى التلاميذ بفئاتهم المختلفة.
- ضيق وقت الحصّة وأنه غير كاف لاستخدام الوسيلة التعليمية.⁽²⁾
- عدم وجود مركز لمصادر التعلم بالمدرسة.
- عدم تهيئة الفصول الدراسية فنيا لاستخدام الوسائل التعليمية، سواء أكان ذلك من حيث المساحة أم التوصيلات الكهربائية.
- عدم وجود كتيب إرشادي بالمدرسة يوضح ما هو متوفر من الأجهزة والوسائل التعليمية وكيفية استخدامها.
- خلو الكتب الدراسية المقررة من التوجيهات التي تؤكد على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية في الدورات.
- عدم وجود كثير من الأجهزة التعليمية، أو أنها غير صالحة للاستعمال.

¹- عبد العزيز صادق العوض، أحمد محسن السعيد، واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 1402.

²- مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 114-115.

- انعدام التنسيق بين المدرسين لاستخدام الأجهزة الإلكترونية.⁽¹⁾

إنّ أكثر الصّعوبات التي تواجه مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصّة فيما يتعلّق بالوسائل التّعليميّة: نقص الإمكانيات والحجرات المجهّزة مع ضيق الحصّة وانعدام رغبة المعلّمين في استخدام مثل هذه الوسائل.

9-4- معوقات تتصل بالمنهج الدراسي:

مثل الا تكون التّقنيات الحديثة من ضمن اهتمامات المنهج وبرامج التّشاطر، أو أنّ طول المقرر يقلل من استخدام التّقنيات.⁽²⁾

كما أنّ باستخدام تكنولوجيا التّعليم صعوبات أخرى لابدّ أن تأخذها بعين الاعتبار وتتمثّل في:

- ضعف البنية التحتية خاصّة في المناطق الفقيرة والنّائية المتّمتل في الافتقار للموارد وتوفر التّقنيات والبنى التحتية للاتّصالات.

- تعدد وتباين الاحتياجات التّعليمية لذوي الاحتياجات الخاصّة نظرا لتعدد وتباين صور وأنماط الإعاقة لديهم.

- قلّة الوعي بأهميّة التكنولوجيا في هذا المجال لدى ذوي الاحتياجات الخاصّة وأفراد المجتمع.

- افتقار الكثير من معلمي ومديري مدارس ذوي الاحتياجات الخاصّة لمهارة توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم طّالّهم.

- ندرة التّطبيقات التكنولوجية المناسبة لاحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصّة.⁽³⁾

¹- حسن البائع محمد عبد المعطى، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصّة والوسائل المساعدة، مرجع سابق، ص 178، 179.

²-المرجع نفسه، ص 33.

³- محمد جمال، آفاق الدراسات المستقبلية في التّعليم، وكالة الصحافة العربية، ص 162.

فافتقار معلّمي ومدراء ذوي الاحتياجات الخاصّة ثقافة استخدام التّكنولوجيا في العمليّة التعليميّة نتيجة ضيق الوقت وغياب الإمكانيات سواء من حيث التّجهيزات اللاّزمة، تعدّ من الصّعوبات التي تواجه العمليّة التعليميّة لهذه الفئة.

الفصل الثّاني:

الطّرق والوسائل المعتمدة

لإجراء الدّراسة الميدانية

بعد عرضنا للجانب النظري من البحث كان من الضروري القيام بدراسة ميدانية له، وذلك وفق منهجية وخطوات مدروسة ومنظمة، فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري والهدف منه هو التأكد من مدى مطابقته وارتباطه مع الجانب النظري والكشف على صحة الفرضيات أو خطئها باستخدام وسائل وأساليب مختلفة ومتنوعة تفسر لنا ما تم التوصل إليه.

1- الإجراءات المنهجية والمنهج المعتمد للدراسة الميدانية.

1-1- الدراسة الاستطلاعية: تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها: "تلك الدراسة الأولية التي تجرى قبل الدراسات الأساسية لأي بحث علمي" ⁽¹⁾ "حيث يعتبر إجراء هذه الدراسة أمراً ضرورياً وهاماً يساعد الباحث في الوصول إلى أهداف بحثه، والاتجاه إلى الحقائق العلمية، وتحقيق فرضيات بحثه والتعمق أكثر في الموضوع، كما يتم من خلالها تصويب بعض الأخطاء في الاستبيان وتعديل ما يمكن تعديله قبل إجراء الدراسة الميدانية للاستبيان" ⁽²⁾.

لا بد لكل باحث من التوجه لميدان الدراسة من أجل استكشاف خباياه، فقمنا بالتوجه إلى مدرسة المعوقين سمعيًا لمعرفة قدراتهم الفعلية ومدى استيعابهم لدروسهم وطرق تعليمهم، فهذه خطوة مهمة جدًا من خطوات البحث العلمي.

كانت زيارتنا متفرقة لمدرسة المعوقين سمعيًا "خشباط عمر" ومستويات مختلفة من المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

فعرضنا جملة من الأسئلة على المعلمين من أجل معرفة قدرات هذه الفئة ونتمكّن من صياغة أسئلة الاستبيان المناسبة والواضحة والمفهومة لكل أفراد العينة المختارة والوصول إلى نتائج مرضية وصحيحة.

¹ - خالد عبد السلام، محاضرة في مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة فرحات عباس، سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرففوني 21-03-2024.

² - نسيم حرّار، أدباء الجزائر مبدعو التسعينات الأكثر حظوة بالدراسات الجامعية، E-kutub ltd، ط1، لندن، أيار- مايو 2018، ص 106.

1-2- أهمية الدّراسة الاستطلاعية:

- رصد الآراء المختلفة حول الموضوع ومحاولة تحليلها ومناقشتها وفق منظور إحصائي وعلمي دقيق، وذلك بطرح جملة من الأسئلة على المعلّمين.
- تدريب الباحث على إجراءات البحث الميداني.
- توفير قدر كبير من المعلومات حول طرق تعليم والتّواصل مع المعوّقين سمعياً.

1-3- أهداف الدّراسة الاستطلاعية:

- كان هدفنا من هذه الزّيارة تحقيق حصيلة من الأهداف أهمّها:
- معرفة من هو الصّم والبكم.
- التعرّف على أكثر الصّعوبات التي يواجهها في تعلّم اللّغة العربية.
- التعرّف على المنهاج المتّبع في تعليمهم اللّغة العربية.
- التعرّف على كيفية شرح وتقديم المعلّم لدّرس اللّغة العربية لهذه الفئة.
- التعرّف على قدرة استيعابهم للدّروس.
- التعرّف على أكثر المشكلات السلوكيّة التي يعاني منها.

1-4- حدود الدّراسة:

1-4-1- الحدود الزّمانية: يقصد بالحدود الزّمانية في البحث العلمي الفترة الزّمنية التي سيقوم الباحث بالدّراسة فيها ويقوم بتحديدّها بالتّاريخ منذ بداية بحثه حتّى نهايته.

دامت فترة الدّراسة في مدرسة المعوّقين سمعياً "خشباط عمر" مدّة زمنية من (03مارس 2024) إلى (21أفريل 2024) وذلك بقيام زيارات متقطعة، وتمّ توزيع الاستبيان على المعلّمين والمتعلّمين.

1-4-2- الحدود المكانية: يقصد بها المكان الذي سوف يقوم الباحث بإجراء البحث والدّراسة فيه وباختيار مجتمّع الدّراسة منه، ومن ثمّ عيّنة الدّراسة التي سيستنبط منها المعلومات

وذلك من خلال جمع أدوات المادة العلمية المختلفة، حيث كان مكان بحثنا مدرسة المعوقين خشباط عمر-قالمه-.

1-5- منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا (أهمية تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة - الصّم والبكم - أنموذجا) على المنهج الوصفي والإحصاء، كونه موضوع يحتاج إلى جمع المعلومات من المتخصصين والفئة المعنية نفسها، وتحليل نتائجها ومن ثم الوصول إلى النتائج المرجوة. وهذا المنهج يعرف بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محدّدة وتصويرها كما وكيفاً عن طريق جمع وتحليل البيانات وإخضاعه للدراسة الدقيقة".⁽¹⁾

1-6- أدوات البحث:

لا بدّ في كل بحث علمي وسائل وأدوات يستخدمها في بحثه من أجل الوصول إلى مراده وإلى الحقائق التي تحمل الصدق، ولا بدّ أن تكون مكيّفة ومناسبة للمنهج المتّبع.

1-6-1- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنّها "الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معيّنة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها، وتعرف كذلك بأنّها المراقبة المقصودة لرصد ما يحدث وتسجيله كما هو".⁽²⁾ فمن خلالها تمكّننا من ملاحظة سلوكيات المتعلّمين وكيفية تفاعلهم في القسم وطرق تواصلهم مع بعضهم ومع المعلّمين، ومعرفة أكثر الصّعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية خاصّة في تعلّم مادّة اللّغة العربية.

أكثر ما لاحظناه عن هذه الفئة ما يلي:

¹ - فهد بن سيف الدّين غازي ساعاتي، الإدارة الرّياضية مناهج البحث العلمي في الإدارة الرّياضية، العربي للنّشر والتوزيع، ط1، ص 93.

² - أحمد أبو أسعد - سامي الختاتنة، علم نفس النمو، دط، ص 96.

- كثرة النّسيان.
- صعوبة الفهم والتميّز بين الكلمات الّتي تحمل أكثر من معنى مثل: (طريق، شارع) (أمس، البارحة)
- صعوبة في فهم الجمل المركّبة والطّويلة.
- لا يستطيعون إنتاج ونطق الجمل في الكثير من الأحيان، حيث تجدهم يصدرون أصواتا بشكل مرتفع؛ لأنّهم يجدون صعوبة في إخراج الحروف ونطقها ولا يسمعون مدى ارتفاع أصواتهم.
- كثرة الحركة.
- قلة التّركيز.
- وجود فروقات في كمية استيعاب الدّروس.
- تشبّت الانتباه بسرعة.
- الخلط بين الحروف المتتابة مثل: (ح، خ) (ع، غ) (د، ذ) خاصّة في المراحل الأولى من التّعليم (المرحلة الابتدائية)، حيث لاحظنا إحدى المتعلّّقات عند كتابتها (عبد الرحمان) كتبت (عبد الرحمان)
- غياب المنهجية في الإجابة عن الأسئلة أو في كتابة فقرة (مقدّمة، عرض، خاتمة).
- عدم التّمييز بين لا وليس.
- استخدام لغة الإشارة في التّدريس مع التّبيين والإيضاح بالحركات والصّور.
- هناك تفاعل من قبل التّلاميذ مع الدّرس .
- أغلب المتعلّّمين يرتدون معينات سمعية تساعد الفئة التي لازالت لديهم بعض البقايا السّمعية تعمل.
- يمكنه فهم الكلمات المحسوسة والمتداولة مثل: ماما، بابا، مستشفى، مدرسة، معلّم، أختي، أخي

- صعوبة في فهم الكلمات المجردة مثل الوجدان، العدالة، المساواة ...
- نقص في القدرة على إنتاج الأصوات اللّغوية بشكل صحيح.
- هذه الفئة تتصرف باندفاعيّة.
- تحتاج هذه الفئة إلى التّكرار والتّوضيح المستمرّ للتّعليمات.
- لا يستطيع التّركيز في موضوع ما لفترة زمنيّة طويلة.
- كثرة الملصقات في الأقسام.
- وجود مرآة في كل قسم، حيث يعتمد عليها الأخصّائيون في مرحلة التّنطيق من أجل تعليمهم طريقة تحريكهم الشّفاة من أجل نطق الحرف.

1-6-2- المقابلة

تعرف المقابلة على أنّها "محادثة موجّهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثمار أنواع معيّنة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التّوجيه والتّشخيص والعلاج".⁽¹⁾

عند انتقالنا إلى مدرسة المعوّقين سمعياً، أجرينا مقابلة مع عيّنة من المعلّمين من أجل الوصول إلى جملة من المعلومات التي تساعدنا في بحثنا، فوجدنا استجابة منهم ورحّبوا بنا، فكانت أسئلتنا كالآتي:

* هل تعتبر اللّغة العربية من أكثر المواد التي تجدون صعوبة في تدريسها للصّم البكم ؟

الإجابة: كل العيّنة أجابت بنعم، حيث أنّهم يميلون إلى المواد العلميّة مثل الرياضيات.

أما اللّغة العربية فتحتاج إلى رصيد لغوي والطفّل الأصم له رصيد ضيقّ جداً.

¹- قواس مصطفى، محاضرات في تقنيات البحث العلمي، محاضرة خاصّة بالمقالة (l'entretien) أنواعها وأهدافها، ص

* ما هي الطرق المعتمدة في تدريس الصّم والبكم؟

الإجابة:

- لغة الإشارة.

- استعمال الصورة للإيضاح.

- استعمال الهاتف إن اضطرّ الأمر عند إيضاح المفاهيم الصّعبة.

* هل تستعملون الأجهزة الإلكترونية عند تدريس اللغة العربية للمتعلّمين الصّم والبكم في

مؤسسة خشباط عمر؟

الإجابة: غالباً ما نستعمل الصّور لأنّها لا تَهدر من وقت الحصّة فنحن مقيّدون ببرنامج من الوزارة،

وإن اضطرّ الأمر نستعمل الهاتف أسهل وسيلة.

* ما هي الوسائل التكنولوجية المعيّنة في العملية التّعليمية الموجودة في مؤسسة خشباط عمر؟

الإجابة:

- عارض البيانات.

- جهاز السّمع Souvaq .

- سيستم ويفي.

* هل تجدون تفاعل أثناء تقديم الدّرس من قبل فئة الصّم والبكم؟

الإجابة: أجابت كل فئة بنعم.

* في اعتقادكم إذا كانت هناك وسائل معيّنة تعتمدونها في تدريس فئة الصّم والبكم يكون

هناك تحصيل دراسي أحسن من هذا؟

اتَّفَقُوا على الإجابة بنعم، خاصّة الأجهزة التي تعتمد على البصر مثل الفيديوها وعارض البيانات؛ حيث تحسّن مستوى المتعلّم وتزداد نسبة الاستيعاب للدّروس، لكن ليس لكل المتعلّمين بل حسب درجة الإعاقة.

*ما هي الصّعوبات التي توجهونها في تدريس اللغة العربية لفئة الصّم والبكم؟

الإجابة:

- مخزون ذهني خال، مما يعود بالسلب عليهم من أجل تكوين جمل مركّبة مفهومة وصحيحة أو إنشاء فقرة.

- صعوبة في كيفية التميّيز لهم بين المفاهيم المتشابهة.

- صعوبة في تدريسهم الظواهر اللغوية من مثل النعت، الصّفة، أو الإعراب حيث إذا كان هناك تقدّم أو تأخير يعجزون عن الإعراب.

- صعوبة في التميّيز بين أسماء الإشارة أيّ منها للقريب وأيّ منها للبعيد.

*هل يمكن إدماج المعوّقين سمعيًا مع المتعلّمين العاديين؟

الإجابة: نعم نأمل ونسعى من أجل تحقيق ذلك خاصّة للفئة التي ليس لها قصور تام في السّمع لكن للأسف لا يمكن إدماجهم، حيث أنّ هناك متعلّمة تمّ إدماجها مع العاديين وتلقّت الدعم منّا ومن معلمي الدّروس الخصوصية لكن للأسف رسبت كم من مرة والتحقّت بالتّكوين المهني، حيث وجدت صعوبة كبيرة في التّأقلم معهم رغم أنّها تتكلم.

*هل يتمّ تقييم المتعلم الأصم مثل المتعلّم العادي؟

الإجابة: نعم لا بدّ من تقييمهم مثل العاديين حيث أنّ هناك من ينجح وهناك من يرسب في نهاية السنة.

*هل يفهم الطفل الأصم النص المكتوب؟

هناك صعوبة في فهم النص نحن نسعى جاهدا إلى شرحه وتوضيل المعنى العام لهم، فهناك من يفهم المعنى العام وهناك من يفهم إلا الكلمات المتداولة حسب درجة الإعاقة.

*هل قمتم بدورات تكوينية قبل الالتحاق بمدرسة خشباط عمر؟

الإجابة: نعم كان هناك دورات تكوينية مع التّربص.

1-6-3- الاستبيان.

يعرف الاستبيان على أنّه: "توجيه أسئلة إلى بعض الأشخاص من خلال استمارة معدّة سلفا لهذا الغرض، ويستهدف الحصول على معلومات يمتلكها هؤلاء الأشخاص محلّ البحث".⁽¹⁾

اخترنا في بحثنا هذا عيّنة معلّمي اللّغة العربية للصّم البكم، وعيّنة من المتعلّمين من أجل الإجابة على أسئلة الاستبيان، بتقديم لكل منهم استمارة تتكوّن من 10 أسئلة مدروسة ومصحّحة من قبل الأستاذ المشرف على البحث، حيث قمنا بتوزيعها عليهم من الفترة الممتدّة من (11مارس 2024) إلى (14مارس 2024).

تضمّن الاستبيان نوعان من الأسئلة:

1-6-3-1- أسئلة مفتوحة: وفي هذا النوع من الأسئلة تبقى للمجيب حرية الإجابة عن

السؤال دون التقيّد، حيث يدلي بآرائه وأفكاره والتوسّع أكثر في إجابته، وهذا يساعدنا في جمع كمّ من المعلومات والبيانات المتنوّعة التي تثري بحثنا.

1-6-3-2- الأسئلة المغلقة: هي عكس الأولى، حيث أنّ هذا النوع من الأسئلة يطلب من

المجيب أن يختار إجابة من بين الإجابات التي يعطيها الباحث، وذلك بوضع علامة أو إشارة في الإجابة المرجّوة.

¹ - غنام محمد غنام، علم الإجرام وعلم العقاب، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، ط1، ص 97.

اخترنا في الاستبيان الذي قدّمناه لفئة المتعلّمين أسئلة مغلقة وذلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة .

ومن الأمثلة على ذلك:

هل يخضع المعاق سمعيًا لامتحان نهاية المرحلة ؟

نعم ☐ لا ☐

كما اخترنا لهم أسئلة مفتوحة حتى تكون لهم حريّة الإدلاء عن أفكارهم.

ومن الأمثلة على ذلك:

لماذا تعتبر اللّغة العربية من أصعب المواد التي تدرّس للمعاق سمعيًا في رأيك؟.

أمّا الاستبيان الذي قدّمناه لفئة المتعلّمين الصّم فكان يحتوي إلا على أسئلة مغلقة، باعتبار أن هذه الفئة تجد صعوبة في تكوين جمل مركّبة وسليمة تعبّر عن آرائهم وأفكارهم.

2- التعريف بمدرسة المعوّقين سمعيًا خشباط عمر.

مدرسة الأطفال المعوّقين سمعيًا قالة " الشهيد خشباط عمر" فتحت أبوابها لاستقبال الأطفال بتاريخ: 05 نوفمبر 2009.

2-1-الموقع الجغرافي: تقع بحي الإخوة رحابي قالة.

2-2-التصميم الهندسي: تتكوّن المدرسة من:

- 9 أقسام.

- قاعة إيقاع جسمي.

- قاعة نفسيّة حركيّة.

- العيادة الطبيّة.

- مطعم.
- مرقد للإناث.
- إدارة.
- مغسلة.
- ساحة.
- مخزن.
- قاعة الاجتماعات.
- فناء الألعاب التّرفيهية / الأمانة العامّة.
- حجابة.
- مكاتب الأخصائيين.
- ورشة.
- مصلحة البيداغوجيا.

2-3- القدرة الاستيعابية:

2-4- النّظام: داخلي - خارجي.

2-5- عدد الأقسام: أقسام موزعين كما يلي:

- المرحلة الابتدائية:

- قسم السّنة أولى تنطيق - أ - ب - (فوجين).
- قسم السّنة الثّانية تنطيق (فوج واحد).

- قسم السنة الثالثة - أ - ب (فوجين).

- قسم السنة الخامسة (فوج واحد).

-مرحلة المتوسط: فوجين.

- السنة أولى متوسط: فوج واحد.

- السنة الثالثة متوسط: فوج واحد.

- تستقبل المدرسة الأطفال بمختلف درجات الإعاقة.

2-6- شروط القبول:

- تستقبل المدرسة الأطفال المعوقين سمعياً ابتداء من سن 3 سنوات.

يمرّ التلميذ بـ:

- مرحلة الترقية المبكرة.

- مرحلة التنطيق.

- مرحلة الابتدائي.

2-7- البرنامج المتبع داخل المدرسة:

- تسير المدرسة وفق برنامج التربية الوطنية.

2-8- عدد الموظفين:

بلغ عدد الموظفين في مدرسة خشباط عمر 62 عاملا منهم:

- عدد المعلمين: 12.
- عدد الأساتذة: 05.
- عدد المربين المتخصصين: 07.
- عدد الأخصائيين: 03.
- أخصائي نفسي عيادي: وظيفته متابعة الحالات النفسية.
- أخصائي نفسي تربوي: وظيفته إعداد البرامج للمؤطرين ومرافقة المتعلمين في الأقسام.
- أخصائي نفسي أرطفوني: تصحيح النطق للمتعلمين.

2-9- عدد المتعلمين:

تحتوي المدرسة 82 تلميذا منهم:

- 37 إناث

- 45 ذكور

- 28 داخلي

- 44 خارجي

2-10- النقل المدرسي: تستعين المدرسة بحافلة لنقل التلاميذ.

2-11- التكوين المهني: يوجه الأطفال بعد تدرّسهم إلى مراكز التكوين المهني.

3- الزيارات الميدانية

3-1- الزيارة الميدانية الأولى: يوم 25 فيفري 2024.

المدرسة : مدرسة المعوقين سمعيًا خشباط عمر.

القسم: الثالثة ابتدائي

عدد التّلاميذ: 6 ذكور / 4 إناث.

عند توجّهنا إلى القسم من قبل (السكرتاريا) رحّبت بنا المعلّمة وكذلك المتعلّمين بوجه مشرق وبشوش.

كان هدفنا من هذه الزيّارة معرفة كيف يتواصل معلّم اللّغة العربيّة مع المتعلّم الصّمّ، وكيف يقدّم ويشرح لهم الدّرس.

طلبت المعلّمة في البداية من المتعلّمين استخراج كتاب اللّغة العربيّة والكرّاس مع ذكر لون الكرّاس والكتاب بالإشارة، ثم شرعت المعلّمة في كتابة التّاريخ وعنوان الدّرس على السّبورة، فطلبت منهم التّدوين معها وذلك بلغة الإشارة، ثم دّونت رقم صفحة الدّرس على السّبورة ففتحوا الكتاب.

بدأت المعلّمة بقراءة النّص بصوت مرتفع مع شرحه بلغة الإشارة وتمثّيله لهم، حيث لاحظنا استجابة المتعلّمين لها ويعيدون ما فهموه بلغة الإشارة وفي النّهاية حصل فهم مجمل للنّص.

طرحت المعلّمة جملة من الأسئلة على المتعلّمين مستعملة كذلك لغة الإشارة بالإضافة إلى بعض الحركات الجسديّة، فتلقّت استجابة منهم وساعدتهم للوصول إلى الإجابة المرجّوة.

ثم تطرّقت إلى درس في القواعد بعنوان "كان وأخواتها" بدأت المعلّمة بكتابة عنوان الدّرس والأمثلة على السّبورة، ثم قاموا بتدوينها على كراريسهم.

لاحظنا أنّهم يسرعون في الكتابة بخطّ واضح ومفهوم، وبعد الانتهاء من الأمثلة قامت المعلّمة بقراءتها وشرحها مستعملة لغة الإشارة بالإضافة إلى بعض الحركات حتى تترسّخ في أذهانهم مع التّكرار.

لاحظنا أنّ هذا الدّرس كان صعباً عليهم نوعاً ما، حيث كان هناك خلط فلا يفرّقون بين الكلمات المتشابهة في المدلولات مثل (كان، بات، أمسى)، فلم يستطيعوا استيعابه وفهمه بسهولة رغم المجهودات الكبيرة التي بذلتها المعلّمة لإيصال المعلومة.

- لاحظنا على هذا القسم كثرة الحركة.

- كثرة النّسيان.

- قلة التّركيز.

- عدم فهم كل النّص بل فهم المعنى العام له أو الكلمات المتداولة.

3-2- الزّيارة الميدانية الثّانية: كانت يوم 28 فيفري 2024.

المدرسة: خشباط عمر

القسم: الخامسة ابتدائي

عدد التّلاميذ: 04 ذكور/06 إناث

توجّهنا إلى قسم السّنة الخامسة ابتدائي، فاستقبلنا المعلّم والمتعلّمين بكل حب.

أنجز المعلّم في هذه الحصّة درس علامات التّأنيث في الاسم، بدأ بكتابة التّاريخ والمحتوى والأمثلة على السّبورة مع كتابة علامة التّأنيث بلون مغاير، وطلب من المتعلّمين الكتابة على كراريسهم، وعند الانتهاء من الكتابة بدأ المعلّم بقراءة الأمثلة بصوت عال وبلغة الإشارة حتى يحصل الفهم لهم.

بعد ذلك طلب منهم استخراج الأسماء من الأمثلة المدوّنة على السّبورة وذلك بلغة الإشارة، فلاحظنا تفاعل من قبل المتعلّمين مع المعلّم واستخرجوا له الأسماء وبدأ بالشرح خطوة بخطوة ما لاحظناه كذلك أنّهم استوعبوه نوعاً ما بدرجات متفاوتة.

3-3- الزّيارة الميدانية الثّالثة: يوم 10 مارس 2024

المدرسة: خشباط عمر

القسم: الثّالثة متوسّط

عدد التّلاميذ: 6 ذكور/ 4 إناث.

رَجَّبت بنا المعلّمة وكذلك المتعلّمين.

أنجزت المعلّمة في هذه الحصّة عرض حال للامتحان الخاص بالفصل الثّاني في مادّة اللّغة العربية، أعادت المعلّمة قراءة نص الامتحان وشرحه بلغة الإشارة وحركات مصاحبة وبصوت مرتفع حتى تبقى البقايا السّمعية في حالة نشاط للفئة الّتي لا تعاني من صمم عميق.

طرحت الأسئلة وفي كل سؤال تعيين أحد من المتعلّمين للإجابة عليه، حيث يصعد إلى السّبورة ويدوّنه فإذا كانت الإجابة صحيحة تشكره وإذا كانت خاطئة تساعد للوصول إلى الجواب الصّحيح.

إنّ ما يمكن ملاحظته خلال هذا التّصحيح النموذجي أنّ هذه الفئة لا تستطيع الفصل بين الأفكار واستخراج ما يحتاجه فقط، بل يكتبون الفقرة كاملة.

- إضافة إلى غيّاب المنهجية التامة في كتابة الفقرة (مقدّمة - عرض - خاتمة).
- عدم القدرة على تكوين جملة مركّبة من فعل وفاعل ومفعول به وأدوات الرّبط.
- إيجاد صعوبة في القواعد.
- هناك فروقات في كمية استيعاب الدّرس أو السؤال.
- لاحظنا كذلك أنّهم في الإعراب يحفظونه حرفيًا مثل كل اسم بعد حرف جر هو اسم مجرور.
- إيجاد صعوبة في إعراب الجمل (جملة شرطية أو جملة فعلية في محل نصب حال ...).
- ما لا حظنا على نتائجهم أنّها كانت ضعيفة جدًّا وأعلى علامة كانت 9,5 من 20.

في نهاية الحصّة طلبنا من المعلّمة أن تسمح لعينة من المتعلّمين من قراءة جزء من النصّ حتى نتعرّف على كيفية قراءتهم ومدى فهمهم للنّص وأي الطّرق يعتمدونها في القراءة.

عيّنت المعلّمة ثلاث متعلّمين.

- المتعلم الأول: زارع قوقعة سمعية.

لاحظنا عليه أنّه يقرأ بصوت مرتفع مع نطق الكلمات لكن ليس بشكل سليم تماماً، مع فهم الكلمات المتداولة منها فقط، مثل: أب، أم، غدا، درهم، فقط، مستشفى، مدرسة.

- المتعلّم الثّاني:

يعاني من ضعف سمعي كبير حيث لا يستعين لا بقوقعة سمعيّة ولا بمعين سمعي.

لاحظنا أنّه يقرأ حروف الكلمة بلغة الإشارة ولا يستطيع نطق الكلمة، ويفهم إلّا الكلمات المتداولة.

- المتعلّم الثّالث: يرتدي معين سمعي مع ضعف سمعي كبير.

لاحظنا أنّه يقرأ كلمات النّص حتى ولو بشكل غير سليم تماماً لكن مفهومه مع فهم المعنى العام للنّص والكلمات المتداولة.

ما يمكن ملاحظته في الجمل أنّ هذه العيّنة تستطيع تمييز وفهم الكلمات المتداولة، وفهم المعنى الجمل للنّص بمساعدة المعلّم، وهناك من يستطيع نطق الكلمة مجملّة، وهناك من يقرأ إلّا حروفها بلغة الإشارة

عرض نتائج الاستبيان الخاص بالمعلّمين وتحليلها:

1- البيانات الشّخصية:

• خصائص العيّنة حسب نوع الجنس:

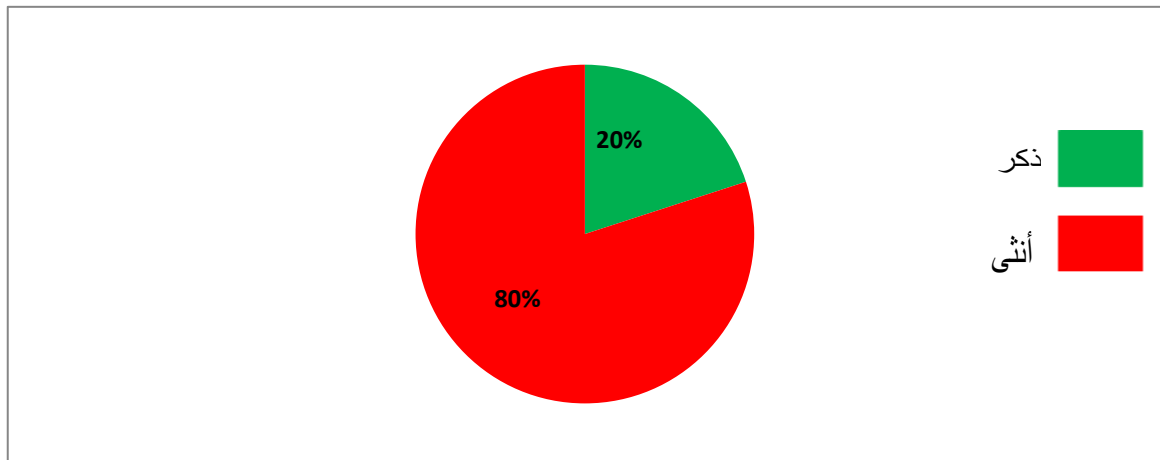
الجدول رقم (1): يوضّح خصائص العيّنة حسب نوع الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	20 %
أنثى	8	80 %
المجموع	10	100 %

من خلال نتائج العينة في الجدول رقم (1) نلاحظ أنّ عدد الذكور بلغ 2 من مجموع 10، بنسبة 20 % وأن عدد الإناث 8 من مجموع 10 بنسبة تقدّر 80 % وكان عدد العينة 10 معلمين والذي يشمل نسبة 100 %.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ عدد الإناث المعلمين أكثر من الذكور.

الشكل رقم (6): دائرة نسبية توضّح خصائص العينة حسب نوع الجنس.



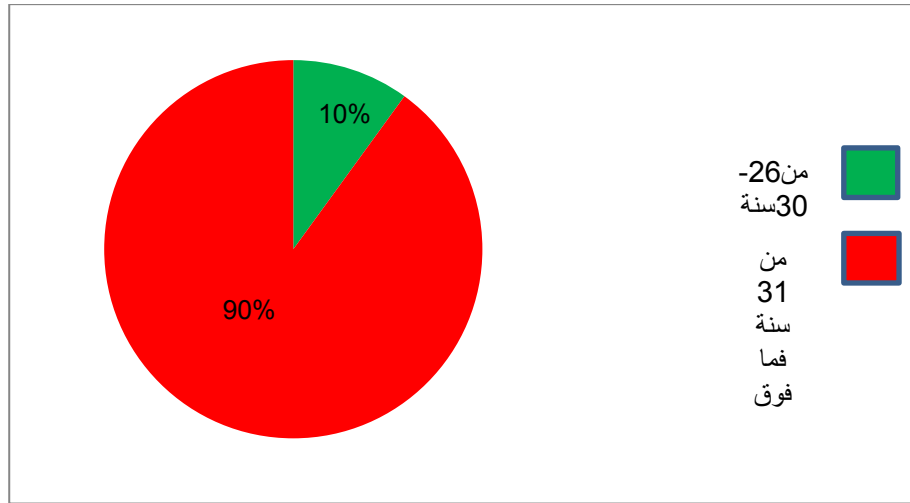
نستنتج أن فئة الإناث أكثر من فئة الذكور بكثير.

الجدول رقم (2) يوضّح خصائص العينة حسب العمر.

العمر (من - إلى)	التكرار	النسبة المئوية
من 21 إلى 25	0	0 %
من 26 إلى 30	1	10 %
من 31 فما فوق	9	90 %
المجموع	10	100 %

من خلال نتائج العيّنة في الجدول رقم (2) نلاحظ أن عدد المعلمين الذين يتراوح أعمارهم من 21 إلى 25 سنة حسب العيّنة بنسبة تقدّر 0 % لا يوجد أستاذ، وأنّ عدد المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 26 إلى 30 سنة حسب العيّنة معلم واحد بنسبة تقدّر 10 % والذين يفوق عمرهم 31 سنة معلمين 9 بنسبة تقدّر 90 %.

الشكل رقم (7): دائرة نسبيّة توضّح خصائص العيّنة حسب العمر.



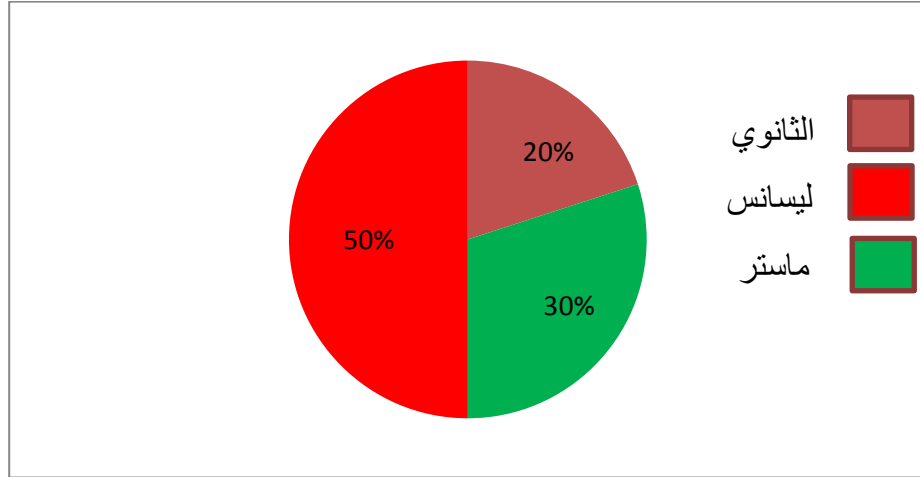
من خلال الدائرة النسبيّة نلاحظ أنّ عدد المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 31 سنة فما فوق يفوق كثيرا العينات الأخرى، لعلّ هذا راجع إلى تسخير عدّة سنوات من أجل التّكوين الجيّد.

الجدول رقم (3): يوضّح خصائص العيّنة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	2	20 %
ليسانس	5	50 %
ماستر	3	30 %
المجموع	10	100 %

من خلال نتائج العينة الموضحة في الجدول رقم (3) نلاحظ أنّ المعلمين المتحصّلين على شهادة التعليم الثانوي (2) بنسبة تقدّر 20 % من مجموع العينة، المتحصّلين على شهادة ليسانس 05 معلّمين بنسبة تقدّر 50 %، والمتحصّلين على شهادة الماستر 3 معلّمين بنسبة تقدّر 30 %.

الشكل رقم (8): دائرة نسبيّة توضّح خصائص العينة حسب المستوى التعليمي.



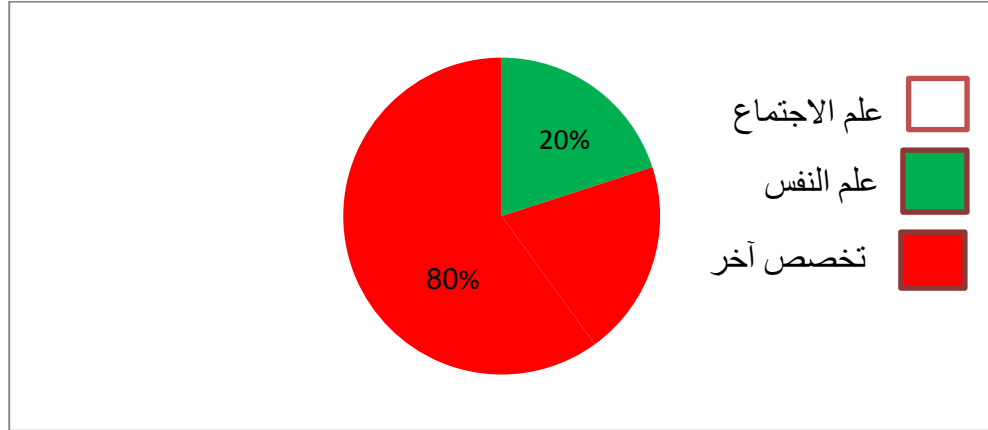
نستنتج من خلال الدائرة النسبيّة أنّ عدد المعلمين المتحصّلين على شهادة ليسانس يحتلّون نصف العينة، ولعل ذلك راجع إلى أن الصّم والبكم لا يمكن لهم إكمال تعليمهم في الثانوي مما يجعل المعلّم يكتفي بشهادة ليسانس دون الحاجة إلى شهادة الماستر.

الجدول رقم (4): يوضّح خصائص العينة حسب التخصّص.

التخصّص	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع	0	0 %
علم النفس	2	20 %
تخصّص آخر	8	80 %
المجموع	10	100 %

من خلال نتائج العينة في الجدول رقم (4) نلاحظ أنّ عدد المعلمين المتخصّصين في علم الاجتماع (0) بنسبة تقدّر 0%، أمّا عدد المعلمين المتخصّصين في علم النفس (2) بنسبة مئويّة تقدّر بـ 20 %، أمّا عدد المعلمين في التخصّصات الأخرى (8) بنسبة مئويّة تقدّر 80 %.

الشكل رقم (9): دائرة نسبيّة توضّح خصائص العينة حسب التخصص.



نستنتج من خلال الدائرة النسبيّة أنّ المعلمين المتخصّصين في تخصّصات أخرى لهم الهيمنة في تدريس هذه الفئة.

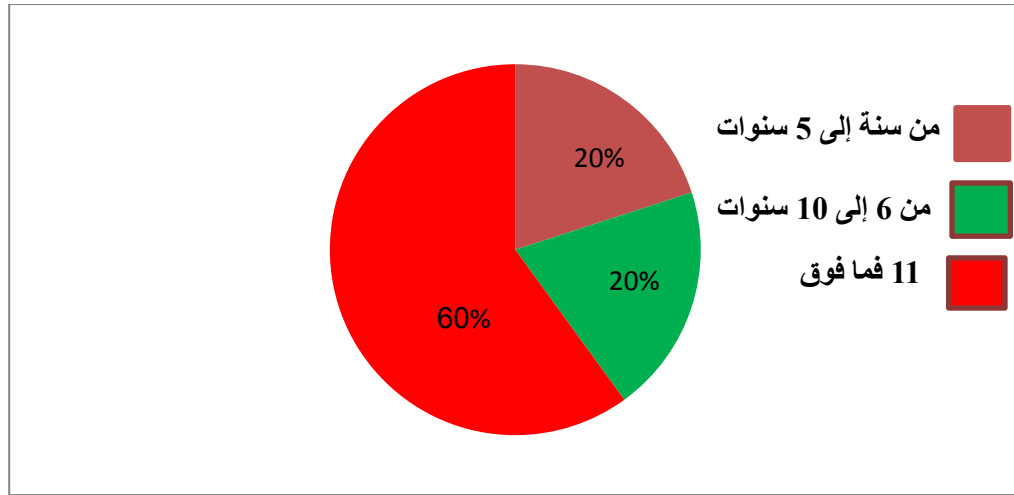
الجدول رقم (5): يوضّح خصائص العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى 5 سنوات	2	20 %
من 6 إلى 10 سنوات	6	60 %
11 فما فوق	2	20 %
المجموع	10	100 %

من خلال نتائج الجدول رقم (5) نلاحظ أنّ عدد المعلمين ذوي الخبرة من سنة إلى 5 سنوات بلغ (2) بنسبة مئويّة قدّرت بـ 20 %، وعدد المعلمين ذوي الخبرة من 6 إلى 10

سنوات بلغ (06) معلّمين من مجموع 10 بنسبة مئوية قدرت بـ 60 %، وعدد المعلّمين ذوي الخبرة 11 سنة فما فوق بلغ 02 من مجموع العينة بنسبة مئوية مقدّرة بـ 20 %.

الشكل (10): دائرة نسبية توضّح خصائص العينة حسب سنوات الخبرة.



من خلال الدائرة النسبية نستنتج أنّ أغلب المعلّمين لديهم خبرة تتراوح ما بين 6 إلى 10 سنوات.

2- البيانات العلمية:

*ما هي الآليات والطرق المعتمدة في التّواصل مع التّلاميذ المعوّقين سمعياً؟

الجدول رقم (6) يوضّح الآليات والطرق المعتمدة في التّواصل مع التّلاميذ المعاقين سمعياً.

الآلية	الإجابات		النسبة المئوية للفئة التي أجابت بنعم
	نعم	لا	
قراءة الشّفاة	0	0	
التّدريب السّمعي	0	0	
لغة الإشارة	0	0	

التواصل الكلي	10	0	% 100
استعمال الصورة	10	0	% 100
الأجهزة الإلكترونية	2	8	% 20

من خلال نتائج الجدول الموضحة يبيّن لنا أنّ عدد المعلّمين الذين يعتمدون طريقة التواصل الكلي 10 معلمين من مجموع 10 فكل العينة اتّفقت على هذه الطريقة 100%؛ وهذا يعني أنّ المتعلّمين الصّم والبكم يجيدون كل من طريقة قراءة الشّفاه والتّدريب السّمعى ولغة الإشارة فالطريقة الكلية تعتمد على كل الطرق سالفة الذكر، في حين أنّ عدد المتعلّمين الذين يستعملون الصورة فهم كذلك 10 معلّمين؛ أي العينة كاملة تستعمل الصورة للتواصل مع المعاقين سمعيًا بنسبة مئويّة تقدّر ب 100%، في حين أنّ عدد المعلّمين الذين يستعملون الأجهزة الإلكترونيّة 02 من مجموع 10 أي بنسبة مئويّة تقدّر ب 20%.

الشّكل (11): يوضّح الآليات والطرق المعتمدة في التواصل مع التلاميذ المعاقين سمعيًا



نستنتج أن أكثر الوسائل والآليات المعتمدة في التواصل هي التواصل الكلي واستعمال الصّور.

● لماذا تعتبر اللّغة العربية من أصعب المواد التي تدرّس للمعاق سمعيًا في رأيك؟

- لأنّها ثرية بالمصطلحات الصّعبة والمعقّدة.

- لأنّ اللّغة العربية مليئة بالمصطلحات الصّعبة والمعقّدة بالنّسبة للطفّل الأصم الذي يمتلك ثروة لغوية ضعيفة أو تكاد تكون منعدمة في الكثير من الأحيان.
 - لأنّه يفتقد لحاسة السّمع واللّغة تكتسب عن طريق السّمع خاصّة في المراحل الأولى من العمر.
 - لأنّ اللّغة العربية تعتمد على اللّغة والطفّل الأصم فاقد للغة.
- هذه آراء المعلّمين في الإجابة عن السؤال لماذا تعتبر اللّغة العربية من أصعب المواد التي تدرّس للمعاق سمعيًا في رأيك؟ مع تكرار الإجابة الأخيرة 7 مرّات.
- 3- ما هي الصّعوبات التي تواجهك في تدريس اللّغة العربية لهذه الفئة؟
- صعوبة في الإعراب، صعوبة في فهم المعاني.
 - صعوبة في الظواهر النّحوية والصّرفية.
 - صعوبة في المفردات.
 - تشابه المفردات نظرا لثرائها، الإعراب، عدم القدرة على التّعبير بجمل مترابطة من طرف المتعلّمين.
 - صعوبة في فهم المعاني والعبارات.
 - عمليّة الاكتساب تكون ضعيفة إضافة إلى ضعف الرّصيد اللّغوي.
 - صعوبات في القواعد (خاصّة الإعراب) صعوبات في شرح المفردات صعوبات في الصّيغ الإملائية والصّرفية.
 - صعوبات في التّصريف، وشرح المفردات.
 - عدم استيعاب الدّرس.
- من خلال نتائج الاستبيان على سؤال "ما هي الصّعوبات التي تواجهك في تدريس اللّغة العربية لهذه الفئة؟"

نجد أنّ أغلب المعلّمين متّفقين على أنّ الطّواهر اللّغوية بتنوّعها من إعراب وتصريف الأسماء والأفعال وإملاء يجدون فيها صعوبة كبيرة في تلقينها للمتعلمين واكتسابها لهم، إضافة إلى صعوبة في شرح المفردات وفهم المعاني لضعف الرّصيد اللّغوي، وأيضاً لديهم صعوبة في تكوين جملة وهذا راجع إلى ضعف قدراتهم الدّهنية، فلا يتمكّن المعلّم من إيصال المعلومة لهم رغم تبسيطها ولا يمكن له إيضاحية في شرح درس مثلاً في الإعراب.

4- ما هي الأنشطة اللّغوية الأكثر استيعاباً للمعاق سمعياً؟

- الأنشطة التي تعتمد على الصّورة والشرح.

- قراءة النّص.

- التّعبير عن مشاهد.

- فهم المكتوب "قراءة ودراسة نص"

- القراءة.

- فهم النّص بالمحمل (المعنى العام له).

هذه هي إجابة مجموعة من المعلّمين مع تكرار بعض الإجابات وما لاحظناه من خلال هذا أنّ الطّفل الأصمّ يستطيع فهم المعنى العام للنّص وقراءته والتّعبير عن المشاهد بلغة الإشارة، فهذه هي الأنشطة التي تعتبر أكثر استيعاباً له والصّعوبات التي يواجهها فيها أقل من الصّعوبات التي يجدها في الطّواهر اللّغوية والإعراب.

فبالصّور الإيضاحية وشرح الأستاذ للنّص بلغة الإشارة ونطقه وقراءة الشّفاة يسهّل عليهم استيعابه.

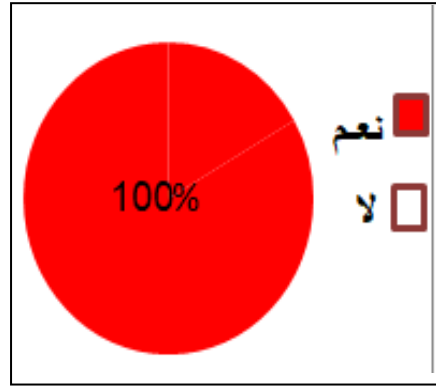
5- هل هناك تفاعل من قبل التّلاميذ أثناء تقديم الدّرس اللّغوي؟

الجدول رقم (7): يوضّح هل هناك تفاعل من قبل التّلاميذ أثناء تقديم الدّرس اللّغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0
المجموع	10	% 100

من خلال نتائج الجدول رقم (6) يتبين لنا أنّ كل العيّنة اتّفقت على أنّ هناك تفاعل من قبل التلاميذ أثناء تقديم الدّرس اللّغوي بنسبة قدرت بـ 100 %.

الشّكل رقم (12): يوضّح هل هناك تفاعل من قبل التّلاميذ أثناء تقديم الدرس اللّغوي؟



نستنتج أنّ هناك تفاعل من قبل التّلاميذ أثناء تقديم الدّرس اللّغوي؟

6- ما هي الوسائل التّعليمية المعتمدة في مؤسّستكم؟

- الصّور الإيضاحيّة.

- عارض البيانات.

- سيستم ويني.

- أجهزة السّمع Suvaq .

- الكتاب المدرسي (نفسه الموجه للطفّل العادي).

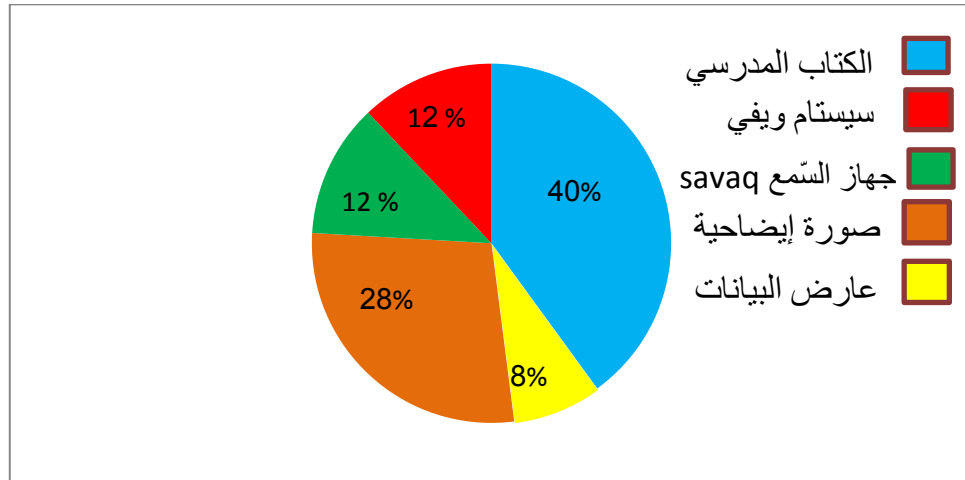
من خلال الاستبيان تبين لنا أنّ هذه هي الوسائل التي يتمّ اعتمادها في هذه المؤسسة.

الجدول (8) يوضح الوسائل التعليمية المعتمدة في المؤسسة.

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
الصورة الإيضاحية	7	28 %
عارض البيانات	2	8 %
سيستم وفي	3	12 %
جهاز السمع suvaq	3	12 %
الكتاب المدرسي	10	40 %
المجموع	25	100 %

الجدول رقم (8): يوضح لنا الوسائل المعتمدة من قبل المعلمين في مؤسساتهم فعدد المعلمين الذين يعتمدون على الصور الإيضاحية في تقديم دروسهم 07 من 10 بنسبة مئوية تقدر بـ 28%، وعدد المعلمين المعتمدين على عارض البيانات 02 بنسبة مئوية تقدر بـ 12%، في حين أنّ عدد المعلمين الذين يعتمدون على شام وفي وهو من الأجهزة السمعية 03 بنسبة مئوية تقدر بـ 12%، أما المعلمين الذين يعتمدون على أجهزة السمع suvaq 3 بنسبة مئوية تقدر بـ 12%، في حين أنّ الكتاب المدرسي يعتمد عليه جلّ المعلمين 10 من 10 بنسبة مئوية تقدر بـ 40%.

الشكل رقم (13): دائرة نسبية توضّح لنا الوسائل المعتمدة من قبل المعلمين في المؤسسة.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ الكتاب المدرسي أكثر تكراراً من باقي الوسائل التعليمية ويليه الصورة الإيضاحية في حين أنّ الأجهزة الإلكترونية تستعملها فئة قليلة من المعلمين رغم أهميتها الكبيرة لهذه الفئة، فهم يرون بأنّها تأخذ منهم الوقت فهم مقيّدون ببرنامج لا بد من إتمامه في الوقت المحدد، لذلك يميلون إلى الأسهل والتي لا تستغرق وقت.

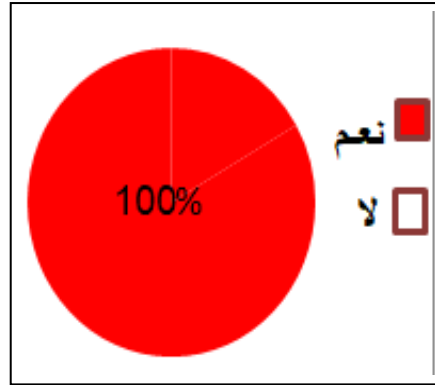
7- هل يخضع المعاق سمعياً لامتحان نهاية مرحلة؟

الجدول رقم (9): يوضّح ما إن كان المعاق سمعياً يخضع لامتحان نهاية المرحلة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول رقم (9) يتبيّن لنا أنّ أفراد هذه العيّنة متّفقون جميعاً على أنّ الطفل الصّم والبكم يخضع لامتحان نهاية السنة بنسبة مئوية تقدّر بـ 100%.

الشكل رقم (14): تبين الدائرة نسبة خضوع المعاق سمعياً لامتحان نهائي



نستنتج أنّ المعاق سمعياً يخضع لامتحان نهائي.

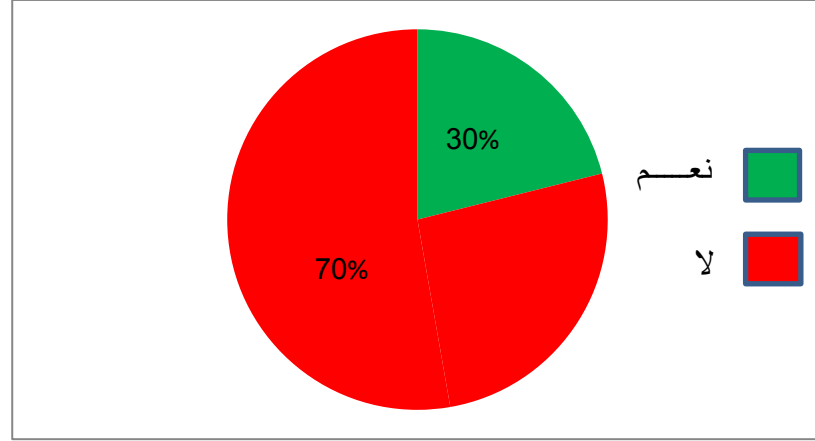
8- هل يتوافق المنهاج المتّبع في تدريسهم مع المنهاج الذي تمّ وصفه من قبل وزارة التربية والتعليم.

الجدول رقم (10): مدى توافق المنهاج المتّبع مع المنهاج الذي وصفه من قبل وزارة التربية والتعليم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	30 %
لا	7	70 %
المجموع	10	100 %

من خلال الجدول رقم (10) يتّضح لنا أن أغلب العيّنة يتفقون على أنّ المنهاج المتّبع في تدريسهم لا يتّفق مع المنهاج الذي تمّ وضعه من قبل وزارة التربية والتعليم، حيث بلغ عدد المعلّمين الذين يصرّحون بـ (لا) بـ 07 من مجموع 10 بنسبة مئوية تقدّر 70 % في حين أنّ عدد المعلّمين الذين يقولون نعم بلغ عددهم 03 من مجموع 10 بنسبة مئوية قدرها 30 %.

الشكل رقم (15): دائرة نسبية توضّح مدى توافق المنهاج المتّبع مع المنهاج الذي تمّ وضعه من قبل وزارة التربية والتعليم.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ المنهاج المتّبع في تدريسهم لا يتوافق مع المنهاج الذي تمّ وضعه من قبل وزارة التربية والتعليم، لأنّ التلميذ الأصم يعاني من صعوبة في قدرة الاستيعاب والفهم وهذا عكس العادي.

9- ما هي المشكلات التي يعاني منها المعاق؟

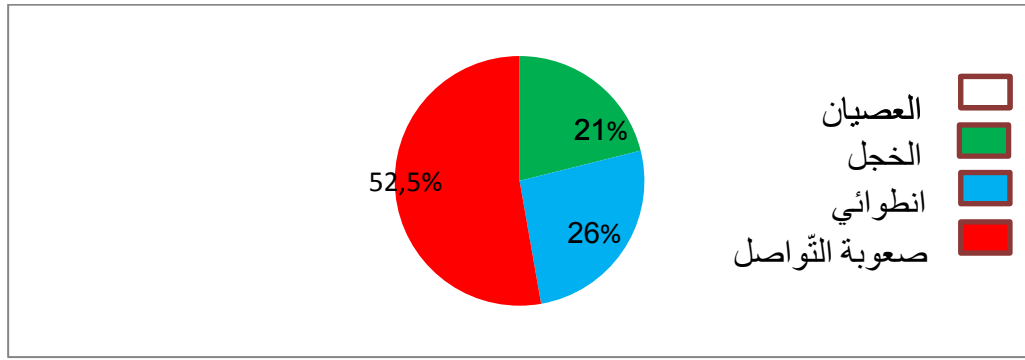
الجدول رقم (11): يوضّح المشكلات التي يعاني منها التلميذ المعاق.

المشكلة	التكرار	النسبة المئوية
العصيان	0	0 %
الخجل	4	21 %
انطوائي	5	26 %
صعوبة التواصل	10	52,5 %
المجموع	19	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أنّ التلميذ المعاق سمعيًا لا يعاني من مشكلة العصيان وهذا ما اتّفقت عليه العينة وذلك بنسبة 0%، في حين أنّه يعاني من الخجل بنسبة قدرت بـ 21

وذلك انطوائي حيث قدرت نسبة المتعلمين الذين يعانون منه بـ 26% وهي نسبة تتقارب مع النسبة السابقة، في حين أنّ صعوبة التواصل تعدّ من أكبر المشكلات التي يعاني منها الطفل الأصم حيث قدرت نسبتها بـ 52,5% وذلك لأنّه لا يستطيع إيصال ما في ذهنه للعاديين فهو فاقد للنطق من جهة وفاقد للمخزون المعرفي من مفردات ومن جهة أخرى، إضافة إلى أنّه لا يمكن له تكوين جمل جديدة ومن إنشاءه.

الشكل رقم (16): دائرة نسبية توضّح المشكلات التي يعاني منها التلميذ المعاق.



نستنتج من خلال هذه الدائرة النسبية أنّ صعوبة التّواصل تعدّ من أكثر الصّعوبات التي تواجه المعاق سمعياً.

عرض نتائج الاستبيان الخاص بالمتعلمين وتحليلها.

1- البيانات الشخصية.

• خصائص العينة حسب نوع العينة.

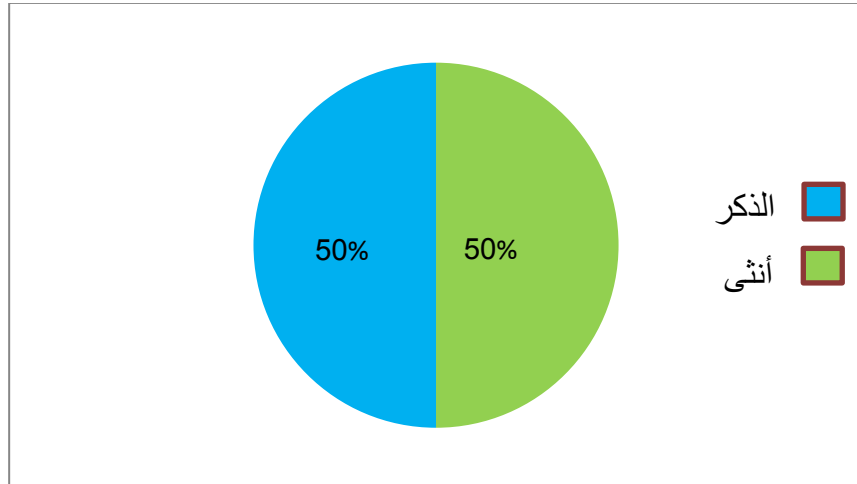
الجدول رقم (12): يوضح خصائص العينة حسب نوع الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	50 %
أنثى	10	50 %
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أنّ عدد الذكور يساوي عدد الإناث، حيث بلغ عدد

كل منهم 10 متعلمين بنسبة مئوية قدرت بـ 50 %.

الشكل رقم (17): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب نوع الجنس.



نستنتج من خلال الشكل أنّ عدد الذكور يساوي عدد الإناث.

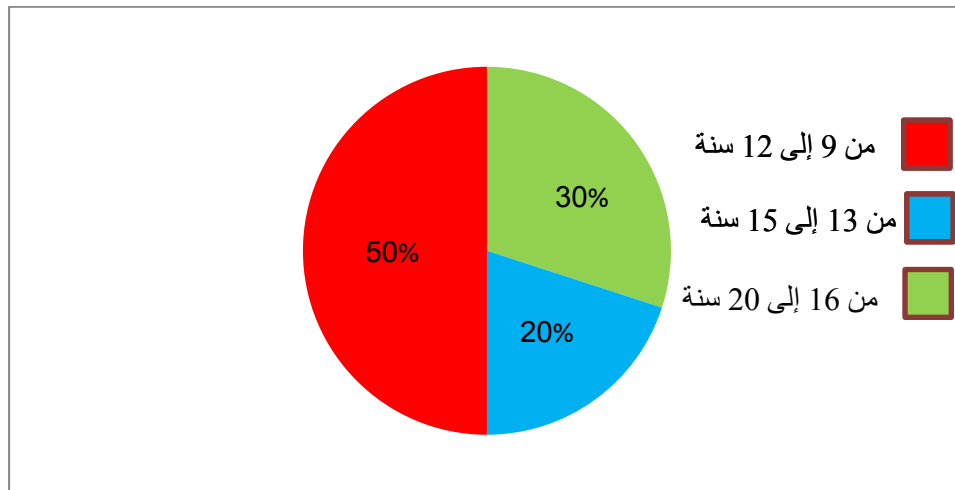
• خصائص العينة حسب العمر.

الجدول رقم (13): يوضح خصائص العينة حسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 9 إلى 12 سنة	10	50 %
من 12 إلى 15 سنة	4	20 %
من 16 إلى 20 سنة	6	30 %
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) والذي يوضح خصائص العينة حسب العمر أنّ عدد المتعلّمين الذين تتراوح أعمارهم من 9 إلى 12 سنة 10 تلاميذ من مجموع 20 متعلم بنسبة مئوية قدرت بـ 50 %، وعدد المتعلّمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 15 سنة من مجموع العينة بنسبة مئوية قدرت بـ 20 %، أمّا عدد المتعلّمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 20 سنة بلغ 6 من مجموع العينة بنسبة مئوية قدرت بـ 30 %.

الشكل رقم (18) يوضح خصائص العينة حسب العمر.



نستنتج من خلال هذا الشكل أنّ عدد المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 9 إلى 12 سنة بلغ نصف العينة.

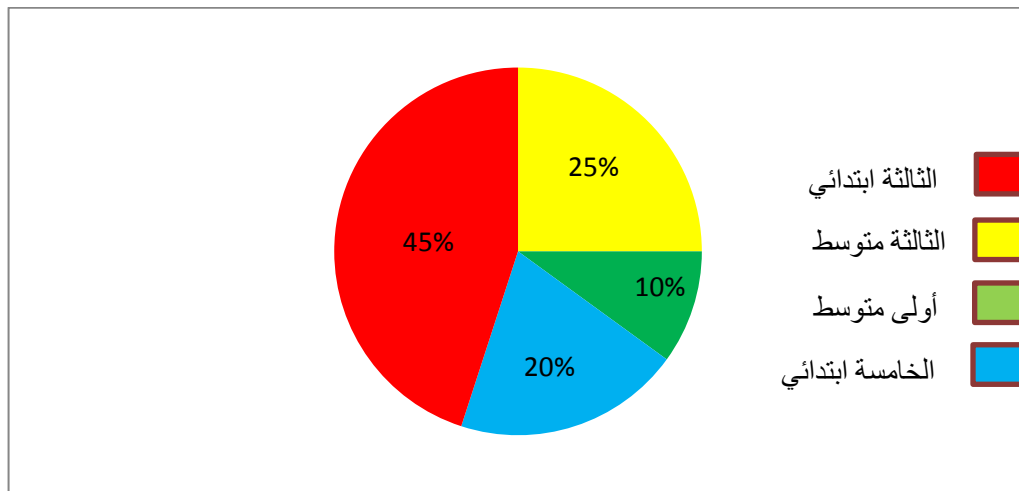
• خصائص العينة حسب المستوى الدراسي

الجدول رقم (14): يوضح خصائص العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الثالثة ابتدائي	9	45 %
الخامسة ابتدائي	4	20 %
أولى متوسط	2	10 %
الثالثة متوسط	5	25 %
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أنّ عدد المتعلّمين الذين يدرسون سنة الثالثة ابتدائي بلغ متعلمين من مجموع العينة بنسبة مئوية قدرت بـ 45 %، وعدد للمتعلّمين الذين يدرسون في السنة الخامسة بلغ 4 متعلمين من مجموع العينة بنسبة مئوية قدرت بـ 20 % في حين أنّ متعلّمي السنة أولى متوسط تكرر مرتين بنسبة مئوية قدرت بـ 10 % أما متعلّمي السنة الثالثة متوسط فبلغ 5 من مجموع العينة بنسبة قدرت بـ 25 %.

الشكل رقم (19) دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب المستوى الدراسي



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ متعلّمي السّنة الثالثة ابتدائي احتل أكبر نسبة من المستويات الأخرى.

2- البيانات العلميّة:

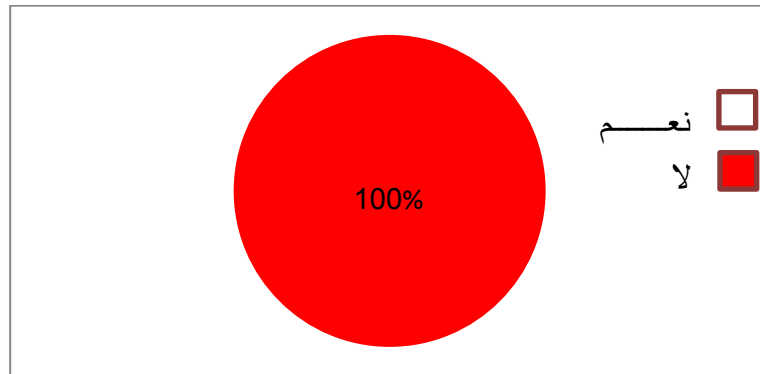
- هل ترى الكتاب المدرسي مكيف لتعليمهم؟

الجدول رقم (16): يوضّح مدى تكيف الكتاب المدرسي لتعليمهم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0 %
لا	20	100 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أنّ أفراد العيّنة يرون بأنّ الكتاب المدرسي غير مكيف لتعليمهم وذلك باتفاق كل العيّنة بنسبة مئوية بلغت 100 %.

الشكل رقم (20): يوضّح دائرة نسبية توضح مدى تكيف الكتاب المدرسي لتعليمهم.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ الكتاب المدرسي غير مكيف لتعليم هذه الفئة لأنّه نفسه الموجه للمتعلّمين العاديين، حيث أنّهم لم يراعوا نقص قدراتهم الذهنية.

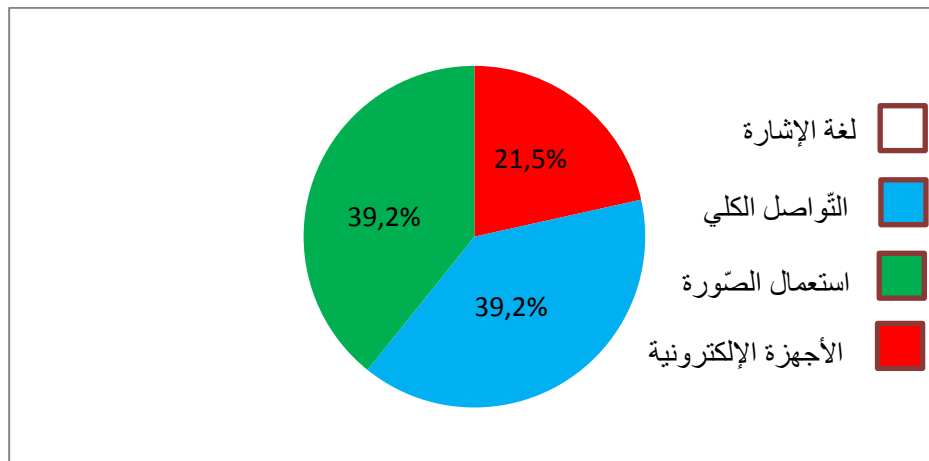
- ما هي الطّريقة المعتمدة في تدريس اللّغة العربية في مدرستكم؟

الجدول رقم (17): يوضح الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية في مدرستهم

الطريقة المعتمدة	التكرار	النسبة المئوية
الاعتماد على لغة الإشارة	0	0 %
الاعتماد على التواصل الكلي	20	39,2 %
استعمال الصور	20	39,2 %
استعمال الوسائل الإلكترونية	11	21,5 %
المجموع	51	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أنّ كل العينة اتّفقت على اعتماد طريقة التواصل الكلي، وهذا يعني أنّ أفراد العينة يعتمدون كذلك على لغة الإشارة ويجيدونها حيث بلغت نسبة 39,2 % من مجموع التكرارات، وكذلك اتّفق أفراد العينة على الاعتماد على الصورة في تدريس اللغة العربية وذلك بنسبة 39,2 % من مجموع التكرارات، في حين أنّ استعمال الوسائل الإلكترونية فيه خلاف حيث بلغ عدد المتفقين 11 من مجموع العينة بنسبة 21,5 % من مجموع التكرارات.

الشكل رقم (21): دائرة نسبية توضح الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية في مدرستهم.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ أكثر الطرق اعتماداً في تدريس اللغة العربية هي استعمال الصورة والتواصل الكلي، والمعتمد على التواصل الكلي يعني يعتمد على لغة الإشارة وقراءة الشفاه، فهي طرق لا تكلف جهد ولا تهدر وقت.

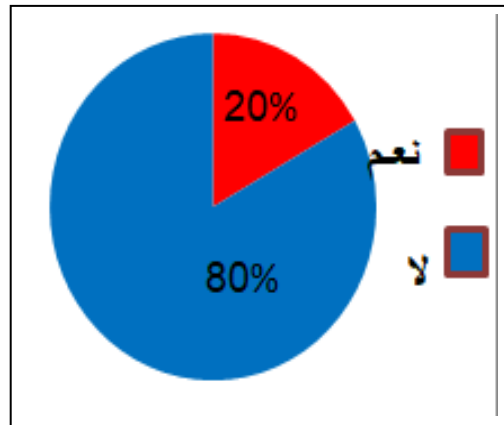
• هل تستوعب دروسك بسهولة؟

الجدول رقم (18): يوضح مدى استيعاب الطفل الأصم دروسه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	10 %
لا	18	80 %
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال الجدول (18) أنّ أغلب العينة لا تستوعب دروسها بسهولة حيث بلغ عددهم 18 من مجموع 20 بنسبة مئوية قدرت بـ 80 %، أما الذين يجيدون سهولة في استيعاب دروسهم فهم فئة قليلة جداً حيث بلغت نسبتها 10 %.

الشكل رقم (22): دائرة نسبية توضح مدى استيعاب الصم والبكم لدروسهم.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ أغلب المتعلمين لا يستوعبون دروسهم وذلك لعدم توفير برنامج ومنهاج مخصص لقدراتهم العقلية، فكل ما يوجه لهم هو من مستوى العاديين.

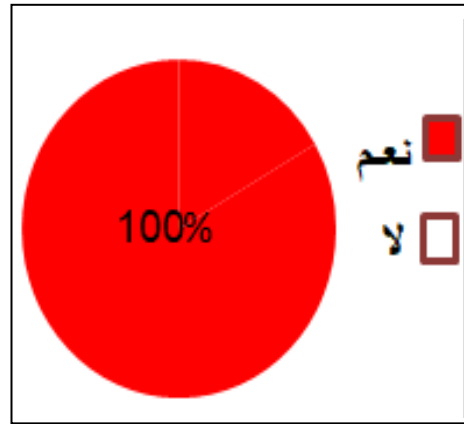
• هل تسهم الوسائل التكنولوجية في إيصال المعرفة لك؟

الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كانت الوسائل التكنولوجية تسهم في إيصال المعرفة للمتعلم الأصم أم لا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	0	% 00
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أنّ كل العينة متفقة على أنّ الوسائل التكنولوجية تسهم في إيصال المعرفة لهذه الفئة بنسبة قدرت بـ 100%.

الشكل رقم (23): دائرة نسبية توضح ما إذا كانت الوسائل التكنولوجية تسهم في إيصال المعرفة أم لا.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ للوسائل التكنولوجية أهمية كبيرة في تعليم الصم والبكم فهي تسهم في إيصال المعرفة إليهم وتبسيطها.

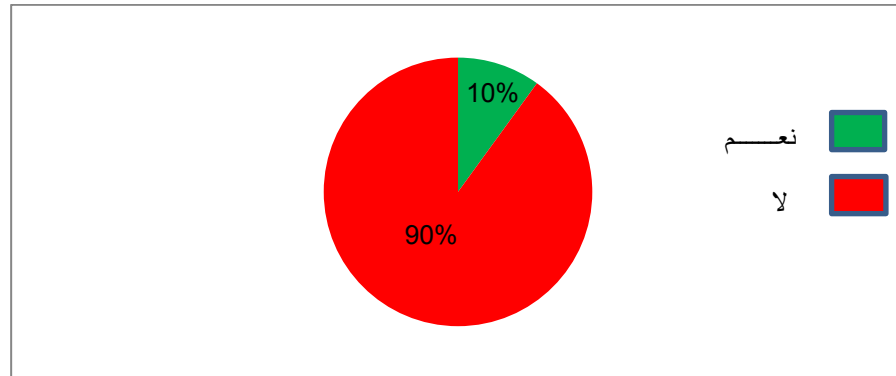
• هل تتفاعل مع المعلم أثناء سير الدرس؟

الجدول رقم (20): يوضح تفاعل المتعلمين مع المعلم أثناء الدرس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90 %
لا	2	10 %
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أنّ أغلب الفئة تتفاعل مع المعلم أثناء الدرس حيث بلغ عددهم 18 من مجموع العينة بنسبة مئوية قدرت بـ 90 %، في حين بلغ عدد الذين لا يتفاعلون مع المعلم 2 بنسبة مئوية بلغت 10 %.

الشكل رقم (24): دائرة نسبّية توضح المتعلمين مع المعلم أثناء سير الدرس.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ أغلب الفئة تتفاعل مع المعلم أثناء الدرس، إلّا فئة قليلة لا تتفاعل فيمكن أن تكون للمتعلم إعاقة أخرى مصاحبة للإعاقة السمعية تصعب عليه استيعاب وفهم الدرس، أو يعاني من مشكلات سلوكية كالخجل أو انطوائي.

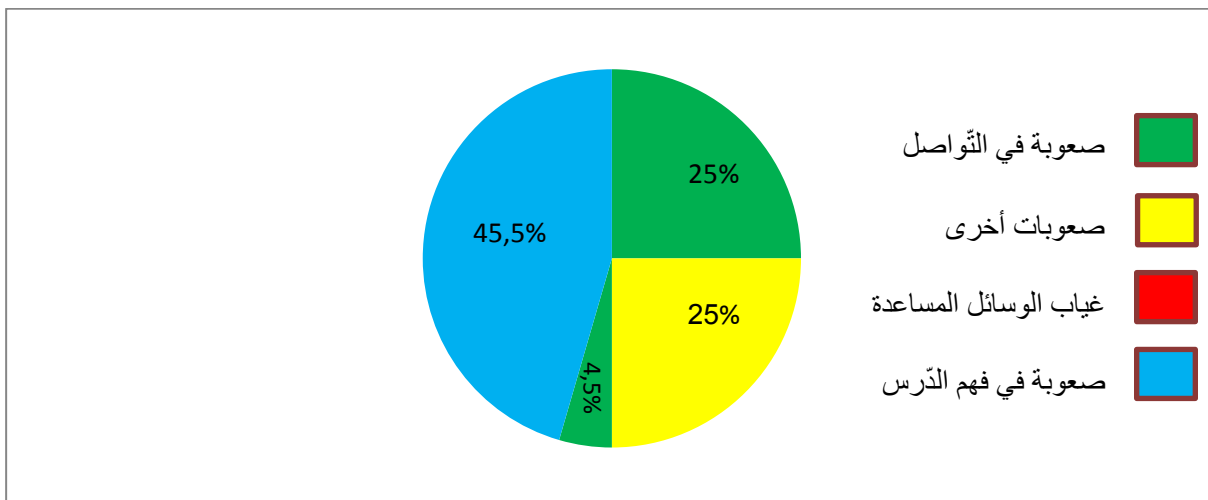
- ما هي الصّعوبات التي تواجهك في دراستك؟

الجدول رقم (21): يوضح الصعوبات التي تواجه المتعلم في دراسته.

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة في فهم الدرس	20	45,5 %
صعوبة في التواصل	11	25 %
غياب وسائل مساعدة	2	4,5 %
صعوبات أخرى	11	25 %
المجموع	44	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أنّ صعوبة في فهم الدرس احتلت الصدارة حيث اتفقت عليها كل العينة بلغ عدد التكرارات 20 مرة وبلغت نسبتها 45,5 % من مجموع التكرارات، أما صعوبة في التواصل تكررت 11 مرة من مجموع التكرارات حيث أنّ أكثر من نصف العينة يعاني من صعوبة التواصل وبلغت نسبتها بـ 25 % من مجموع التكرارات، في حين أنّ غياب الوسائل المساعدة لم يعتبروها من الصعوبات التي تواجههم إلا بالنسبة لفئة قليلة جدا بلغت 2 من مجموع العينة ونسبة قدرت بـ 4,5 % من مجموع التكرارات، إضافة إلى أنّ هناك صعوبات أخرى قدرت نسبتها بـ 25 %.

الشكل رقم (25): دائرة نسبّية توضح الصعوبات التي تواجه المتعلم في دراسته.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ أكثر الصّعوبات التي تواجه المتعلّمين المعوّقين سمعيًا هي صعوبة فهم الدّرس واستيعابه (صعوبة التعلم).

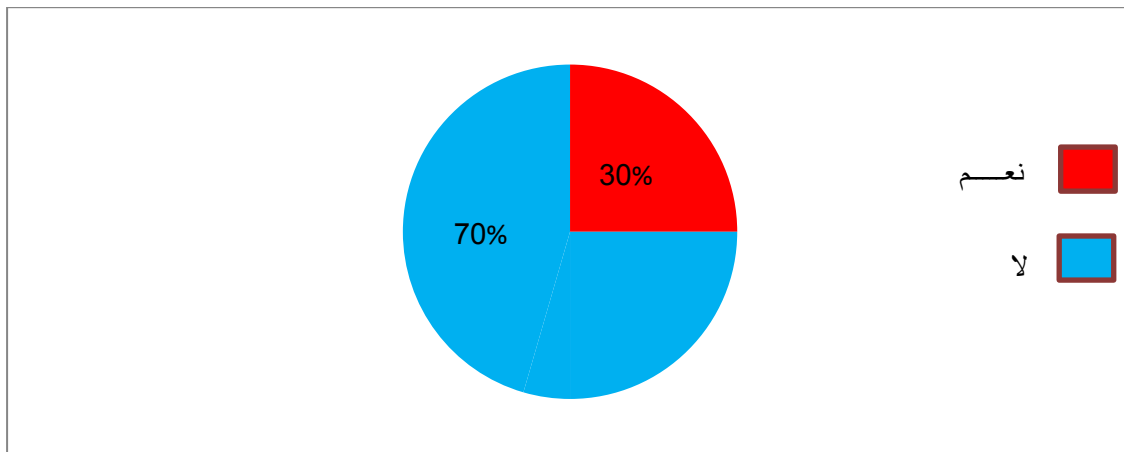
• هل تستطيع التعبير عن النص المكتوب بلغة الإشارة؟

الجدول رقم (22): يوضّح القدرة في التعبير عن النص المكتوب بلغة الإشارة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	30 %
لا	14	70 %
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (22) أنّ المتعلّمين الذين يعانون من الإعاقة السمعية لا يستطيعون التعبير عن نص مكتوب بلغة الإشارة حيث بلغ عددهم 14 من مجموع 20 بنسبة قدرت بـ 70 %، في حين الذين يستطيعون التعبير عن نص مكتوب بلغة الإشارة بلغت نسبتهم 30 %.

الشكل رقم (26): دائرة نسبية توضح القدرة في التعبير عن النص المكتوب بلغة الإشارة



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ أغلب الفئة لا تستطيع التعبير عن النص المكتوب بلغة الإشارة خاصّة إذا كانت مفردات الجملة غريب عليهم، فيعبرون عليها حرفياً فقط.

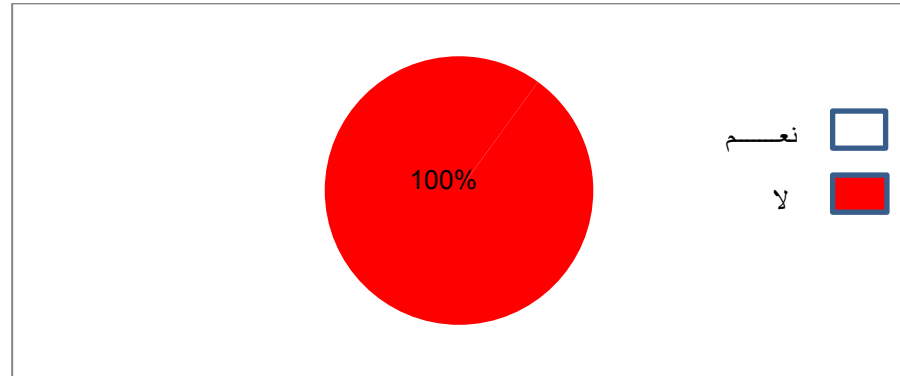
- هل تستطيع إنشاء جملة جديدة؟

الجدول رقم (23): يوضّح مدى استطاعة الفئة من إنشاء جملة جديدة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	00 %
لا	20	100 %
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول 23 أنّ كل الفئة اتفقت على عدم استطاعتها من إنشاء جملة جديدة بنسبة بلغت 100%.

الشّكل رقم (27) دائرة نسبيّة توضح مدى استطاعت هذه الفئة من إنشاء جملة جديدة.



نستنتج من خلال الدائرة النسبيّة أنّ هذه الفئة لا تستطيع إنشاء جمل جديدة حيث أنّه لا يستطيع الرّبط بين المفردات لأنّ مخزونه المعرفي خالٍ إلا من المفردات المتداولة.

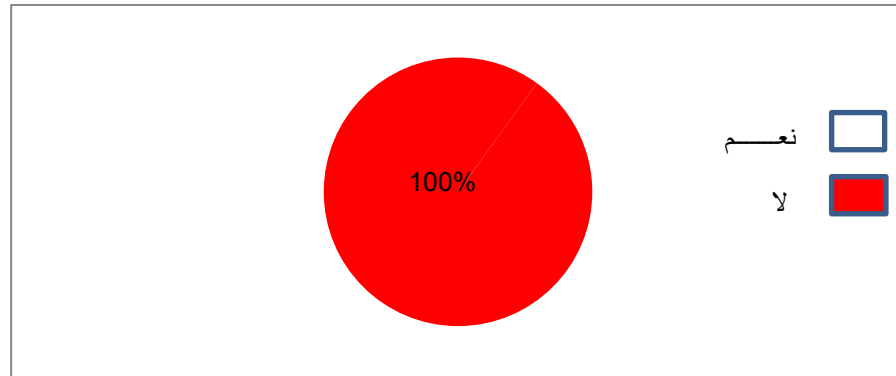
- هل مقررات المنهاج التّربوي يتوافق مع قدراتك العقليّة؟

الجدول رقم (24): يوضح مدى ملائمة المنهاج التربوي مع قدرات المتعلم العقلية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	00 %
لا	20	100 %
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أنّ كل الفئة اتفقت على أنّ المنهاج التربوي لا يتوافق مع قدرات المتعلم العقلية وذلك بنسبة 100 %.

الشكل رقم (28): دائرة نسبية توضح مدى ملائمة المنهاج التربوي مع قدرات المتعلم العقلية



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أنّ المنهاج التربوي وموضوعاته لا يتوافق مع قدرات المتعلم العقلية فهو موجه للعاديين.

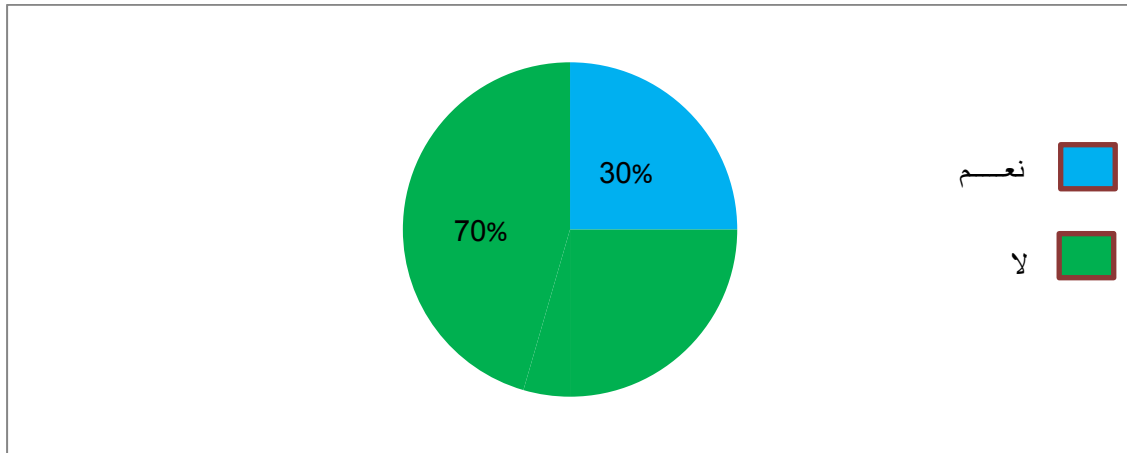
- هل ترى أنّك تحظى بكل حقوقك التعليمية.

الجدول رقم (25): يوضح ما إذا كان المعاق سمعياً يحظى بحقوقه التعليمية.

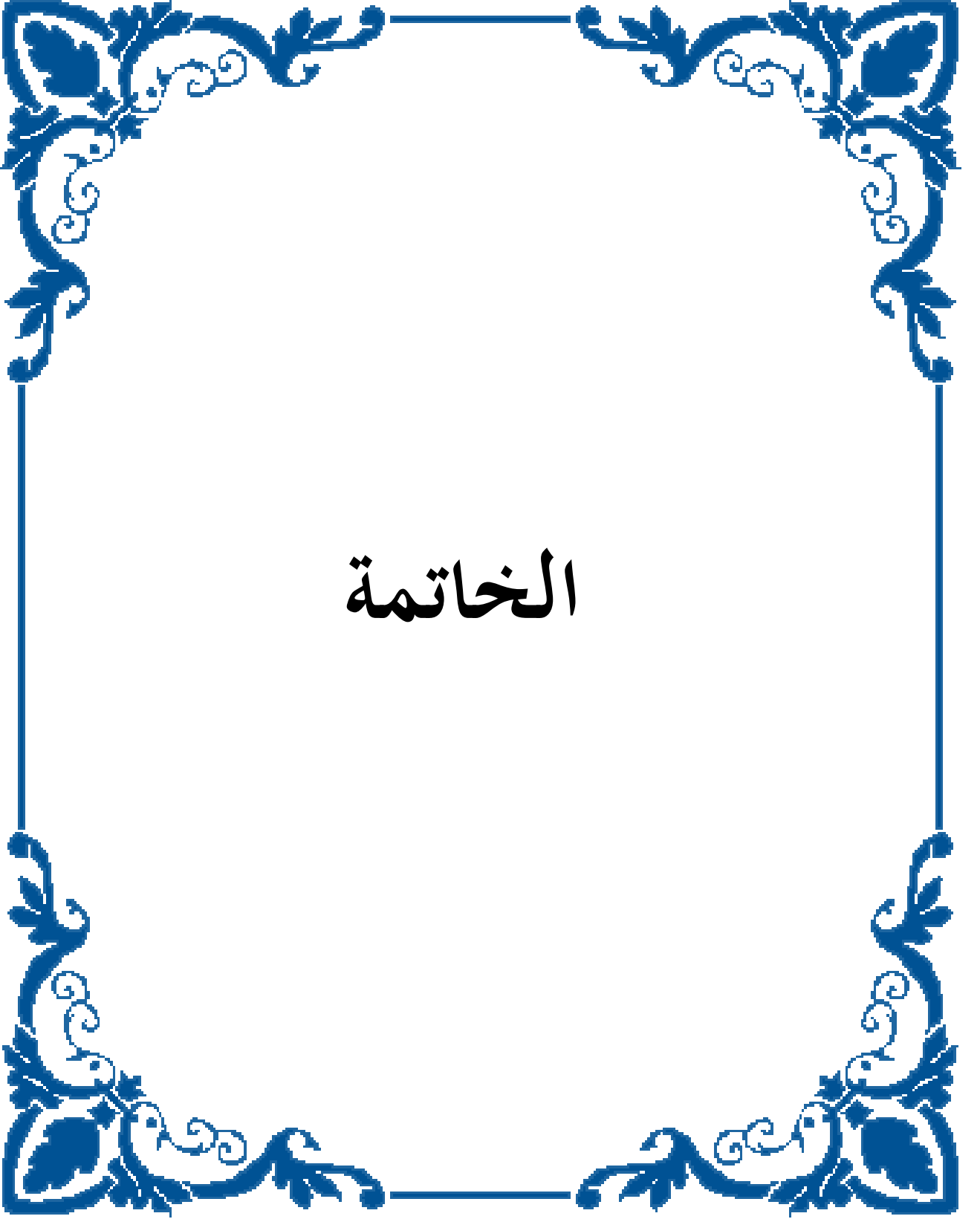
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	30 %
لا	14	70 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول (25) نلاحظ أن أغلب الفئة لا تحظى بحقوقها التعليمية حيث بلغ عدد الذين لم يوافقوا 14 من مجموع 20 متعلم ونسبة قدرت 70 % في حين أن الذين وافقوا 6 من مجموع 20 ونسبة قدرت ب 30 %

الشكل رقم (29): دائرة نسبية توضح ما إذا كان المعاق سمعياً يحظى بحقوقه التعليمية.



نستنتج من خلال الدائرة النسبية أن أغلب الفئة لا تحظى بحقوقها التعليمية.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in a light beige color, framing the central text.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال نتائج الجداول والدوائر النسبية التي توصلنا إليها نستنتج ما يلي:

- من بين أكثر الآليات والطرق المعتمدة في التواصل مع المعوقين سمعيًا في المؤسسة المعنية بالدراسة وجدنا أنّ التواصل الكلّي واستعمال الصّور الإيضاحية من أكثر الطرق المعتمدة.
- وجدنا أنّ اللغة العربية من أكثر المواد صعوبة في التدريس لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة خصوصاً ذوي الإعاقة السّمعية، ويأتي على رأس هذه الصّعوبات الطّواهر اللّغوية.
- من أكثر الأنشطة التي يستوعبها المتعلّمين المعوقين سمعيًا: فهم المعنى العام للنّص.
- وجدنا أنّ المنهاج المتبع في تعليم المعاق سمعيّ الا يتوافق مع المنهاج الذي تمّ وضعه من قبل وزارة التّربية والتّعليم.
- يخضع المتعلّم الأصم لامتحان نهائي مثله مثل المتعلّم العادي، حيث لا يكون بلغته وهي لغة الإشارة إنّما بلغة المتعلّم العادي وهذا ما يصعب عليه فهمه فهو غير مراعى لقدراته العقليّة والفكريّة.
- وجدنا أنّ أغلب المتعلّمين المعوقين سمعيًا لا يستوعبون دروسهم وغير قادرين على تكوين جمل جديدة تحمل دلالة.
- كما وجدنا أنّ المتعلّم المعاق سمعيًا له القدرة على فهم المعنى العام للنّص.
- إنّ أغلب المتعلّمين الذين يعانون من إعاقة سمعية وقابلناهم في المؤسسة المعنية لهم القدرة على الفهم والتّفاعل مع المعلّم أثناء الدّرس.
- لاحظنا أنّه رغم نقص الوسائل التّكنولوجية التي تساعد في تعليم المعاقين سمعيًا في المؤسسة المعنية بالدراسة إلى أنّها ذات أهمية كبيرة في إيصال المعرفة.
- من أكثر ما لاحظناه أيضًا على المعوقين سمعيًا كثرة النّسيان والحركة.

التوصيات والاقتراحات:

- لا بدّ من تكييف المنهاج التربوي بما يتناسب مع قدرات المتعلّم الأصم.
- نقترح القيام بدوريات تكوينيّة لمعلّمي وأولياء الأطفال المعوّقين سمعيًا من أجل مواكبة كل جديد يسهم في تحسين العمليّة التعليميّة وتحسين طريقة التّواصل معهم أكثر.
- ضرورة توفير وسائل تكنولوجيا تساعد المعوّق سمعيًا في العملية التعليميّة وفي الحياة اليوميّة.
- نقترح التعديل في طريقة الامتحان النهائي لفئة المعوّقين سمعيًا، فلا بدّ من أن يمتحن بلغته لغة الإشارة ولا يخضع لنفس سلّم تصحيح المتعلّمين العاديين فقدراتهم غير متساوية.
- كما نقترح إتاحة الفرصة للأطفال الصّم في المشاركة في مختلف النّشاطات الرياضية والترفيهية... مع توجيههم إلى أخصائيين نفسانيين في كلّ مرة.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in a light blue color, framing the central text.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1) إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السَّمعية مبادئ التأهيل السَّمعي والكلامي والتربوي، دار الفكر، ط 1، 2009.
- 2) أحمد أبو أسعد - سامي الختاتنة، علم نفس النمو، دط.
- 3) آلوسي، تيسير عبد الجبار، أبو شنب، ميساء أحمد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، د ط.
- 4) عبد المطلب أمين القريطي، سكيولوجية ذوي الاحتياجات الخاصّة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط 4، 2005م.
- 5) تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التّربية الخاصّة، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان -، ط 1، 2015م.
- 6) حسام محمد مازن، تكنولوجيا التّربية وضمن جودة التّعليم، دار الفجر للنّشر والتّوزيع، ط 1، القاهرة، 2009.
- 7) حسن الباتع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصّة : دار الجامعة الجديدة، 2014.
- 8) حسن عبد الفتاح، مقدمة في تكنولوجيا التّعليم، دار النّشر أمازون، ط 1، 2018.
- 9) حمد بن عبد الله القميري، تقنيات التّعليم ومهارات الاتصال، ط 1، 2016.
- 10) حيدر ساكر نوري، محمود حسن جمعة، دراسات في المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في المنظّمات، 2015.
- 11) خالد عبد السلام، محاضرة في مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة فرحات عباس، سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرتفوني 21-03-2024.
- 12) خالدة نيسان، الإعاقة السَّمعية من مفهوم تأهيلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009م.
- 13) خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة مقدمة في التّربية الخاصّة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2007م.

- 14) دبليوم (طوني) بيتس، غاري بول، التعلّم الفعّال بالتكنولوجيا في مراحل التّعليم العالي، مكتبة العبيكان، ط1، 2006.
- 15) ربحي مصطفى عليا، عبد الحافظ سلامة، إدارة مراكز مصادر التّعليم، اليازوري.
- 16) رحاب أحمد راغب، العمليات والمعاقين سمعيا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2009.
- 17) رشيد فلكاوي، تعليميّة اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، مجلة الآداب، العدد 14.
- 18) زوليحة علال التّعليمية المفهوم، النّشأة والتّطور، مجلة الآداب واللّغات، العدد 4 جوان 2016.
- 19) سامي عبد السلام موسى، الفاعلية الذاتيّة لدى ذوي الإعاقة السّمعية، الوراق للنشر والتوزيع - عمان، ط1، 2015م.
- 20) سامية بنت سعيد بن محمد العبرية، تكنولوجيا التّعليم لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة (صعوبات التعلّم)، سلطنة عمان.
- 21) سعيد حسني العزة، المدخل إلى التّربية الخاصّة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، دار العلميّة الدوليّة للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 22) سليمة بوسعيد، التّقنيات والوسائل التّعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصّة، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد3، العدد 3، جوان 2020.
- 23) صلاح الدين أحمد دراوشة، تعليميّة اللّغة العربية: دراسات لسانية تطبيقية، بحوث المؤتمّر الدولي الرابع للسانيات التّطبيقية وتعليم اللّغات 3-5 مارس 2022، جامعة زايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 24) عامر ابراهيم قنديلجي، إيمان السّامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتّوزيع، ط1، 2009.
- 25) عبد الجبار حسين، حسين الظفري، تعريفات مفاهيمية في تكنولوجيا التّعليم، جامعة صنعاء، كلية التّربية، قسم تكنولوجيا التّعليم، تمهيدي ماجستير، 2019/2020.

- 26) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن فهد التويجري، المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصّم وضعاف السّمع في استخدام التّقنيات التّعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلّمين، جامعة أم القرى، كلية التّربية، قسم المناهج وطرق التّدريس، المملكة العربية السعودية.
- 27) عبد السلام موسى، الفاعلية الذاتيّة لذوي الاحتياجات الخاصّة.
- 28) عبد العزيز صادق العوض، أحمد محسن السعيد، واقع استخدام تكنولوجيا التّعليم الإلكتروني في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصّة، صعوبات التّعلّم بدولة الكويت ومعوقاته من وجهة نظر المعلّمين في ضوء بعض المتغيرات.
- 29) عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التّكنولوجيا وتطوّر التّعليم، دار غريب للنّشر والتّوزيع، القاهرة، 2002.
- 30) عبد الفتاح أبو معال، اثر وسائل الإعلام في تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2006م.
- 31) عبد المطّلب أمين القريطي، سكيولوجية ذوي الاحتياجات الخاصّة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط 1، 2005.
- 32) عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التّعليمية، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، عمان، ط 1، 2009م.
- 33) عفاف بلقاسي، فاطمة بوربعة، تعليميّة اللّغة العربية لفئتي الصّم والمكفوفين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أدب عربي، تخصص : تعليميّة اللّغات، جامعة يحي فارس، المدية، 2019-2020.
- 34) غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التّعليم، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، عمان، ط 2، 2014.
- 35) فاطمة عبد الرّحيم النّوّاسة ذوو الاحتياجات الخاصّة التّعريف بهم وإرشادهم، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، ط 1، 2013.
- 36) فهد بن سيف الدّين غازي ساعاتي، الإدارة الرّياضية مناهج البحث العلمي في الإدارة الرّياضية، العربي للنّشر والتّوزيع، ط 1.
- 37) فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة السّمعية، دار الثقافة للنّشر والتّوزيع، ط 1، 2012.

- 38) قواس مصطفى، محاضرات في تقنيات البحث العلمي، محاضرة خاصة بالمقالة (l'entretien) أنواعها وأهدافها.
- 39) ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - مدخل إلى التربية الخاصة - دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان -، ط1، 2000م.
- 40) مازن محمد عبد اللطيف طه، الإعلام والتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، 2017، الإسكندرية.
- 41) ماهر اسماعيل صبري يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مكتبة الرشد، الجزء1: الرياض، السعودية، ط1، 2008م.
- 42) مبارك تريكي، بحوث محكمة في تعليميّة اللغة العربية، دط.
- 43) محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2005.
- 44) محمد تنقب، دور تكنولوجيا التعليم في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 03، سبتمبر 2021.
- 45) محمد جمال، آفاق الدراسات المستقبلية في التعليم، وكالة الصحافة العربية.
- 46) محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، 2004.
- 47) محمد منير موسى، تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
- 48) محمود محمد أبو عايد، المرجع في الإشراف التربوي والعملية الاشرافية، دار الكتاب الثقافي، 2009.
- 49) مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بور سعيد، قسم المناهج وطرق التدريس.
- 50) مسفر بن عقاب بن مسفر القنبي، مقدمة في التربية الخاصة، شعلة الإبداع للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، ط1، 2018.
- 51) مصطفى بن محمد بن عيسى فلاته، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 2001م.

- 52) مصطفى عبد السلام، الإعاقة السمعية، د.ط.
- 53) مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007..
- 54) مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان - ط2007، 1م.
- 55) ممدوح جابر شلبي، ابراهيم جابر المصري وآخرون، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 56) نائل جواد الناطور، أساليب تدريس الرياضيات المعاصر، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2001م.
- 57) نجاة فتحي سعيد طه، الإعاقة السمعية وعادات العقل، مكتبة الأنجلو المصرية، كلية التربية للطفولة المبكرة، مدارس علم النفس، جامعة القاهرة.
- 58) نسيم حرّار، أدباء الجزائر مبدعو التسعينات الأكثر حظوة بالدراسات الجامعية، E-kutub ltd، ط1، لندن، أيار - مايو 2018.
- 59) هاني وجيه العطار، التجارة الإلكترونية، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- 60) هلا السعيد، الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفيزيائية للفصول وغرف المصادر، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 61) هناء محمد جمال الدين، عائشة بليهش العمري، المدخل إلى تقنيات التعليم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، د.ط.
- 62) يحي أحمد القباني، مدخل إلى صعوبات التعلم، دار الطريق، ط2، عمان، 2004.
- 63) محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2004م.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالة 8 ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان حول موضوع لمذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان:

(أهمية تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، الصّم والبكم أنموذجا:

دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، خشباط عمر/ قالة).

إشراف:

د.وليد بركاني

إعداد الطالبتين:

رحمانية هيام

بريمة رونق

يشرفنا إبداء رأيك بكل حرية في الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان، وذلك بوضع إشارة (X) للجواب الذي

تراه مناسباً، وشكراً.

ملاحظة : تستخدم هذه المعلومات في إطار علمي محض.

البيانات الشخصية:

☐
☐

- الجنس: ذكر أنثى

- العمر:

- المستوى الدراسي:

1-هل ترى الكتاب المدرسي مكيف لتعليمكم؟

☐

لا

☐

نعم

2-ما هي الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية في مدرستكم؟

☐

• الاعتماد على لغة الإشارة

☐

• الاعتماد على التواصل الكلي

☐

• استعمال الصور

☐

• استعمال الوسائل التكنولوجية

3- هل تستوعب دروسك بسهولة؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تسهم الوسائل التكنولوجية في إيصال المعرفة لك؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تتفاعل مع المعلم أثناء سير الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما هي الصعوبات التي تواجهك في دراستك؟

• صعوبة في فهم الدرس ☐

• صعوبة التواصل ☐

• غياب وسائل مساعدة ☐

• صعوبات أخرى ☐

7- هل تستطيع التعبير عن نص مكتوب بلغة الإشارة؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل تستطيع إنشاء جملة جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل مقررات المنهاج التربوي تتوافق مع قدراتك العقلية؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل ترى أنك تحظى بكل حقوقك التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالمة 8 ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان حول موضوع لمذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان:

(أهمية تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، الصّم والبكم أنموذجا:

دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، خشباط عمر/ قالمة).

في إطار إنجاز مذكرة الماستر، نتقدم إلى سيادتكم الموقرة -أساتذتي الأفاضل- بهذا الاستبيان قصد

الإجابة عن الأسئلة الواردة فيه بكل شفافية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

ملاحظة: هذه المعلومات لا تستخدم إلا لغرض علمي، وشكرا.

إشراف:إعداد الطالبتين:

د. وليد بركاني

- رحمانية هيام

- برعمة رونق

البيانات الشخصية :الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐العمر : من 21 إلى 25 ☐ من 26 إلى 30 ☐ من 31 فما فوق ☐المستوى التعليمي : ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐التخصص: علم الاجتماع ☐ علم النفس ☐ تخصص آخر ☐سنوات الخبرة : من سنة إلى 5 سنوات ☐ من 6 إلى 10 سنوات ☐11 فما فوق ☐

1- ما هي الآليات والطرق المعتمدة في التواصل مع التلاميذ المعاقين سمعيا:

- قراءة الشفاه ☐- التدريب السمعي ☐- لغة الإشارة ☐

- التواصل الكلي ☐
- استعمال الصور ☐
- الأجهزة الإلكترونية ☐

2- لماذا تعتبر اللغة العربية من أصعب المواد التي تدرس للمعاق سمعياً في رأيك؟

.....

3- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تدريس اللغة العربية لهذه الفئة؟

.....

4- ما هي الأنشطة اللغوية الأكثر استيعاباً للمعاق سمعياً؟

.....

5- هل هناك تفاعل من قبل التلاميذ أثناء تقديم الدرس اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما هي الوسائل التعليمية المعتمدة في مؤسستكم؟

.....

7- هل يخضع المعاق سمعياً لامتحان نهاية المرحلة؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يتوافق المنهاج المتبع في تدريسهم مع المنهاج الذي تمّ وضعه من قبل وزارة التربية والتعليم

نعم ☐ لا ☐

9- ما هي المشكلات التي يعاني منها التلميذ المعاق؟

- العصيان ☐
- الخجل ☐
- انطوائي ☐
- صعوبة التواصل ☐

أسئلة المقابلة:

- * هل تعتبر اللغة العربية من أكثر المواد التي تجدون صعوبة في تدريسها للصّم ا
- * ما هي الطرق المعتمدة في تدريس الصّم والبكم؟
- * هل تستعملون الأجهزة الإلكترونية عند تدريس اللغة العربية للمتعلمين الصّم والبكم في مؤسسة خشباط عمر؟
- * ما هي الوسائل التكنولوجية المعيّنة في العملية التعليمية الموجودة في مؤسسة خشباط عمر؟
- * هل تجدون تفاعل أثناء تقديم الدّرس من قبل فئة الصّم والبكم؟
- * في اعتقادكم إذا كانت هناك وسائل معيّنة تعتمدونها في تدريس فئة الصّم والبكم يكون هناك تحصيل دراسي أحسن من هذا؟
- * ما هي الصّعوبات التي توجهونها في تدريس اللغة العربية لفئة الصّم والبكم ؟
- * هل يمكن إدماج المعوّقين سمعيًا مع المتعلّمين العاديين؟
- * هل يتمّ تقييم المتعلم الأصم مثل المتعلّم العادي؟
- * هل يفهم الطّفل الأصم النصّ المكتوب؟
- * هل قمتّم بدورات تكوينيّة قبل الالتحاق بمدرسة خشباط عمر؟



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
–	البسمة
–	الشكر والتقدير
–	الإهداء
أ-د	المقدمة
مدخل: (تأسيس نظري)	
6	– مفهوم التكنولوجيا عموما
9	– ذوي الاحتياجات الخاصة
11	– تعريف بمدونة البحث
فصل أول: (مفاهيم ومصطلحات)	
13	– مفهوم التعليمية.
15	– مفهوم تكنولوجيا التعليم.
19	– نشأة تكنولوجيا التعليم.
20	– مراحل تطور تكنولوجيا التعليم.
21	– وظائف تكنولوجيا التعليم.
30	– مفهوم الصّم والبكم من الجانب:
31	– من الجانب التربوي
33	– من الجانب الطبي
34	– من الجانب الفيزيولوجي
35	– من الجانب الاجتماعي
36	– أهمية تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.
40	– تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة.
40	– أهداف تدريس مادة اللغة العربية للصم والبكم .
41	– آليات التدريس والتواصل مع المعاقين سمعيا .
49	– صعوبات التعليم للتلاميذ المعاقين سمعيا .
52	– الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة.
57	– صعوبات استخدام تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

فهرس الموضوعات

الفصل الثاني: الطّرق والوسائل المعتمدة لإجراء الدراسة الميدانية	
64	أولاً: الإجراءات المنهجية والمنهج المعتمد للدراسة الميدانية.
64	1- الدراسة الاستطلاعية.
65	2- أهمية الدراسة الاستطلاعية.
65	3- أهداف الدراسة الاستطلاعية.
65	4- حدود الدراسة.
66	5- منهج الدراسة.
66	6- أدوات البحث:
66	أولاً: الملاحظة.
68	ثانياً: المقابلة.
71	ثالثاً: الاستبيان.
72	ثانياً: التعريف بمدرسة المعوقين سمعياً - خشباط عمر -.
75	ثالثاً: الزيارات الميدانية.
109	الخاتمة
112	قائمة المراجع
-	الملاحق
-	فهرس الموضوعات
-	فهرس الجداول والأشكال
-	الملخص



فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول
73	الجدول رقم (1): يوضح خصائص العينة حسب نوع الجنس
74	الجدول رقم (2) يوضح خصائص العينة حسب العمر.
75	الجدول رقم (3): يوضح خصائص العينة حسب المستوى التعليمي.
76	الجدول رقم (4): يوضح خصائص العينة حسب التخصص.
77	الجدول رقم (5): يوضح خصائص العينة حسب سنوات الخبرة.
78	الجدول رقم (6) يوضح الآليات والطرق المعتمدة في التواصل مع التلاميذ المعاقين سمعيا.
81	الجدول رقم (7): يوضح هل هناك تفاعل من قبل التلاميذ أثناء تقديم الدرس اللغوي؟
82	الجدول (8) يوضح الوسائل التعليمية المعتمدة في المؤسسة.
84	الجدول رقم (9): يوضح ما إن كان المعاق سمعيا يخضع لامتحان نهاية المرحلة؟
84	الجدول رقم (10): مدى توافق المنهاج المتبع مع المنهاج الذي وصفه من قبل وزارة التربية والتعليم.
85	الجدول رقم (11): يوضح المشكلات التي يعاني منها التلميذ المعاق.
86	الجدول رقم (12) يوضح خصائص العينة حسب نوع الجنس.
87	الجدول رقم (13): يوضح خصائص العينة حسب العمر.
88	الجدول رقم (14): يوضح خصائص العينة حسب المستوى الدراسي.
89	الجدول رقم (16): يوضح مدى تكيف الكتاب المدرسي لتعليمهم
90	الجدول رقم (17): يوضح الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية في مدرستهم
91	الجدول رقم (18): يوضح مدى استيعاب الطفل الأصم دروسه.
92	الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كانت الوسائل التكنولوجية تسهم في إيصال المعرفة للمتعلم الأصم أم لا.
93	الجدول رقم (20): يوضح تفاعل المتعلمين مع المعلم أثناء الدرس.
94	الجدول رقم (21): يوضح الصعوبات التي تواجه المتعلم في دراسته.
95	الجدول رقم (22): يوضح القدرة في التعبير عن النص المكتوب بلغة الإشارة.
96	الجدول رقم (23): يوضح مدى استطاعة الفئة من إنشاء جملة جديدة
97	الجدول رقم (24): يوضح مدى ملائمة المنهاج التربوي مع قدرات المتعلم العقلية.

فهرس الجداول والأشكال

97	الجدول رقم (25): يوضح ما إذا كان المعاق سمعيا يحظى بحقوقه التعليمية.
----	--

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الأشكال
6	الشكل - (أ) - يوضح مفهوم التكنولوجيا
16	الشكل (ب): يوضح مفهوم تكنولوجيا التعليم
17	الشكل (ج): يوضح مناطق اهتمام تكنولوجيا التعليم
42	الشكل: (د) الأبجدية اليدوية الإرشادية العربية
42	الشكل: (هـ) الأبجدية اليدوية الإرشادية الأجنبية
44	الشكل (و) يوضح: طريقة التواصل الكلي
74	الشكل رقم (1): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب نوع الجنس.
75	الشكل رقم (2): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب العمر.
76	الشكل رقم (3): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب المستوى التعليمي.
77	الشكل رقم (4): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب التخصص.
78	الشكل (5): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب سنوات الخبرة.
79	الشكل (6): يوضح الآليات والطرق المعتمدة في التواصل مع التلاميذ المعاقين سمعياً
82	الشكل رقم (7): يوضح هل هناك تفاعل من قبل التلاميذ أثناء تقديم الدرس اللغوي؟
83	الشكل رقم (8): دائرة نسبية توضح لنا الوسائل المعتمدة من قبل المعلمين في المؤسسة.
84	الشكل رقم (9) تبين الدائرة نسبة خضوع المعاق سمعياً لامتحان نهائي
85	الشكل رقم (10): دائرة نسبية توضح مدى توافق المنهاج المتبع مع المنهاج الذي تم وضعه من قبل وزارة التربية والتعليم.
86	الشكل رقم (11): دائرة نسبية توضح المشكلات التي يعاني منها التلميذ المعاق.
87	الشكل رقم (12): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب نوع الجنس.
88	الشكل رقم (13): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب الجنس.
89	الشكل رقم (15): دائرة نسبية توضح خصائص العينة حسب المستوى الدراسي
90	الشكل رقم (16): يوضح دائرة نسبية توضح مدى تكيف الكتاب المدرسي لتعليمهم.
91	الشكل رقم (17): دائرة نسبية توضح الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية في مدرستهم.
92	الشكل رقم (18): دائرة نسبية توضح مدى استيعاب الصم البكم لدروسهم.

فهرس الجداول والأشكال

93	الشكل رقم (19): دائرة نسبية توضّح ما إذا كانت الوسائل التكنولوجيّة تسهم في إيصال المعرفة أو لا.
94	الشكل رقم (20): دائرة نسبية توضّح المتعلمين مع المعلم أثناء سير الدّرس
95	الشكل رقم (21): دائرة نسبية توضّح الصّعوبات الّتي تواجه المتعلّم في دراسته.
96	الشكل رقم (22): دائرة نسبية توضّح القدرة في التّعبير عن النّص المكتوب بلغة الإشارة
96	الشكل رقم (23) دائرة نسبية توضّح مدى استطاعت هذه الفئة من إنشاء جملة جديدة.
97	الشكل رقم (24): دائرة نسبية توضّح مدى ملائمة المنهاج التّربوي مع قدرات المتعلّم العقلية.
98	الشكل رقم (25): دائرة نسبية توضّح ما إذا كان المعاق سمعيا يحظى بحقوقه التعليميّة.

الملخص:

توضح دراستنا هذه أهمية تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) أنموذجاً، وذلك في جانبيها النظري والتطبيقي. الجانب النظري تعرفنا فيه على ذوي الاحتياجات الخاصة وآليات وطرق التواصل مع المعوقين سمعياً، وكذلك الصعوبات التي تواجههم في تعليم اللغة العربية، وأهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي من شأنها أن تسهم في تسهيل العملية التعليمية. أما الجانب التطبيقي فتضمن دراسة ميدانية بمدرسة المعوقين سمعياً، وذلك من أجل التقرب إلى هذه الفئة ومعرفة مدى استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية. وفي الأخير توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها، لابد من استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة لتطوير العملية التعليمية لهذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم، ذوي الاحتياجات الخاصة، الصم والبكم.

abstract

Our study showed the importance of educational technology in teaching the arabic language to people with special needs (deaf and dumb) covering both theoretical and applied sides.

In the theoretical sides, we recognised more people with special needs and the communication methods and mechanisms with deaf. Also, the difficulties that they can face in learning the arabic language and the modern technology tools that may facilitate the learning process.

However, the applied side includes a field study at Deaf people and school in order to get close to this category of people and find out the extent of using modern technology tools in the teaching process.

In the end, we found out through our study the obligation of using modern technology tools to improve the teaching process of this category of people.